



توجيه

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)

البرنامج المشترك
hulul.online

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

ح وزارة التعليم، ١٤٢٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

توحيد ١ (التعليم الثانوي) - الرياض، ١٤٢٧ هـ

٢١٠ ص؛ ٢١ × ٢٥,٥ سم

ردمك: ٨ - ٢٤٤ - ٤٨ - ٩٩٦٠

١- التوحيد - كتب دراسية ٢- التعليم الثانوي - السعودية - كتب دراسية

أ. العنوان

١٤٢٧ / ٣٧٩٤

ديوي ٢٤٠,٧١٢

رقم الإيداع: ١٤٢٧ / ٣٧٩٤

ردمك: ٨ - ٢٤٤ - ٤٨ - ٩٩٦٠

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحلول اون لاين
hulul.online



حلول
الجلول اون لاين
hülul.online

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد:

فالعقيدة الإسلامية هي الأصل والأساس لدين الإسلام، والأحكام الشرعية كلها متفرعة عن هذا الأصل، والعلم بالعقيدة الإسلامية هو أشرف العلوم وأعظمها وأعلىها، لأن شرف العلم بشرف المعلوم، والعقيدة الإسلامية تتضمن العلم بما يستحقه الله تعالى رب العالمين من صفات الكمال والجلال، وما يجب على العباد من تأليهه وعبادته، كما تتضمن العقيدة الإسلامية العلم بحقوق سيد المرسلين عليهم السلام، وأحوال اليوم الآخر، ومآل الناس إلى الجنة أو النار.

وبين يديك (كتاب التوحيد) يحوي وحدات تشمل جوانب من العقيدة الإسلامية، كمعنى العقيدة الإسلامية، والعبادة وما يتعلق بها، وأنواع التوحيد الثلاثة، وأمور تافهية التوحيد، وحقوق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحقوق آل البيت والصحابة رضي الله عنهم، وتشمل لزوم الجماعة وطاعة ولاة الأمر. وحوى كل درس ما يأتي:

- المدخل: ويكون على شكل حوار حول أسئلة أو نقاط محددة.
 - الأنشطة: وهي على قسمين:
 - (فردية) يقوم به كل طالب/ة على حده.
 - (جماعية) تقوم به المجموعة.
 - أنشطة يراد منها اشتراكنا جميعاً في بناء الدرس.
 - أسئلة ختامية للتقويم، وتكون أسئلة مباشرة وغير مباشرة.
 - مربع التلخيص، لتحقيق قدر أكبر من استيعاب الدرس.
- سائلين المولى جل وعلا أن يحقق هذا الكتاب الأهداف المرجوة منه، وأن يكون عوناً للجميع على طاعة الله تعالى.
- والله تعالى أعلم، وهو الموفق لكل خير ورشاد.

الفهرس

٢ توحيد الربوبية

الصفحة	المحتوى ..
	التوحيد وأقسامه
٥٠	الدرس الأول، تعريف التوحيد وأقسامه.....
٥٢	الدرس الثاني، منزلة التوحيد.....
	توحيد الربوبية
٥٦	الدرس الثالث، معنى توحيد الربوبية.....
٥٩	الدرس الرابع، من أدلة وجود الله تعالى.....
٦٢	الدرس الخامس، الرد على منكري وجود الله تعالى.....

العقيدة الإسلامية

الصفحة	المحتوى ..
	مفهوم العقيدة الإسلامية ومصادرها
١٢	الدرس الأول، معنى العقيدة الإسلامية وأركانها.....
١٦	الدرس الثاني، أهمية العقيدة الإسلامية.....
١٩	الدرس الثالث، مصادر تلقي العقيدة الإسلامية.....
	التعريف بأهل السنة والجماعة
٢٣	الدرس الرابع، المراد بأهل السنة والجماعة.....
٢٦	الدرس الخامس، منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة.....
٢٩	الدرس السادس، خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة.....
٣٢	الدرس السابع، وسطيية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد.....
	الانحراف عن العقيدة الإسلامية
٣٦	الدرس الثامن، أسباب الانحراف عن العقيدة، ووسائل الوقاية.....
٤٠	الدرس التاسع، معنى البدعة وأنواعها.....
٤٣	الدرس العاشر، منهج أهل السنة والجماعة في محاربة البدع.....

توحيد الألوهية والعبادة

الصفحة	المحتوى ..
	مفهوم العبادة
٨٦	الدرس السادس، تعريف العبادة ومنزلتها.....
٩٠	الدرس السابع، من أنواع العبادة (١).....
٩٢	الدرس الثامن، من أنواع العبادة (٢).....
٩٦	الدرس التاسع، من أنواع العبادة (٣).....
	شمولية العبادة وقواعدها
١٠١	الدرس العاشر، شمولية العبادة.....
١٠٤	الدرس الحادي عشر، قواعد في العبادة.....

الصفحة	المحتوى ..
	مفهوم توحيد الألوهية وأهميته
٦٨	الدرس الأول، مفهوم توحيد الألوهية.....
٧١	الدرس الثاني، أهمية توحيد الألوهية.....
	الأدلة على إثبات توحيد الألوهية وشروطه
٧٥	الدرس الثالث، الأدلة على إثبات توحيد الألوهية.....
٧٩	الدرس الرابع، شروط (لا إله إلا الله) (١).....
٨٢	الدرس الخامس، شروط (لا إله إلا الله) (٢).....

٥ عقائد وأقوال وأفعال تنافي التوحيد

المتنور .. الصفحة

الكفر والشرك والنفاق

الدرس الأول، الكفر وأقسامه	١٣٤
الدرس الثاني، الشرك وأقسامه	١٣٨
الدرس الثالث، النفاق وأقسامه	١٤٢

من نواقض التوحيد ومنقصاته

الدرس الرابع، دعاء غير الله تعالى	١٤٦
الدرس الخامس، السحر وما يتعلق به	١٥٠
الدرس السادس، الاستهزاء بالدين	١٥٤
الدرس السابع، تبديل الشريعة الإسلامية	١٥٨
الدرس الثامن، مظاهرة الكفار على المسلمين	١٦٧

٦ لزوم الجماعة وذم الفرقة

المتنور .. الصفحة

الدرس الأول، وجوب لزوم الجماعة وذم الفرقة	٢٠٤
الدرس الثاني، وجوب طاعة ولاة الأمر	٢٠٨

٤ توحيد الأسماء والصفات

المتنور .. الصفحة

منهج المسلم في الأسماء والصفات

الدرس الأول، مقدمة ومدخل	١١٢
الدرس الثاني، معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته	١١٥
الدرس الثالث، قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته	١٢٠

الأثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته

الدرس الرابع، الأثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (١)	١٢٢
الدرس الخامس، الأثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (٢)	١٢٦

٧ حقوق النبي ﷺ وآل بيته وصحابته - رضوخة

المتنور .. الصفحة

حقوق النبي ﷺ

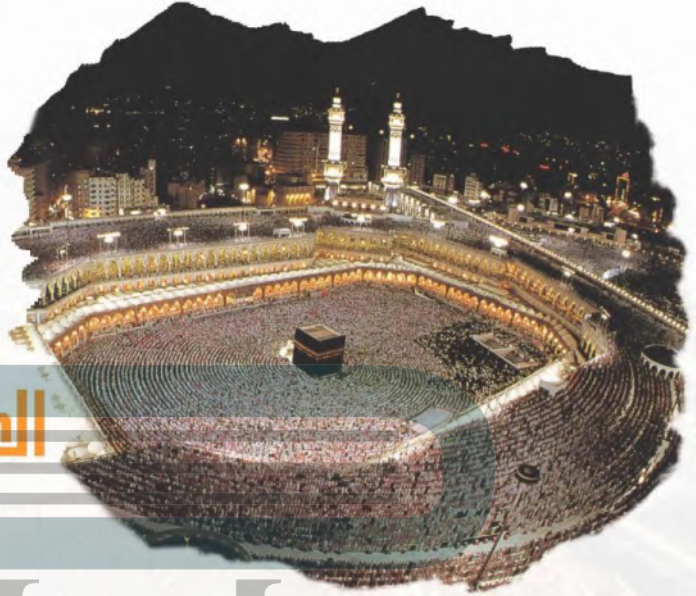
الدرس الأول، الشهادة للنبي ﷺ معناها وتوابعها	١٧٦
الدرس الثاني، محبة النبي ﷺ معناها وحقيقتها	١٨١
الدرس الثالث، علامات محبة النبي ﷺ	١٨٥
الدرس الرابع، النهي عن الغلو في النبي ﷺ	١٨٨

فضل آل البيت واصحابه رضوخة

الدرس الخامس، فضل آل البيت ومكانتهم رضوخة	١٩٢
الدرس السادس، فضل الصحابة ومكانتهم رضوخة	١٩٧



حلول
الحلول اون لاين
hulul.online



العقيدة الإسلامية

الصفحة

المحتور..

الفصل الأول

مفهوم العقيدة الإسلامية ومصادرها

- الدرس الأول: معنى العقيدة الإسلامية وأركانها ١٢
- الدرس الثاني: أهمية العقيدة الإسلامية ١٦
- الدرس الثالث: مصادر تلقي العقيدة الإسلامية ١٩

الفصل الثاني

التعريف بأهل السنة والجماعة

- الدرس الرابع: المراد بأهل السنة والجماعة ٢٣
- الدرس الخامس: منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة ٢٦
- الدرس السادس: خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة ٢٩
- الدرس السابع: وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد ٣٣

الفصل الثالث

الانحراف عن العقيدة الإسلامية

- الدرس الثامن: أسباب الانحراف عن العقيدة، ووسائل الوقاية ٣٦
- الدرس التاسع: معنى البدعة وأنواعها ٤٠
- الدرس العاشر: منهج أهل السنة والجماعة في محاربة البدع ٤٣



حلول
الجلول اون لاين
hülul.online

من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

- أن أعرف معنى العقيدة الإسلامية.
- أن أبرز أثر العقيدة الإسلامية على المسلم.
- أن أحدد مصادر تلقي العقيدة الإسلامية من خلال الآيات.
- أن أتعرف على المراد بأهل السنة والجماعة.
- أن أحدد منهج أهل السنة في تلقي العقيدة الإسلامية.
- أن أستبصر خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة.
- أن أستنتج وسطية أهل السنة والجماعة.
- أن أصنف أسباب الانحراف.
- أن أفرق بين البدع الاعتقادية والعملية.
- أن أخلص منهج أهل السنة والجماعة في محاربة البدع.

الدرس الأول: معنى العقيدة الإسلامية وأركانها

مدخل:

إن دين الإسلام عبارة عن عقيدة وشريعة.
فالشريعة هي: الأحكام العملية الظاهرة التي دعا إليها الإسلام من فعل الواجبات وترك المحرمات. (نعقد أمثلة على الأحكام العملية الظاهرة).
وأما العقيدة فهي موضوع الدرس.

يتم الحوار بين
مجموعات.

معنى العقيدة الإسلامية

العقيدة من مادة (عَقَدَ) ، وتدل على (الجزم وشدة الوثوق) ، فأمر الاعتقاد لا بد فيها من الجزم وكمال الثقة بها ، إذ لا يصلح فيها الشك والظن. يدل على ذلك قوله تعالى:
﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَرْتَابُوا ﴾^(١)
والمراد بالعقيدة الإسلامية: هي ما يجب أن يوقن به المؤمن يقيناً ثابتاً لا يخالطه شك من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وما يتبعها من الغيب ومن أصول الدين التي جاء بها الكتاب والسنة.

(١) سورة الحجرات الآية: ١٥.



عاد محمد من أداء العمرة وفي ذهنه أسئلة كثيرة عن العبادات التي يقوم بها المسلم أثناء العمرة، فانطلق إلى المعلم أحمد، واستأذنه بعرض أسئلته فوافق المعلم، ودار الحوار الآتي:

محمد: ما الذي يجعل المسلم يطوف حول الكعبة، مع أنها لا تنفع ولا تضر؟

المعلم: يا محمد أتعي الحكمة من وجودك في هذه الدنيا؟

محمد: نعم يا أستاذ، الحكمة من وجودي في الدنيا عبادة الله وحده لا شريك له.

المعلم: الدليل على ما تقول؟

محمد: قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْإِنْسَ إِلَّا لِعِبَادَتِي﴾^(١).

المعلم: أحسنت، وبما أنك تعلم الغاية والحكمة من وجودك في هذه الدنيا، فحتماً

ستسخر كل حياتك لتحقيق هذه العبودية، أليس كذلك يا محمد؟

محمد: بلى يا أستاذ.

المعلم: وهذا ما يسمى بالعقيدة، فعندما يعتقد المسلم أنه مخلوق لعبادة خالقه

سبحانه ويصدق أخباره، فسينفذ أوامره، ويجتنب نواهيه، موقناً بأشتمالها

على كمال الحكمة سواء عرفها أو لم يعرفها، فإن عرفها فالحمد لله وإلا فلا

يلزمه معرفتها، لأنه يجب عليه الانقياد لخالقه.

محمد: أتعني أن ديننا مبني على اتباع الدليل والتسليم للنص الشرعي يا أستاذ؟

المعلم: أجل يا محمد، فالدين عقيدة وأحكام مبنية على التسليم بالدليل، وبالدليل

يحفظ الدين عن الزيادة والتقصان بإذن الله تعالى.

محمد: لعلي بدأت أفهم الأمر.

المعلم: إذاً يا محمد ما الذي يجعل المسلم يطوف حول الكعبة مع أنها لا تنفع ولا تضر؟

محمد: امتثالاً لأمر الله واقتداءً بالنبي ﷺ حين طاف بالكعبة.

المعلم: أحسنت يا محمد، واعلم أن كل عبادة تقوم بها لا بد أن يخالفها اعتقاد أن

ما تقوم به قريبة إلى الله تعالى واقتداءً بنبيه ﷺ، كما أن العبادات شرعها

الله ليحكم، ولكن ربما غابت عن العقول، وشرع الله كامل مطهر، وعقولنا

ناقصة لا تدرك جميع الحكم.

بالتعاون مع مجموعتي ومن خلال الحوار السابق أدون فائدتين.

الحكمة من وجود البشر على الأرض عباد الله وحده
الدين لا يؤخذ الا من الكتاب و السنة الصحيحة

أصول العقيدة الإسلامية

أصول العقيدة الإسلامية تجمعها أركان الإيمان الستة: وهي الإيمان بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره. والدليل على هذه الأركان قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾^(١).

والدليل على الإيمان بالقدر، من القرآن الكريم سورة القمر آية (٤٩) و (٥٠).
(إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (49) وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةً كَلِمَةً بِأَبْصَرٍ (50))

أرجع إلى المصحف، ثم أكتب الآية داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

ومن السنة: حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما سأل جبريل عليه السلام نبياً محمداً صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، فقال عليه الصلاة والسلام: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَهُمَا لَيْكِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»^(٢).

أركان الإيمان



هذه الأركان الستة هي أساس العقيدة الإسلامية وأصولها والعقيدة الإسلامية متوقفة على هذه الأركان، فلا تقوم العقيدة إلا بها.

(١) سورة البقرة الآية: ١٧٧.

(٢) أخرجه مسلم ح (٨).



أرسم شكلاً آخر يعبر عن أركان العقيدة الإسلامية.



تقويم

1- هي الثوابت العلمية والعملية التي يجزم ويوقن بها المسلم . كالإقرار بربوبية الله تعالى وإلهيته وأسمائه وصفاته . والإقرار بالنبوة والرسالة وأحوال اليوم الآخر كعذاب القبر ونعيمه . والبعث والصراف والجنة والنار

س1: ما معنى العقيدة الإسلامية؟

س2: أفرق بين التعريف اللغوي للعقيدة وتعريف العقيدة الإسلامية، مع الاستدلال.

س3: هل يكفي الإيمان ببعض أصول العقيدة الإسلامية؟ مع التعليل.

2- العقيدة: العقيدة من مادة (عَقَدَ) وتدل على الجزم وشدة الوثوق
العقيدة الإسلامية: هي الثوابت العلمية والعملية التي يجزم ويوقن بها المسلم بالإقرار بربوبية الله تعالى

3- لأن أساس العقيدة الإسلامية متوقعة على هذه الأركان فلا تقوم العقيدة إلا بها



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

يدل هذا الدرس على أهمية العقيدة في حياة المسلم ان دين الإسلام عبارة عن عقيدة و شريعة و أن أصول العقيدة تجمعها أركان الإيمان الستة التي لا بد على المرء أن يعرفها لأنها أساس العقيدة الإسلامية و أصولها و العقيدة الإسلامية متوقفة على هذه الأركان التي لا يقوم إلا بها

الدرس الثاني: أهمية العقيدة الإسلامية

مدخل:

لغة : العقد – شرعا : الثوابت العلمية التي يجزم و يؤمن بها المسلم

يتم الحوار بين المجموعات.

ما معنى العقيدة الإسلامية؟

ما أركان العقيدة الإسلامية؟
القدر

ما أثر عقيدة المسلم عليه؟
عبادة الله على أكمل وجه و ذلك عن طريق تجنب فتنة المال و تجنب فتنة النساء و

أهمية العقيدة الإسلامية تجنب فتنة المنصب فإذا تعلم الإنسان العقيدة الصحيحة و أركانها أبتعد عن كل هذه الفتن

تتجلى أهمية العقيدة الإسلامية من خلال عدة أمور منها:

١- أن العقيدة الإسلامية هي الأصل والأساس لدين الإسلام، والأحكام الشرعية كلها متفرعة عن هذا الأصل، ولذا مكث النبي ﷺ في مكة ثلاث عشرة سنة من أجل تقرير العقيدة، فقد ربي ﷺ الصحابة رضوان الله عليهم على هذه العقيدة، وغرسها في قلوبهم، فلما رسخت هذه العقيدة عندهم تحقق منهم التسليم للشرع، فامتثلوا الأوامر واجتنبوا النواهي.

نشاط



يتم النشاط على شكل حوار لمناقشة الأمثلة.

نذكر أمثلة للموضوع من خلال دراستنا لسير الصحابة

٢- أن تصحيح العقيدة هو أول ما بدأت به الرسل عليهم السلام، فما من رسول بعثه الله تعالى إلا وقد ابتدأ بإصلاح عقائد قومه، فدعاهم إلى عقيدة التوحيد.

أرجع إلى المصحف، ثم أكتب الآية في الفراغ لتكون جزءاً من الدرس.

والدليل من القرآن الكريم سورة الأنبياء آية (٢٥).
(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ 25)

فإذا صلحت العقيدة صلحت سائر الأمور، فإن صلاح سلوك الفرد وأخلاقه يتناسب مع صلاح عقيدته.

- ٣- تتضمن العقيدة الإسلامية العلم بما يستحقه الله تعالى رب العالمين من صفات الكمال والجلال، وما يجب على العباد من تأليهه وعبادته، كما تتضمن العقيدة الإسلامية العلم بحقوق نبينا محمد ﷺ، وأحوال اليوم الآخر، ومآل الناس إلى الجنة أو النار.
- ٤- أن العقيدة الإسلامية هي العقيدة الوحيدة التي تحقق الطمأنينة والأمن للمتسكين بها، قال تعالى:

﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرٌ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(١).

وجه الاستدلال من الآية:

قدرة الله و وحدانيته و علمه و حكمته بالآيات الكونية و الأدلة النظرية و العقلية

- ٥- أن العلم بالعقيدة الإسلامية فيه العصمة من الانحراف إلى مسالك الفرق الضالة.
- ٦- أن العقيدة الإسلامية سبب للنصر والعزة والغلبة، فأهل العقيدة السليمة هم الناجون المنصرون إلى يوم القيامة، كما قال ﷺ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةٌ بِأَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ»^(٢)، فمن تمسك بهذه العقيدة أعزه الله تعالى، ومن تركها خذله الله تعالى.

- ٧- أن العقيدة الإسلامية هي السبيل لجمع شمل المسلمين وتوحيد صفوفهم كما قال تعالى:
- ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ فُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^(٣).



(١) سورة البقرة الآية: ١١٢. (٢) سورة آل عمران الآية: ١٠٢. (٣) أخرجه مسلم ح (١٠٣٧).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، نذكر أربعاً من صور التمسك بالعقيدة الإسلامية تتجلى فيها تحقق النصر والغلبة.

أن العقيدة الإسلامية هي سبب النصر و العز الغلبة

أن تصحيح العقيدة هي مفتاح دعوة الرسل عليهم السلام

أن العقيدة الإسلامية هي العقيدة التوحيد التي تحقق الطمأنينة و الأمن

ان العقيدة الإسلامية هي حبل الله المتين و هي السبيل لجمع شمل المسلمين

تقويم

إذا صلحت العقيدة صلحت سائر الأمور

س١: ما العلاقة بين العقيدة الإسلامية والاستقامة على دين الله تعالى؟

س٢: أعلّل كون العقيدة الإسلامية سبباً في جمع شمل المسلمين.

لأنهم تجمعهم كلمة الله التي هي حبل الله المتين

نشاط



أخصّص الدرس في الأسطر الآتية:

أن أهمية العقيدة الإسلامية هي الأصل والأساس لدين الإسلام و الأحكام الشرعية كلها متفرعة عن هذا الأصل و إذا صلحت سلوكه و اخلاقه يتناسب مع صلاح عقيدته فلا بد على المرء أن يتعلمها لعظمة أهميتها و لأنها من اشرف العلوم و افضلها و كذلك تحقق له الطمأنينة و الأمن و سبب جمع شمل المسلمين و توحيد صفوفهم فلا استقامة للإنسان بدون عقيدة سليمة صحيحة صافية

والقرآن الكريم هو البيان الشافي للعقيدة الإسلامية وذلك لعدة أمور منها:

- ١- أنه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.
- ٢- أن القرآن الكريم وخصوصاً السور المكية فيها تقرير للعقيدة الإسلامية في موضوعاتها، وقد حوى القرآن الكريم براهين عقلية متعددة في تقرير العقيدة الإسلامية، ومن تلك البراهين العقلية قوله تعالى:

﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُعْجِبُ الْعَظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿١﴾ ﴾

فهذا دليل عقلي على إثبات البعث، وذلك بقياس الإعادة على البدء، فإن منكري البعث يعترفون بأن الله تعالى هو الذي خلقهم وأنشأهم النشأة الأولى، فالثبوت الأخرى (البعث) التي أنكروها نظير النشأة الأولى التي أقرروا بها.

٣- أنه أصح دليل وأقوى برهان في الرد على منكري أمور الاعتقاد، كما قال تعالى:

﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٢﴾ ﴾

قال ابن كثير: «ولا يأتونك بمثل، أي بحجة وشبهة (إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً) أي ولا يقولون قولاً يعارضون به الحق إلا أجبتهم بما هو الحق في نفس الأمر وأبين وأوضح وأفصح من مقالتهم»^(٤).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر أربعة أمثلة من القرآن الكريم تتقرر فيها العقيدة

الإسلامية. أن القرآن الكريم وخصوصاً السور المكية تقرير للعقيدة الإسلامية

أنه أصح دليل وأقوى برهان في الرد على شبهات منكري التوحيد والنبوة حوى القرآن الكريم على كل مخالف للعقيدة الصحيحة (ولا يأتوك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً)

ثانياً: السنة النبوية الصحيحة

فيجب التصديق والاتباع لما صح عن رسول الله ﷺ، لقوله تعالى:

﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ ﴾

وقد وصف الله تعالى نبيه ﷺ فقال: ﴿ وَمَا نَطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٢) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٣﴾ ﴾

(٤) سورة العنكبوت الآية: ٧.

(١) سورة يسي الآيات: ٧٨-٧٩.

(٥) سورة النجم الآيات: ٣-٤.

(٢) سورة الفرقان الآية: ٣٣.

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٦، ٩٩.

وجه الاستدلال من الآيتين على أن السنة النبوية الصحيحة من مصادر العقيدة الإسلامية هو:

وجه الاستدلال هو التصديق و الاتقياد و اتباع النبي صلى الله عليه وسلم

وقد بيّن ﷺ أمور العقيدة أحسن بيان، فإنه أعلم الناس بدين الله تعالى، وأفصحهم وأتمهم بياناً، وأنصحهم وأكملهم رحمة وإشفاقاً على أمته، قال ﷺ: «تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلَهَا كَنْهَارُهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ»^(١)، فلم يترك ﷺ شيئاً من أمور الدين عقائده وشرائعه إلا بيّنه وبلغه على أكمل حال وأتمه، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^(٢).

ثالثاً: إجماع السلف: وهم الصحابة والتابعون لهم بإحسان قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٣)، فأخبر أنه رضي عنهم وهذا دليل على صحة متوجههم وسلامة مسلكتهم وعقيدتهم. فإنهم لا يجمعون إلا على الحق، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾^(٤).

قال ابن كثير: وقوله: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ﴾ أي: ومن سلك غير طريق الشريعة التي جاء بها الرسول ﷺ، فصار في شق والنشرع في شق، وذلك عن عمد منه بعدما ظهر له الحق وتبين له واتضح له. وقوله: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ هذا ملازم للصفة الأولى، ولكن قد تكون المخالفة لنص الشارع، وقد تكون لما أجمعت عليه الأمة المحمدية، فيما علم اتفاقهم عليه تحقيقاً، فإنه قد ضُمَّتْ لهم العصمة في اجتماعهم من الخطأ، تشریفاً لهم وتعظيماً لنبیهم وقد وردت في ذلك أحاديث صحيحة كثيرة^(٥).

hulul.online

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر مثالين من السنة النبوية تتقرر فيها العقيدة الإسلامية.

كحديث جبريل في تقرير معنى الإيمان.

ج3- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزاً يوماً للناس، فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وبقائه ورسله وتؤمن بالبعث. قال: ما الإسلام؟ قال: الإسلام: أن تعبد الله ولا تشرك به، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان. قال: ما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال: متى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربتها، وإذا تطاول رعاة الإبل البهيم في البنيان، في خمس لا يعلمهن إلا الله. ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم: {إن الله عنده علم الساعة} الآية، ثم أدير، فقال: رده. فلم يروا شيئاً، فقال: هذا جبريل، جاء يعلم الناس دينهم.

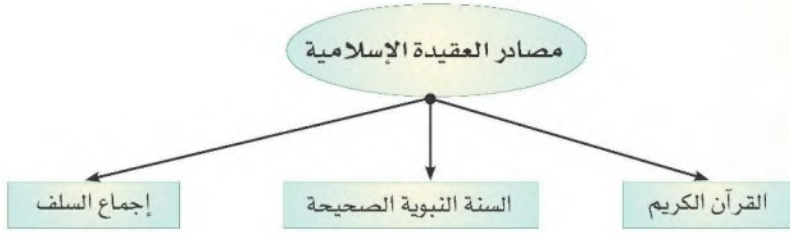
رواه البخاري (١٦٤٤) ابن ماجه (٤٣).

(٤) سورة النساء الآية: ١١٥.

(٥) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٣٦٥: ٢.

(٢) سورة المائدة الآية: ٦٧.

(٣) سورة التوبة الآية: ١٠٠.



تقويم

- س١: ما مصادر العقيدة الإسلامية؟ القرآن و السنة النبوية
- س٢: حوى القرآن الكريم أمثلة عقلية، أذكر مثالاً مع شرحه؟ "قال تعالى (من يحي العظام وهي رميم)
- س٣: كيف بين النبي ﷺ أمور الدين من خلال حديث جبريل المشهور؟
- س٤: أفرار بين مصادر العقيدة الإسلامية والأديان الأخرى.
- س٥: القرآن الكريم هو البيان الشافي للعقيدة الإسلامية لعدة أمور، أذكرها مع الدليل.
- ج٤- مصادر العقيدة هي كتاب الله و سنة الرسول صلى الله عليه وسلم
- نشاط
- ألخص الدرس في الأسطر الآتية:



أن العقيدة الإسلامية لها مصادر صحيحة و موثوقة تؤخذ من الكتاب و
 السنة النبوية الشريفة لأن دين الإسلام سواء كان عقيدة أم شريعة هو
 الدين الوحيد الذي ظل محفوظ المصادر فالمسلم يتلقى عقيدته من
 القرآن الكريم لأنه حبل الله المتين و من تمسك به نجا و من اعرض
 عن ضل ومن السنة

الدرس الرابع: المراد بأهل السنة والجماعة

مدخل:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «وتشترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: الجماعة». وفي رواية قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي»^(١).

يتم الحوار بين المجموعات.

من أسباب النجاة من النار اتباع ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه ولزوم الجماعة. (نذكر أمثلة على الاتباع).

الاتباع في العقيدة: هو اعتقاد ما اعتقده صلى عليه وسلم على الوجه الذي اعتقده لا لشيء إلا لأن النبي صلى الله عليه وسلم اعتقده

الاتباع في الترك: هو ترك ما ترك صلى الله عليه وسلم وعلى الوجه الذي ترك لا لشيء إلا لأن النبي صلى الله عليه وسلم تركه

معلومات إثرائية

قال الإمام مالك رحمه الله: السنة مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك.

١-تعريف السنة:

معنى السنة في اللغة: الطريقة والسيرة، حسنة أو قبيحة، محمودة أو مذمومة، ومنه قوله ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ»^(٢).

وفي الاصطلاح: يختلف معنى السنة عند كل من المحدثين والأصوليين والفقهاء وعند علماء العقيدة، وإن كان الجميع يتفق على أنها سنة النبي ﷺ، وإنما الاختلاف عند التفصيل والتحديد.

والذي نريده هنا تعريف السنة عند علماء العقيدة بأنها: موافقة الكتاب وسنة النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم سواءً في أمور الاعتقادات أو العبادات أو المعاملات أو الأخلاق.

معلومات إثرائية

السنة عند المحدثين:
كل ما جاء عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية.
السنة عند الأصوليين والفقهاء: ما أمر به الشارع أمراً غير جازم بحيث يُثاب فاعله امتثالاً، ولا يُعاقب تاركه.

(١) رواه الحاكم ح (٤٤٤)، وأخرجه أهل السنن والمسانيد الصحاح وهو حديث صحيح مشهور (مجموع الفتاوى (٢٥٧/٢).

(٢) أخرجه مسلم ح (١٠١٧).



بالتعاون مع مجموعتي، أقارن بين بعض تعاريف السنة في الاصطلاح.

السنة: في اللغة : الطريقة و السيرة حسنة أو قبيحة محمودة أو مذمومة

اصطلاحاً: هو موافقة الكتاب و سنة النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه سواء في أمور الاعتقادات و العبادات و المعاملات و الأخلاق

٢- الجماعة:

معنى الجماعة في اللغة: هم المجتمعون على أمر ما .

ملفوفة إثرائية

من معاني الجماعة:
قيل: الصحابة على الخصوص.

وفي الاصطلاح: هم الذين اتبعوا الكتاب والسنة وساروا على ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه ظاهراً وباطناً.

كثيراً ما يقترن لفظ السنة بالجماعة، فيقال: (أهل السنة والجماعة)، أو يقال (أهل الجماعة)، فإن السنة مقرونة بالجماعة، كما أن البدعة مقرونة بالفرقة، فكما يقال: (أهل السنة والجماعة) يقال: (أهل البدعة والفرقة).

فأهل السنة والجماعة هم المتبعون لرسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وتقريراته، وهم ينظرون إلى الحق والصواب، يلتزمون ويلزمونه ويتمسكون به، وإن كان أكثر الناس على خلافه، ومما يستدل على أصل معنى الجماعة قوله تعالى:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١) (أما قال بعض السلف في تفسير قوله تعالى: ﴿بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ أي: (الجماعة).



من خلال دراستي لمعنى السنة ومعنى الجماعة، أكتب تعريفاً لأهل السنة والجماعة.

هم المتمسكون بالكتاب والسنة و المتبعون على كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم و أصحابه رضي الله عنهم و لزوم جماعتهم و لذلك سمو أهل السنة و الجماعة

ج1- هم الذين يتبعون الرسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله و أفعاله و تقريراته

ج2- ضرورة الالتزام بأوامر الله وأن نلزم الجماعة



س١: ما معنى الجماعة في الاصطلاح؟

س٢: ما وجه الاستدلال بقوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (١)

على معنى الجماعة؟

س٣: ما المراد بأهل السنة والجماعة؟

هم الذين اتبعوا الكتاب و السنة و ساروا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه ظاهرا و باطنا

نشاط



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

هذا الدرس ينبه على اتباع ما جاء به الله و الرسول صل الله عليه وسلم و أن يكون المذهب المتبع السير عليه هو مذهب اهل السنة و الجماعة الذين اتبعوا الكتاب و السنة الصحيحة و ساروا على ما كان عليه النبي و أصحابه ظاهرا و باطنا فهم أهل الحق و الصواب و من اتبعها فاز

الجلول اون لاين
hulul.online

(١) سورة آل عمران الآية: ١٠٣.

الدرس الخامس: منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة

مدخل:

تحليل لمن ينطبق عليه تعريف معنى السنة والجماعة.

يتم الحوار بين المجموعات.

منهج أهل السنة والجماعة في تلقي العقيدة الإسلامية

سلك السلف رحمهم الله تعالى وهم أهل السنة والجماعة - طريقة متميزة ومنهجاً واضحاً في تلقي العقيدة، حيث يقوم على الأمور الآتية:

الأول:

التسليم التام، والانقياد الكامل لكل ما جاء عن الله تعالى في كتابه، وما صح عن رسوله ﷺ، مع فهم هذه النصوص والعمل بها، والقيام بتعظيم هذه النصوص الشرعية وإجلالها، وعدم الاعتراض عليها بأي نوع من الاعتراض، قال تعالى:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾^(١)

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مبيناً﴾^(٢)

وجه الاستدلال من الآيتين:

التسليم التام والانقياد الكامل لكل ما جاء عن الله تعالى في كتابه و ما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم و على المسلم أن يقبل و يحتج بكل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء كان متواتراً أو احاداً في الأحكام العقائد

معلومات إضافية

استحق المسلم هذا الاسم العظيم "المسلم" لانقياده وتسليمه لنصوص الكتاب والسنة، فهو مصدق بما أخبر الله سبحانه به من الغيب مثل: البعث والنشور والجنة والنار، وهو منقاد ومتبع لشرع الله تعالى كالصلاة والصيام.

(١) سورة النساء الآية: ٦٥.

(٢) سورة الأحزاب الآية: ٣٦.

الثاني:

الاحتجاج بكل ما صح عن الرسول ﷺ، فيجب على المسلم أن يقبل بكل ما صح عن رسول الله ﷺ، سواء كان متواتراً أو أحاداً في الأحكام والعقائد.

الثالث:

أن نصوص الكتاب والسنة لا تُعارض الأدلة العقلية، فالنصوص الشرعية الصحيحة موافقة لما يقرره العقل السليم.

والمراد بالعقل السليم: ما كان سالماً من الانحرافات والشبهات.

فمن توهم التعارض بين النص الشرعي الثابت وبين العقل، فذلك لقلة بصيرته، ولكن علينا أن نتقnad للنص الشرعي لثلاثة أسباب:

أ- أن النص الشرعي ثابت صحيح، والعقل تتنوع مفاهيمه وتتغير.

ب- أن النص الشرعي معصوم ومحفوظ، والعقل ليس كذلك.

ج- أن النص الشرعي من عند الله الذي أحاط بكل شيء علماً، وبذلك ثبت للنص الكمال، والعقل قاصر مهما بلغ، ولهذا يحار في الغيبيات.

معلومة إثرائية

تعريف خبر الأحاد:
الحديث الذي يرويهِ الواحد أو الاثنان فصاعداً ما لم يبلغ حد التواتر.

تنبيه:

وقوع التناقض بين العقل الصحيح والنقل الصحيح مجال، وإنما يقع ذلك في أحد حالين: الأول: أن توهم أحد أن العقل السليم دلّ على خلاف النقل فيقرر الواهم أن العقل دلّ على ذلك، والعقلاء يجزمون أنه واهم في تقريره. الثاني: أن يكون الدليل الشرعي غير ثابت، فهنا لا يصح أن ينسب هذا الدليل للشرع أصلاً، حتى يقال: قد ناقض دليلُ الشرع دليلَ العقل.

الرابع:

أن الصحابة رضوا أعلم الناس بعد الرسول ﷺ بالعقيدة، ولذا فتفاسيرهم للنصوص الشرعية حجة، فقد شاهدوا تنزيل القرآن الكريم، وعاشوا مع النبي ﷺ، فهم أصبح الناس فهماً للرسالة المحمدية، لاسيما وأن الصحابة رضوا متفقون في أصول العقيدة ولم يختلفوا فيها.

الخامس:

الاتباع وترك الابتداع في الدين فإن الابتداع من أعظم أبواب الضلال والفرقة.

قال النبي ﷺ: «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، فَإِنَّهُ مِنْ يَمِشْ مِنْكُمْ فَسَبِّرِيْ اِخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَمَلِكُمْ بَسْنَتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»^(١).

(١) رواه أبو داود (رقم: ٤٦٠٧) والترمذي (رقم: ٢٦٧٦) وقال: حديث حسن صحيح.

ج1- التسليم التام . و الاتقياد الكامل لكل ما جاء عن الله تعالى في كتابه . وما صح عن رسول صلى الله عليه وسلم . مع فهم هذه النصوص و العمل بها . و القيام بتعظيم هذه النصوص الشرعية و إجلالها . و عدم الاعتراض عليها بأي نوع من الاعتراض قال الله تعالى ((فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَأَنَ بَيْنِهِمْ لِيُخْرِجُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا))

تقويم

س١: ما منتهج أهل السنة والجماعة تجاه النصوص الشرعية؟

س٢: لماذا لا يتعارض العقل السليم مع النصوص الشرعية الصحيحة؟

س٣: أعلّل كون الابتداع في الدين من أعظم أبواب الفرقة والضلال.

ج2- نصوص الكتاب والسنة لا تعارض الأدلة العقلية فالنصوص الشرعية الصحيحة موافقة لما يقرره العقل السليم و المراد بالعقل السليم ما كان سالما الانحرافات و الشبهات. وثابتا بالتجربة و البرهان فإذا وجد ما يوهم التعارض بين النص الشرعي الثابت و بين العقل. فعلينا أن ننقاد للنص الشرعي معصوم ومحفوظ و العقل ليس كذلك

نشاط



أُخِّصَ الدرس في الأسطر الآتية:

ان لا يد على كل مرء ان يتبع الكتاب و السنة و يسيروا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه ظاهرا و باطنا و ان الصحابة رضوان الله عليهم أعلم الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم بالعقيدة و أن النبي يوصينا بتقوى الله عز وجل و السمع و الطاعة لأن هذا من أسباب النجاة من النار هو اتباع ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم و أصحابه و لزوم الجماعة

ج3- قال النبي صلى الله عليه وسلم ((أوصيكم بتقوى الله و السمع و الطاعة و إن عبد حبشي فإنه من يعش منكم بر اختلافا كثيرا و إياكم و محدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليكم بسنتي و سنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالتواجد))

الدرس السادس: خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة

مدخل:

منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع البدع.

يتم الحوار بين المجموعات.

هل يتعارض العقل الصريح مع النصوص الشرعية الصحيحة؟ مع التمثيل.

خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة: لا يعارض نصوص الكتاب و السنة الأدلة العقلية لأنها موافقة لما يقرره العقل السليم ما كان سالما من الانحرافات و الشبهات

أهل السنة والجماعة قد تميزوا عن غيرهم من الفرق الضالة بخصائص في عقيدتهم ومنهجهم، تبرز ما كانوا عليه من حرص على اتباع الطريق الصحيح الذي سار عليه المصطفى ﷺ وصحابته الكرام رضوان الله عليهم.

وهذه الخصائص أقسام:

أولاً: خصائص منهجهم في مصادر العقيدة:

- كل ما وافق الكتاب والسنة أثبتوه، وما خالفهما أبطلوه.
- (فمصدر العلم والحق في سائر فروع المعرفة الشرعية هو كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه ﷺ).
- اتباع الكتاب والسنة وترك الابتداع.
- اتفاقهم في مسائل الاعتقاد.
- رد التنازع إلى الكتاب والسنة.
- (إن كل ما تنازعت واختلفت فيه الأمة من أصول الدين وفروعه يجب رده إلى الكتاب والسنة، طلباً لمعرفة الحق والصواب ولرفع التنازع، ودفع الاختلاف).

والدليل من القرآن الكريم على ذلك: (سورة النساء الآية: ٥٩).
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

ثانياً: خصائص منهجهم في متابعة نبيهم ﷺ وصحابته رضي الله عنهم.

• اتباع سنة رسول الله ﷺ باطنياً وظاهراً.

ضع مثالا مناسباً ليكون
جزءاً من الدرس

مثال على اتباع سنة رسول الله ﷺ باطنياً:

حب الخير و فعله و تخليص النفس و تطهيرها من آثامها

مثال على اتباع سنة رسول الله ﷺ ظاهراً:

فعل كل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من تقصير للشباب و إطلاق
اللحية و معاملة الناس معاملة حسنة

• اتباع سبيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم.

والدليل من السنة على ذلك:

قَوْل النبي صلى الله عليه وسلم: (أوصيكم بتقوى الله و السمع و الطاعة و إن عهدت
حبشي فإنه من يعيش منكم برا اختلافاً كثيراً و إياكم و محدثات الأمور فإنها ضلالة
فمن أدرك ذلك منكم فليكن بسنتي و سنة الخلفاء المهديين عضواً عليها بالنواجد

• سلامة قلوبهم و ألسنتهم لأصحاب رسول الله ﷺ.

لقوله رضي الله عنه: «لَا تُسَبِّحُوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ

ذَهَبًا مَا أَذْرَكَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفًا»

• البدء في الدعوة بالتوحيد

ثالثاً: من خصائص منهجهم في التعامل:

• أنهم يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. قال تعالى:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢)

(١) رواه البخاري ح (٣٦٧٣) ومسلم ح (٢٥٤١).

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٠٤.

- يرون إقامة الحج والجهاد والجمع والأعياد مع الأمراء أبراراً كانوا أو فُجَّاراً.
- ترك الخصام والجدال والمراء في مسائل الدين.
- قال عليه السلام: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتِ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا»^(١).
- أنهم أعظم الناس صبراً وثباتاً على الحق.
- عصمة الله تعالى لهم عن تكفير بعضهم بعضاً.
- النصيحة لله ولرسوله وللمسلمين.
- أنهم يعلمون الحق ويرحمون الخلق، وينصفون الخصم ولا يظلمونه.



(١) رواه أبو داود ح (٤٨٠٠) والبيهقي ح (٢١١٧٦).

ج1- منهجهم في مصادر العقيدة – منهجهم في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم –
منهجهم فيما بينهم

ج2- (إن كل ما تنازعت و اختلفت فيه الأمة من أصول الدين و فروعه يجب رده إلى
الكتاب و السنة طلبا لرفع التنازع و دفع الاختلاف و معرفة الحق و الصواب

نقود

س١: تنقسم خصائص عقيدة أهل السنة و الجماعة إلى ثلاثة أقسام، فما هي؟

س٢: ما معنى (رد التنازع إلى الكتاب و السنة)؟

س٣: أمثل لاتباع آثار النبي ﷺ ظاهراً و باطناً.

ج3- ظاهراً : لعق الأصابع – السواك

نشاط : باطنا: النية الصادقة – اخلاص العمل



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

أن أهل السنة و الجماعة قد تميزوا عن غيرهم من الفرق بخصائص
في عقيدتهم و منهجهم و قد كانوا أشد الحرص على اتباع طريق
الحق و الصواب الذي سار عليه النبي صلى الله عليه وسلم و
صحابته الكرام رضوان الله عليهم فهم أعظم الناس صبرا على
أقوالهم و معتقداتهم

الجلول اون لاين
hulul.online

الدرس السابع: وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد

مدخل:

الإسلام وسط بين الأديان قال الله تعالى:
﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا﴾^(١).

يتم الحوار بين
المجموعات.

الوسط: العدول الخيار.

وسطية أهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد:

وسطية أهل السنة والجماعة هي امتداد لوسطية هذه الأمة - أمة محمد ﷺ - وعدلتها وخيريتها في الأمم، فكل خير وفضل وعدل ثبت لهذه الأمة فلاهل السنة والجماعة الحظ الأوفر منه، لأنهم يمثلون حقيقة الإسلام علماً وعملاً.

ونبين هنا وسطية أهل السنة والجماعة بين فرق الأمة:

أولاً: في توحيد أسماء الله وصفاته:

فمن أصولهم التي يدينون بها: إثبات ما ورد في كتاب الله عز وجل أولاً في سنة رسوله ﷺ من أسماء الله وصفاته، لا يفرقون بين أسماء الله وصفاته ولا بين الصفات بالإيمان ببعضها دون بعض، بل قولهم في الجميع واحد فيثبتون جميع أسماء الله تعالى وصفاته الثابتة في الكتاب والسنة على الوجه اللائق به سبحانه، فلا ينفون شيئاً منها ولا يحرفونه، ولا يمثلون شيئاً منها بصفات المخلوقين ولا يكيفونها.

فهم وسط بين المعطلة الذين نفوا وعطلوا صفات الخالق سبحانه وتعالى، وبين الممثلة الذين مثلوا صفات الخالق سبحانه وتعالى بصفات المخلوقين، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(٢).

(١) سورة البقرة الآية: ١٤٣.

(٢) سورة الشورى الآية: ١١.

عقيدة الفرق في أسماء الله تعالى وصفاته

المعطلة	أهل السنة والجماعة	المشبهة
نفوا الصفات التي أثبتتها النصوص أو نفوا بعضها.	أنبتوا لله تعالى أسماء الحسنى وصفاته العلى، من غير تكيف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل، ونفوا عنه صفات النقص.	شبهوا الخالق بالمخلوق.
	لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	
	رد على المعطلة	رد على المشبهة

ثانياً: في الأسماء والأحكام:

معلومة إثرائية

الكبيرة: كل ذنب توعد عليه بغضب أو لعن أو حد.

المراد بالأسماء: أسماء الدين التي تطلق على المكلفين، مثل (مؤمن، مسلم، فاسق، كافر).
المراد بالأحكام: ما يترتب على هذه الأسماء والأوصاف من الثواب والعقاب. وهذا مبني على تنازع الفرق في مرتكب الكبيرة، (أهو مسلم فاسق أم كافر؟) (وما حكمه في الدنيا؟ وما حكمه في الآخرة؟).

فالمخوارج: يقولون بكفر مرتكب الكبيرة، وأنه في الآخرة خالد في النار.
والمعتزلة: يقولون إن مرتكب الكبيرة في منزلة بين الإيمان والكفر، وهو في الآخرة خالد في النار.
وغلاة المرجئة: يقولون لا يضر مع الإيمان ذنب، وفي الآخرة يدخل مرتكب الكبيرة الجنة بإيمانه.
أما أهل السنة والجماعة: فيقولون في مرتكب الكبيرة: (مؤمن بإيمانه، فاسق بكبيرته)، وحكمه في الآخرة إذا مات ولم يتب أنه داخل تحت مشيئة الله، إن شاء غفر له وأدخله الجنة دون عذاب، وإن شاء أدخله النار وعذب به بقدر ذنوبه، ثم إنه لا يخلد في النار كالكفار، بل يخرج منها ويدخل الجنة، كما دلت على ذلك النصوص قال تعالى:

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴾ (١).

(١) سورة النساء الآية: ٤٨.

الدرس الثامن : أسباب الانحراف عن العقيدة، ووسائل الوقاية

مدخل:

يتم الحوار بين
 المجموعات.

عن عياض المجاشعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُم مَّا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حِلَالًا وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حَفَنَاءَ كُلَّهُمْ وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَحَرَمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَّتْ لَهُمْ وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا...» الحديث (١).

أسباب الانحراف عن العقيدة، ووسائل الوقاية

حينما نستعرض تاريخ الفرق والبدع في الإسلام، وأسباب انحرافها، نجد أنها ترجع إلى عوامل كثيرة ومتنوعة حسب البيئات والأقاليم، وحسب الأشخاص والمجتمعات، وحسب الأحوال التي تكون عليها الأمة من القوة والضعف، ويمكن تقسيم الأسباب إلى ما يأتي:

- أسباب ومؤثرات أجنبية خارجية.
- أسباب داخلية.



فأما الأسباب الخارجية فيمكن أن تلخص في العناصر الآتية:

- ١- تأثر بعض جهال المسلمين بالأمم المجاورة والأخذ بثقافتها وأفكارها الدينية، ولاسيما بعد المد الإسلامي واتساع الفتوح.
 - ٢- ترجمة كتب الفلسفة المنحرفة، وتشجيع دراستها والتعمق فيها.
 - ٣- دخول بعض أصحاب الأديان الأخرى في الإسلام، ممن لم يتخلصوا من أفكارهم ومعتقداتهم السابقة، فأثاروا الشبهات في الإسلام.
 - ٤- دخول بعض المغرضين في الإسلام بقصد الدس والكيده للإسلام والمسلمين.
- ولهذا إذا رجعنا إلى أصول كثير من الفرق والبدع نجد لها أصولاً خارجية، كما أخبر النبي ﷺ في الحديث الصحيح « لتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع... »^(١) الحديث.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، كيف تعالج هذه المؤثرات لحماية العقيدة؟
الرجوع إلى كتاب الله و سنة رسوله الله صلى الله عليه وسلم لتلقي الاعتقاد الصحيح منهما
الرجوع إلى العلماء الراسخين و تلقي الدين عنهم و سؤالهم
العناية بتعليم العقيدة من مصادرها الصحيحة في جميع مراحل التعليم

وأما الأسباب الداخلية فمن أهمها:

- ١- تلقي الدين من غير مصادره التي لا يصح تلقيه إلا من خلالها، وهي الكتاب والسنة وإجماع السلف.
- ٢- اتباع الهوى، فإنه أصل الزيغ وسبب مفارقة الحق.

والدليل سورة الجاثية آية (٢٢) قال تعالى:
أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون

أرجع إلى المصحف، ثم
أكتب الآية داخل المربع
لتكون جزءاً من الدرس.

(١) رواه البخاري، ح ٧٣٢٠، ومسلم، ح ٢٦٦٩.

٣- الجهل، وأخذ العلم عن غير أهله وهو من أعظم الأسباب المؤدية إلى الابتداع والتفرق والاختلاف، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا فَسْتَلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» (١).

٤- الإفراط والتضييق، وهو من العوامل المؤثرة في تكوّن الفرق واختلافها، فتجد بعض الفرق تغلّف في أئمتها إلى درجة العصمة، وبعض الفرق تغلّف في آيات الوعيد لدرجة تكفير مرتكب الكبيرة وبعض الفرق تفرط في التعامل مع صاحب الكبيرة، حتى تقول لا يضر مع الإيمان ذنب، وقد قال صلى الله عليه وسلم: «إِيَّاكُمْ وَالغُلُوفِي الدِّينِ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الغُلُوفِي الدِّينِ» (٢).

٥- فتح باب تأويل النصوص الشرعية بدون دليل، وهو من أعظم عوامل تفرق الأمم وابتداعها.
٦- الاعتماد على الرأي في الدين وتقديمه على الشرع، واعتبار ما توهمه العقل أساساً فيما يُقبل ويُرد من الدين.

٧- التقليد والتعصب للمتبعين، وتقديم أقوالهم ولو خالفت قول الله تبارك وتعالى أو قول رسوله صلى الله عليه وسلم.

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، كيف نعالج هذه المسببات لحماية العقيدة؟

الرجوع إلى كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لتلقي الاعتقاد الصحيح منهما على المنهج السلف الصالح

العناية بتعليم العقيدة من مصادرها الصحيحة في جميع مراحل التعليم و تربية الأجيال عليها

الرجوع إلى العلماء الراسخين و تلقي الذين عنهم و سؤالهم

(١) رواه البخاري ح (١٠٠)، ومسلم ح (٢٦٧٣).

(٢) أخرجه أحمد برقم (٣٢٤٧).

دخول بعض أصحاب الأديان الأخرى في الإسلام ممن لم يتخلصوا من أفكارهم و معتقداتهم السابقة فأثاروا الشبهات في الإسلام

ترجمة كتب الفلسفة المنحرفة و تشجيع دراستها و التعمق فيها

تقويم

ج2- الجبل - الغلوة الإفراط - التقليد و التعصيب للمتبوعين

س١: أذكر ثلاثة من الأسباب الخارجية التي أدت إلى الانحراف عن العقيدة.

س٢: كيف نتخلص من آثار الهوى والجهل لتسلم العقيدة من الانحراف؟

س٣: أبين كيف يحمي المسلم نفسه من الانحراف في العقيدة؟

س٤: ما سبب انحراف قوم نوح عليه السلام عن العقيدة الصحيحة؟

ج3- الاستفادة من المراجع و الكتب المفيدة - التوعية - تقوية الوازع الديني

ج4- بسبب الغلو في الصالحين و الأولياء و رفعهم فوق منزلتهم و اتخاذهم وسائط بين الله و خلقه

نشاط

أخص الدرس في الأسطر الآتية:

على المرء الرجوع إلى كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه وسلم
لتلقي الاعتقاد الصحيح منهما على منهج السلف الصالح و بالعبادة
بتعليم العقيدة من مصادرها الصحيحة في جميع مراحل التعليم و كل
هذه الأمور تقى الإنسان من الانحراف عن العقيدة الصحيحة

الدرس التاسع : معنى البدعة وأنواعها

مدخل:

معلومات إثرائية

قال الجافض ابن رجب فقولته
 «كل بدعة ضلالة» من
 جوامع الكلم لا يخرج عنه شيء
 وهو من أصول الدين وهو
 شبيه بقوله «من أحدث
 في أمرنا هذا ما ليس منه فهو
 رد» فكل من أحدث شيئاً ونسبه
 إلى الدين ولم يكن له أصل من
 الدين يرجع إليه فهو ضلالة،
 والدين بريء منه سواء في ذلك
 مسائل الاعتقادات أو الأعمال أو
 الأقوال الظاهرة والباطنة.

جامع العلوم والحكم/ص ٢٢٢

تقدم ذكر البدعة والابتداع في مواضع مختلفة، والبدعة في مقابل
 السنة، فما معنى البدعة؟

يتم الحوار على
 شكل مجموعات.

معنى البدعة وأنواعها

البدعة في اللغة: الشيء المخترع على غير مثال سابق.

البدعة شرعاً: كل محدثة في الدين.

ويصدق ذلك قوله ﷺ: «كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ»^(١).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أقارن بين تعريف البدعة في اللغة وفي الشرع.

لغة : ابتداء الشيء و صنعه لا عن مثال سابق

اصطلاحاً : إحداث عبادة قولية أو فعلية أو عقيدة لم يشرعها الله سبحانه و تعالى
 المعالم الرئيسية لتعريف البدعة في الشرع:

- ١- أن البدعة إحداث في الدين فيخرج بذلك ما أحدث من أمور الدنيا كالصناعات والآلات فالأصل أنها مباحة، إلا إن تضمنت محرماً، فيكون التحريم لما تضمنته لا لكونها مخترعات دنيوية.
- ٢- أن البدعة ليس لها أصل في الشرع يدل عليها، أما ما دلت عليه قواعد الشريعة فليس ببدعة مثل: جمع المصحف في عهد أبي بكر رضي الله عنه، فهذا الجمع له أصل من الكتاب والسنة فاسم الكتاب يشير إلى أنه سيكون مجموعاً، وأمر النبي ﷺ بكتابة الآيات في عهده أصل لهذا العمل.
- ٣- أن البدع في الدين كلها مذمومة فلا توجد بدعة حسنة، لأن البدع مصادمة للشريعة مضادة لها، فهي مذمومة على كل حال لقوله ﷺ: «كل بدعة ضلالة»^(٢)، وقال ابن عمر رضي الله عنهما: «كل بدعة ضلالة، وإن رأها الناس حسنة»^(٣).

(١) أصله في صحيح مسلم ٨٦٧ واللفظ لابن أبي عاصم في السنة.

(٢) رواه أبو داود برقم (٤٦٠٧)، والترمذي برقم (٣٦٧٦).

(٣) رواه ابن نصر المروزي برقم (٨٢) واللائكاثي في "شرح أصول الاعتقاد" (١/ برقم: ١٣٦) وابن بطه في "الإبانة" برقم (٢٠٥) والبيهقي في

المدخل برقم (١٩١).

تنقسم البدعة من حيث متعلقها إلى أقسام عديدة منها ما يتعلق بالاعتقاد ويسمى البدع الاعتقادية، ومنها ما يتعلق بالأحكام وتسمى البدع العملية.

أولاً: البدع الاعتقادية:

ومن أمثلة البدع الاعتقادية: بدع الخوارج كتكفير مرتكب الكبيرة، وبدع المعتزلة كنفي صفات الله تعالى، ونفي القدر، وهي متفاوتة في الانحراف.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر مثالين لبدع اعتقادية مع تحليل كونها بدعاً.
مثال ك بدعة الخوارج بالتفكير بالكبيرة - و مثل : بدعة المعتزلة في أن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين أو بدعتهم في نفي الصفات

ثانياً: البدع العملية:

هي أن يشرع في الدين عبادة لم يشرعها الله ورسوله، ولها أنواع:

- ١- بدعة في أصل العبادة بإحداث عبادة ليس لها أصل في الشرع كإحداث صلاة سادسة، أو صيام غير مشروع، أو عيد غير مشروع.
- ٢- ما يكون في النقص أو الزيادة على العبادة المشروعة كما لو زيد ركعة في صلاة الظهر مثلاً.
- ٣- ما يكون في صفة أداء العبادة بأن تؤدي على صفة غير مشروعة وذلك كالذكر الجماعي بعد الصلاة المفروضة.
- ٤- ما يكون بتخصيص وقت للعبادة المشروعة لم يخصصه الشارع .
- ٥- ما يكون بتخصيص مكان للعبادة لم يخصصه الشرع، كتخصيص القبور بالصلاة أو دعاء الله عندها.

نشاط



من خلال ما تعلمناه في هذا الدرس، أتحدّث عن أضرار البدع بأنواعها على الدين والمجتمع.

الجهل بأحكام الدين

اتباع الهوى و الخضوع لسطوة العادات

التعصب لآراء الرجال مما يحوّل بين المرء و اتباع الدليل

التشبه بالكفار في عاداتهم و أساليب حياتهم و تفكيرهم

ج1- البدع الاعتقادية : ومن امثلة عنها : بدع الخوارج كنكفير مرتكب الكبيرة و المعتزلة

كثفي صفات الله تعالى و غيرهم وهي متفاوتة الانحراف

تقويم

البدع العملية : هي أن يشرع في الدين عبادة لم يشرعها الله تعالى و رسوله وكل عبادة لم

يأمر بها الشارع أمر إيجاب أو استحباب فإنها من البدع العملية ولها أنواع : بدعة في اصل

العبادة بإحداث عبادة ليس لها أصل في الشرع كإحداث صلاة

س١: ما الفرق بين البدع الاعتقادية و البدع العملية، مع الأمثلة؟

س٢: ما المراد بالبدع العملية؟ مع ذكر ثلاثة من أنواعها.

س٣: أتحدث عن المعالم الرئيسية لتعريف البدعة في الشرع.

ج3- أن البدع إحداث في الدين فيخرج بذلك ما أحدث من أمور الدنيا كالصناعات و الآلات

أن البدعة ليس لها أصل في الشرع يدل عليها . اما ما دلت عليه قواعد الشريعة فليس ببدعة

نشاط



أن البدع كلها مذمومة فلا توجد بدعة حسنة لأن البدع مصادمة للشريعة مضادة لها

أُلخص الدرس في الأسطر الآتية:

أن السلف حذر من البدع و بينوا خطورتها حتى قال بعضهم (البدعة أحب إلى إبليس من المعصية) لأن المعصية قد يتوب صاحبها أما البدعة فنادرا ما يرجع عنها و نهوا عن توقير أصحاب البدع فلا بد من إصلاح العقائد و حماية الشريعة من التغيير و التبديل

الدرس العاشر: منهج أهل السنة والجماعة في محاربة البدع

مدخل:

يتم الحوار بين

ما تعريف البدعة؟

المجموعات.

ما أنواع البدع مع التمثيل بمثال لكل نوع؟

منهج أهل السنة والجماعة تجاه البدع والمبتدعة

نظراً لأن أهل البدع خرجوا عن السنة وخالفوا سبيل المؤمنين، وقد قال رسول الله ﷺ: «إذ رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمي الله فاحذروهم»^(١). فإن الأصل الحذر منهم ومن بدعهم، ويجب على من قدر على نصيحهم أن ينصحهم بعدل وانصاف، وقد يختلف الموقف من البدع باختلاف البدعة ذاتها، من حيث إنها بدعة مغلظة أو غير مغلظة. وباختلاف المبتدع من حيث كونه داعياً لها أو مستتراً بها، أو كونه مع جماعة لهم قوة وسلطان أو ليس لهم ذلك.

وعلى هذا فقد تنوعت مواقف السلف وأهل العلم من البدع وأهلها إلا أن الأمر المتفق عليه بينهم هو التحذير من البدع والتفجير من المعاندين الداعين لبدعهم، ويمكن أن نعرض هنا بعض جهود السلف تجاه البدع والمبتدعة:

- ١- الوصية باتباع السنة والسعي في نشرها، وإظهارها والدفاع عنها، فإن ذلك أعظم ما يدحض البدع والمحدثات، كما فعل الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله في صبره في فتنة القول بخلق القرآن.
- ٢- التحذير من البدع والمحدثات، وبيان منع الشرع لها ووعيد أهلها عند الله، سواء أكانت هذه البدع منشورة في وسائل الإعلام أو وسائل التواصل أو في كتب أو ملتقيات ومؤتمرات.
- ٣- مناظرة من التمس عليه الحق منهم، لتبيين الحق، ورد ما عنده من الشبهات، كما فعل ابن عباس رحمته الله مع الخوارج، ولا بد أن يكون المناظر متمكناً من العلم الشرعي قوي الحججة والطرف المقابل له غير معروف بالظلم والاعتداء والعناد.

(١) رواه مسلم (٢٦٦٥).

٤- لا يحكمون على أحد بالابتداع إلا بعد التثبت.

٥- استخدام الرادع الشرعي لمن لم يكف عن بدعته إلا بذلك وهذا مما يدخل في صلاحيات ولي الأمر.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، ومن خلال ما تعلمناه خلال هذا الدرس نتحدّث عما يأتي:

١- ما دور ولي أمر المسلمين تجاه البدع وأصحابها؟

٢- ما دور العلماء المعتبرين تجاه البدع وأصحابها؟

٣- ما دور عامة المسلمين تجاه البدع وأصحابها؟

ج1- الامة ببيان عقيدة السلف ورد ضلالات المنحرفين عنها بيان صحيح الدين التحذير من البدع

ج2- الرجوع إلى العلماء الراسخين و تلقي الدين عنهم و سؤالهم التحذير من البدع و التفتير منها ونشر الوعي الديني

ج3- العناية بتعليم العقيدة من مصادرها الصحيحة في جميع مراحل التعليم الابتعاد عن البدع و أصحابها

النصح و الإرشاد لتربية الأجيال عليها التمسك بصحيح الدين و عدم الانجرار وراء البدع

ج1- الوصية باتباع السنة والسعي في نشرها والتحذير من البدع والمحدثات

إظهار السنة والدفاع عنها - الرحمة بالخلق من جهة نصحتهم والإشفاق عليهم ودعوتهم إلى ما ينفعهم من الاتباع وتحذيرهم مما يضرهم من الإحداث والابتداع



س١: أذكر ثلاثة من جهود أهل السنة والجماعة في محاربة البدع.

س٢: كيف نتعامل مع البدع وأصحابها؟

س٣: متى يُعاقَب أصحاب البدع؟ ومتى يُنَاصِحون ويُناظرون؟

س٤: ما سبل مكافحة البدع من خلال التقنية الحديثة؟

س٥: البدعة أشد من المعصية، فما تعليل ذلك؟ لان البدعة ضررها عام على الأمة أما المعصية فلا تضر إلا صاحبها

س٦: يختلف الموقف من البدعة ومن المبتدع، لاعتبارات أوضحها.

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

التحذير من أهل البدع لأن هذه المعصية وكذلك التحذير مما يذاع و ينشر في مختلف وسائل الإعلام من البدع والأفكار الضالة و الإعراض عنها و لا يحكم أحد على أحد بالاتباع إلا بعد تثبيت و كذلك مناظرتهم و تبيين الحقل لهم كما عل ابن عباس رضي الله عنهما مع الخوارج

ج2- نظرا لأن أهل البدع من أهل الملة لكنهم خرجوا عن السنة و خالفوا سبيل المؤمنين فإن الأصل نصحتهم برفق و معاملتهم و إنصاف. وقد يختلف الموقف من البدع باختلاف البدعة ذاتها من حيث إنها بدعة مغلظة و باختلاف المبتدع من حيث كونه داعيا لها أو مستترا بها أو كونه مع جماعة لهم قوة و سلطان أو ليس لها ذلك

ج3- يقاتل أصحاب البدع إذا حاولوا انتهاك حرمة الدين - و يناصحون و يناظرون إذا كانت بدعة مغلظة أو غير مغلظة

ج4- إنشاء مواقع الالكترونية و تعليمهم بخطورة هذه البدع - إنشاء قنوات لمكافحة البدع - كتابة المقالات و تأليف الكتب



حلول
الجلول اون لاين
hülul.online



توحيد الربوبية

الصفحة

المحتور..

الفصل الأول التوحيد وأقسامه

الدرس الأول: تعريف التوحيد وأقسامه..... ٥٠

الدرس الثاني: منزلة التوحيد..... ٥٣

الفصل التاسع توحيد الربوبية

الدرس الثالث: معنى توحيد الربوبية..... ٥٦

الدرس الرابع: من أدلة وجود الله تعالى..... ٥٩

الدرس الخامس: الرد على منكري وجود الله تعالى..... ٦٢



حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

- أن أعرّف التوحيد.
- أن أذكر أقسام التوحيد.
- أن أبرز منزلة التوحيد من خلال الأدلة.
- أن أستنبط معنى توحيد الربوبية.
- أن أعدّد أدلة وجود الله تعالى.
- أن أرد على منكري وجود الله تعالى.
- أن أمثل للشرك في توحيد الربوبية.

الدرس الأول: تعريف التوحيد وأقسامه

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.
الحكمة من خلق الخلق، مع الدليل. العبادة (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)
كيف يؤدي المسلم الغاية التي من أجلها خُلق؟

عن طريق تطبيق ما امر الله و الرسول الابتعاد عن ما نهى عنه
تعريف التوحيد وأقسامه عن طريق تطبيق الأقوال و الأعمال الظاهرة و الباطنة

التوحيد لغة: مصدر وُحِدَ أي: أفرِد.
وشرعاً: إفراد الله تعالى بالربوبية والألوهية والأسماء والصفات.
وبيان ذلك: أن يقرَّ بأنَّ الله تعالى الخالق المالك الرازق المحيي المميت المدبر لجميع الأمور، وأنَّ يَصْرِفَ جميع أنواع العبادة لله تعالى وحده لا شريك له، وأنَّ يثبت له سبحانه ما أثبتَّه لنفسه من الأسماء الحسنَى والصفات العلى، وينفي عنه ما نفاه عن نفسه من صفات النقص.
يتبين من خلال التعريف أن التوحيد ثلاثة أقسام:

١- توحيد الربوبية.

٢- توحيد الألوهية.

٣- توحيد الأسماء والصفات.

وقد دلَّ الدليل على هذه الأقسام، كما جاء في سورة الفاتحة وغيرها.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أحدّد الدليل لكل قسم من أقسام التوحيد فيما يأتي من سورة الفاتحة.

قوله تعالى: ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ﴾ دليل على توحيد (توحيد الربوبية) .

قوله تعالى: ﴿ اَلرَّحْمٰنُ الرَّحِيْمُ ﴾ دليل على توحيد (توحيد الأسماء و الصفات) .

قوله تعالى: ﴿ اِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ ﴾ دليل على توحيد (توحيد الالهوية) .

وقد فطر الله تعالى الناس على التوحيد كما قال سبحانه:

﴿ فَأَقْرَمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا يَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينَ الْقَيُّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يَنْصَرَانِهِ أَوْ يمجسانِهِ» (٢).

والفطرة الاستعداد لقبول الدين الحق فلو خُلِّي الإنسان وفطرته لم يختار إلا الإسلام.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي. ما وجه الاستدلال من الآية والحديث على أن العباد بالفطرة

(التوحيد) ؟

أن كل إنسان يولد على الفطرة و الفطرة عي الاستعداد لقبول

الدين الحق فلو خلي الإنسان و فطرته لم يختار إلا الإسلام

فالبشرية الأولى كانت على التوحيد الذي تعلمته من أبيها آدم عليه السلام، ولم تقارف الشرك إلا بعد قرون. فالشرك أمر عارض ناشئ عن تزيين شياطين الإنس والجن.

قال تعالى: ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ (٣)
قال ابن عباس رضي الله عنه: (كان بين نوح و آدم عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق) (٤).

نشاط



كيف وقع الشرك في قوم نوح عليه السلام؟

وقعوا في الشرك بالعناد و التكبر و رفض النجاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبتعادهم عن عبادة الأصنام و اصروا استكبروا فهم أول من عرفوا بالشرك قوم نوح

(١) سورة الروم الآية: ٣٠.

(٢) أخرجه البخاري ح (١٣٥٨) ومسلم ح (٢٦٥٨).

(٣) سورة البقرة الآية: ٢١٣.

(٤) أخرجه الحاكم ح (٤٠٠٩) وابن جرير في تفسيره ح (٤٠٤٨).

ج1- لغة : مصدر وحد أي : أفرد

و شرعا : إفراد الله تعالى بالربوبية و الألوهية و الأسماء و الصفات



تقويم

س١: أعرّف التوحيد شرعاً.

س٢: متى وقع الشرك في البشر؟ مع الدليل.

س٣: ما الذي يصرف الناس عن الفطرة الصحيحة؟ مع الدليل.

س٤: ما سبل حماية الفطرة الصحيحة عما يفسدها؟

نشاط



أُلخص الدرس في الأسطر الآتية:

أن الله خلقنا لعبادته و الله هو الرزاق المحيي المميت الدبر لجميع الامور و أن جميع أنواع العبادة تكون لله تعالى وحده لا شريك له فعلى المرء أن يتعلم التوحيد فغتن به حياة الفرد و الجماعة و الخلق و عليه مدار السعادة في الدارين و هو معقد الاستقامة و الثابت الأساس لأمن الحياة الإنسانية و تغيراتها

ج3- أصل البشرية انهم على التوحيد الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم : ما من مولود غلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه

ج4- البعد عن المعاصي – المداومة على قراءة كتاب الله – اتباع هدى النبي صلى الله عليه وسلم

الدرس الثاني: منزلة التوحيد

يتم الحوار بين المجموعات.

مدخل:

ما تعريف التوحيد؟ أفراد الله بالربوبية و الألوهية و الأسماء و الصفات
 ما أقسام التوحيد؟ ربوبية - الوهية - أسماء و صفات
 كيف وقع الشرك في البشرية؟

منزلة التوحيد

للتوحيد منزلة رفيعة ومكانة عظيمة في الدين ويمكن تجلية ذلك من خلال النقاط الآتية:

- 1- أن التوحيد من أجله أرسلت الرسل، وأنزلت الكتب، وهو أهم الفرائض، وأكد الأركان، فلا يصح إسلام شخص إلا به، ولن يزحزح عن النار ويدخل الجنة إلا بالتوحيد، وهو دعوة جميع الرسل قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الصَّلٰتِ﴾^(١) وفي المقابل فإن الشرك - وهو نقيض التوحيد - أعظم الذنوب، وأشدّها خطورة، فهو الذنب الوحيد الذي لا يغفر الله لمن مات عليه، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَن يَشْرِكُ بِهِ وَعَافِيَ مٰدُونَ ذٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾^(٢)

أرجع إلى المصحف، ثم أكتب الآية داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

دليل آخر من القرآن الكريم يدل على شناعة وقيح الشرك، سورة لقمان آية (١٣).
 قوله تعالى: ((وَإِذْ قَالَ لِقْمٰنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ أظْلَمُ عَظِيمٌ))

- 2- أن التوحيد أول الواجبات، كما في حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى اليمن قال له: «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيَّ أَنْ يُؤَدِّبُوا اللَّهَ تَعَالَىٰ..» الحديث^(٣).

(١) سورة النحل الآية: ٣٦.

(٢) سورة النساء الآية: ٤٨.

(٣) متفق عليه البخاري ح (٧٢٧٢) ومسلم ح (١٩).



أعدّد أركان الإسلام الخمسة، ثم أحدّد الركن الأساسي منها المتعلق بالدرس.

شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمدا عبده و رسوله

٣- أن التوحيد سبب التمكين في الأرض، كما قال تعالى: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَسْتَ خَلِيفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَنتَ خَلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ

وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا

يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١﴾



بالتعاون مع مجموعتي، أحدّد صفات أهل التمكين في الأرض الواردة في الآية.

الإيمان و العمل الصالح و التواصي بالحق و التواصي بالصبر

بين لنا ربنا الذين نجبهم و نوليهم و ننصرهم بكل ما نملك و لو تباعدت بيننا الأقطار

٤- أن التوحيد السبب الأعظم لتفريغ كربات الدنيا والآخرة، ويتحقق لصاحبه

الهدى الكامل والأمن التام، فقد قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ

أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢﴾

٥- أن التوحيد يحرر العبد من رقّ المخلوقين والتعلق بهم وخوفهم ورجائهم، وهذا

هو العز الصحيح والشرف الرفيع.

(١) سورة النور الآية: ٥٥.

(٢) سورة الأنعام الآية: ٨٢.

نشاط



أرسم شكلاً يعبر عن منزلة التوحيد وأهميته.



وفي المقابل فغن الشرك و هو نقيض التوحيد أعظم الذنوب و اشدها فهو الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله تعالى إلا بالتوبة قال تعالى : ((إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا))



تقويم

س١: أدلل من القرآن الكريم على أن الشرك أعظم الذنوب.

س٢: لماذا كان التوحيد سبباً للتمكين في الأرض؟

ج٢- قال تعالى ((وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ

كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ

نشاط



أَلْحَصَ الدرس في الأسطر الآتية:
خَوْفِهِمْ أَمَّنًا يُعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

أن التوحيد له مكانه عظيمة فهو أهم و أوجب الفرائض و هو أول الواجبات و سبب التمكين في الأرض لأنه يجمع الناس حول عقيدة واحدة و رب واحد و منهج واحد مما على توحيد صفوف المسلمين وقوتهم وقد وعد الله الموحدين بالتمكين في الأرض

الدرس الثالث: معنى توحيد الربوبية

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما معنى التوحيد شرعاً؟

ما أقسام التوحيد؟

معنى توحيد الربوبية

الربوبية مأخوذة من الرَّبِّ، والرب يطلق في اللغة على المالك والسيد المدبر والمربي والقيم والمنعم ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى، وإذا أطلق على غيره أضيف فيقال: ربُّ كذا. وتوحيد الربوبية: إفراد الله بأفعاله، وهو التصديق الجازم بوجود الله تعالى، وأنه سبحانه هو المتفرد بالملك والخلق والرزق والتدبير، وأنه المحيي المميت، النافع الضار، المتفرد بإجابة الدعاء وإغاثة الملهوفين.

فلا خالق ولا رازق إلا الله وحده، ولا معطي ولا مانع إلا هو سبحانه، ولا مدبر لأمر العالم غيره. فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، لا تتحرك ذرة إلا بتقديره، ولا يجري حادث إلا بمشيئته. قال تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^(١).

وقال سبحانه: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾^(٢).

دليل آخر من القرآن الكريم يدل على توحيد الربوبية، سورة الأعراف آية (٥٤).

قوله تعالى: ((وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ))

أرجع إلى المصحف، ثم أكتب الآية داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

(١) سورة الزمر الآية: ٦٢.

(٢) سورة هود الآية: ٦.



تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا (61) الفرقان

بالتعاون مع مجموعتي، أعدد خمساً من الآيات العظيمة التي تدل على الخالق سبحانه وتعالى.

إِنَّ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسْحَرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (54) سورة الاعراف

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ سورة غافر

بطلان الشرك في الربوبية

الإقرار بتوحيد الربوبية مستقر في قلوب الناس، فقد جُبلوا على هذا الإقرار، وهو أمر ضروري قطعي

لازم لكل إنسان، لذا كان كفار قريش مقرين بتوحيد الربوبية كما قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرِزُّكُمْ مِنَ السَّمَاءِ

وَالْأَرْضِ أَمْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿١﴾

لكن قد تتحرف بعض النفوس في أمر الربوبية كما ادعى فرعون الربوبية، قال تعالى في سورة النازعات.

سورة النازعات آية (١٥-٢٤) قوله تعالى ((فقال أنا ربكم الأعلى))

أرجع إلى المصحف، ثم أكتب الآية داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

وقد بين القرآن الكريم بطلان الشرك في الربوبية في مثل قوله تعالى: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ

وَلِدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا أَذْهَبَ كُلَّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سَبْحَنَ

اللَّهُ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٢﴾

ومعنى الآية: أن الإله الحق لا بد أن يكون خالقاً فاعلاً، يوصل إلى عباده النفع ويدفع عنهم الضرر، فلو

كان معه سبحانه إله آخر يشركه في ملكه، لحصل أحد أمرين:

(١) سورة يونس الآية: ٣١.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٩١.

الأول: أن يستقل كل إله بخلقه وسلطانه، وهذا ممتنع، فالعالم منتظم انتظاماً دقيقاً يستحيل أن يكون معه هذا الأمر.

الثاني: أن يعلو بعضهم على بعض، وهذا ممتنع أيضاً، فإن علو بعضهم على بعض يكون بعد دمار يصيب العالم.

فلما بطل الأمر الأول والثاني، تعيّن أن يكون العالم تحت قهر ملك واحد يتصرف فيه كيف شاء، وكل من في الكون عبيد له مربيون، وهذا هو الواقع المشاهد فإن انتظام أمر العالم كله، وإحكام أمره، أدلّ دليل على أن مدبره، ومالكه، وربّه واحد، لا إله للخلق غيره، ولا ربّ لهم سواه.

نشاط



أرسم شكلاً يعبر عن الدرس (بطلان الشرك في الربوبية)، يترك للطالب

ج2- وقد بين القرآن الكريم بطلان هذا الشرك في قوله

تعالى ((ما اتخذ الله من ولد وما كان معه إله إذا
لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض
سبحان الله عما يصفون)) ومعنى الآية : أن الإله
الحق لا يد أن يكون خالقاً فاعلاً . يوصل إلى عباده
النفع و يدفع عنهم الضر

ج3- فلا خالق ولا رزاق إلا الله وحده . ولا
معطي ولا مانع إلا هو سبحانه . ولا مدبر
لأمر العالم غيره . فما شاء الله كان و ما
لم يشأ لم يكن لا تتحرك ذرة إلا بتقديره
ولا يجري حادث إلا بمشيئته))

قال تعالى ((اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ))

ج1- هو التصديق جازم بوجود الله تعالى و أنه
الله سبحانه هو المنفرد بالملك و الخلق و الرزق
و التدبير و أنه المحيي و المميت الناف الضار
المنفرد بإجابة الدعاء و إغاثة الملهوفين

تقويم

- س1: ما معنى توحيد الربوبية؟
س2: لماذا يستحيل أن يكون للعالم أكثر من إله؟ مع الاستدلال.
س3: أعدد صوراً من توحيد الربوبية.

نشاط



أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

على المرء أن يتعلم التوحيد بأقسامه الثلاثة و عليه أن يعلم أن
توحيد الربوبية هو التصديق الجازم بوجود الله تعالى و أنه متفرد
بالمملك و الخلق و الرزق و التدبير و لا شريك مع الله و ان انتظام
الأمر لا يكون إلا بإله واحد

الدرس الرابع: من أدلة وجود الله تعالى

يتم الحوار بين المجموعات.

مدخل:

ما معنى توحيد الربوبية؟
لماذا يستحيل أن يكون للعالم أكثر من إله؟ مع الاستدلال.

من أدلة وجود الله تعالى

١- أن الإقرار بوجود الله تعالى أمر فطري، وأغلب الناس يقرّون بذلك، إلا من عاند وخالف فطرته فكل مخلوق ولد على الفطرة ولهذا يقرّ بوجود الله تعالى من غير سبق تفكير أو تعليم، فما يحصل للعبد من شدة إلا وتوجهه فطرته إلى اللجوء إلى ربه.

ورد الحديث في الدرس الأول
(تعريف التوحيد وأقسامه).

استدل على أن الإقرار بوجود الله تعالى أمر فطري.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مولود إلا و يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه

٢- ما نسمع ونشاهد من إجابة المضطرين، وكشف السوء عن المكرويين يدل دلالة قاطعة على وجوده تبارك وتعالى، فإن بني آدم يشعرون بحاجتهم وفقيرهم، فإذا ألمّ بالإنسان الضر فرزع إلى خالقه واستغاث به، فيجيبه ربه ويزيل كربيه.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر مثالين تتجلى فيهما إجابة الله تعالى لدعاء

من دعاه من كشف ضرّ، أو قضاء حاجة.

دعاء أيوب في كشف الضر و شفائه من مرضه ((وأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ))

و دعاء نوح عليه السلام حينما آذوه قومه في قولع تعالى ((فدعا ربه أني مغلوب فانتصر

٣- آيات الأنبياء التي تسمى المعجزات، يشاهدها الناس أو يسمعون بها، برهان قاطع على وجود مرسلهم وهو الله تعالى، لأنها أمور خارجة عن مقدور البشر، فيجربها الله تعالى تأييداً لرسله ونصراً لهم.
مثال ذلك أن قريشاً طلبت من نبينا محمد ﷺ آية، فأشار إلى القمر فانطلق فرقتين، فرآه الناس وفي ذلك يقول تعالى: ﴿ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ (١).
وأبقى الله للناس إلى قيام الساعة هذا القرآن العظيم الذي هو أعظم الآيات التي أنزلها على أنبيائه، فهو حجة على وجود من أنزله تبارك وتعالى.

نشاط



بالتعاون مع زملائك، أذكر ثلاثة أمثلة لآيات ومعجزات أجراها الله على أيدي رسوله عليهم السلام.

معجزات موسى عليه السلام تحويل العصا التي بيده إلى حية قال تعالى ((فإلقاها فإذا هي حية تسعى))

معجزات عيسى عليه السلام ومنها : إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص . قال تعالى ((وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله))

معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم : القرآن الكريم

إن دلالة العقل على وجود الله تعالى ظاهرة، فإن هذه المخلوقات لا بد لها من خالق أوجدها، فلا يمكن أن تخلق نفسها؛ لأن المخلوق لا يكون خالقاً، فالشيء لا يخلق نفسه، كما أنه قبل وجوده معدوم، فكيف يكون خالقاً؟
كما لا يمكن أن يوجد ما لا يعطيه.

وقد ذكر الله تعالى هذا الدليل العقلي الباهر بقوله سبحانه: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ (٢).

ومعنى الآية أخلقوا من غير خالق؟ فهذا ممتنع قطعاً، أم هم خلقوا أنفسهم، فهذا ممتنع أيضاً، فَعَلِمَ أن لهم خالقاً وهو الله تعالى وحده.

(١) سورة القمر الآية: ١.

(٢) سورة الطور الآية: ٣٥.



ج1- إن الإقرار بوجود الله تعالى أمر فطري واغلب الناس يقرون بذلك فكل مخلوق ولد على الفطرة فإنه يقر بوجود الله تعالى من غير سبق تفكير أو تعليم



س١: ما الدليل من السنة على أن الإقرار بوجود الله تعالى أمر فطري؟

س٢: كيف نستدل بمعجزات الأنبياء والرسل على وجود الله تعالى؟

س٣: ما وجه الاستدلال بقوله سبحانه: ﴿أَمْ خَلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ

الْخَالِقُونَ﴾^(١) على وجود الله تعالى؟

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

لا بد على المرء ان يعبد الله حق العبادة و يقر بوجود الله تعالى لأنه أمر فطري لان أغلب الناس يقرون بذلك فكل مخلوق ولد على الفطرة فإنه يقر بوجود الله تعالى من غير سبق تفكير أو تعليم

ج2- آيات الأنبياء التي تسمى المعجزات يشاهدها الناس او يسمعون بها . برهان قاطع على وجود مرسلهم و هو الله تعالى لأنها أمور خارجة عن مقدور البشر فيجريها الله تعالى تأييدا لرسله و نصرا لهم

ج3- ومعنى الآية اخلقوا من غير خالق فهذا ممتنع قطعاً أم هم خلقوا انفسهم . فهذا أشد امتناعاً فعلم أن لها خالفاً و هو الله تعالى وحده

(١) سورة الطور الآية: ٣٥.

الدرس الرابع: الرد على منكري وجود الله تعالى

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.

ما الدليل العقلي على وجود الله تعالى؟
أمثلة لمعجزات أجزاها الله تعالى على أيدي رسله، والاستدلال بذلك على وجوده سبحانه.

الرد على منكري وجود الله تعالى

أولاً: زعم بعض الملاحدة من منكري وجود الله تعالى أن هذا الكون كان على سبيل المصادفة، وليس له خالق. ويرد عليهم من طريقتين (طريق الشرع، وطريق العقل).

الرد الشرعي:

أن الناظر إلى هذا الكون الفسيح بأرضه وسماؤه، وما يحويه من إبداع وعناية وإتقان يوقن أن ذلك لا يمكن أن يصدر إلا عن خالق مدبر حكيم. قال تعالى:

﴿ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَلَّغْنَا أَرْضَهَا وَمَا هِيَ مِنْ فُرُوجٍ ۗ ﴾ (١)

وقال سبحانه: ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ ۚ ﴾ (٢) ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ ۗ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ۚ ﴾ (٣) ﴿ وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ۗ ﴾ (٤)

وقال عز وجل: ﴿ صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۗ ﴾ (٥)

(١) سورة ق الآية: ٦.

(٢) سورة إبراهيم الآيات: ٢٢ - ٢٤.

(٣) سورة النمل الآية: ٨٨.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، ما وجه الاستدلال بهذه الآيات في الرد على منكري

وجود الله تعالى؟

أن الناظر إلى هذا الكون الفسيح بأرضه وسمانه وما يحيوه من إبداع و
عناية وإتقان يوقن أن ذلك لا يمكن أن يضر إلا عن خالق مبدع حكيم

الرد العقلي:

إن القول بأن ذلك عن طريق المصادفة يشبه القول بأن كتاباً ضخماً وجد نتيجة انفجار
في مطبعة، فتمايرت الحروف والسطور، ووقع بعضها إلى جانب بعض، فتألفت منها
الكلمات، وتكوّنت منها السطور والصفحات، حتى تمّ الكتاب على أحدث نظام، فإذا
كان هذا يستحيل في تكوّن كتاب من غير مكوّن، فكيف في هذا الكون الكبير؟

ثانياً: وزعم بعضهم أن الطبيعة هي التي تخلق وتوجد.

والجواب عن ذلك أن نقول:

إذا تأمل الإنسان في نفسه وجد أنه عاقل، وسميع، وبصير، أما الطبيعة فليست كذلك،
كما أن الإنسان صاحب مشاعر وأحاسيس، والطبيعة لا توصف بذلك، فهل يصدّق عاقل
أن يكون المخلوق أكمل من الخالق؟ وهل يعقل أن العلم في الإنسان أوجده من لا علم له؟

hulul.online

ج1- إن القول بأن ذلك عن طريق المصادفة يشبه القول بأن كتابا ضخما وجد نتيجة انفجار في طبخة فتطايرت الحروف و السطور و وقع بعضها إلى جانب بعض فتألفت منها الكلمات و تكونت منها السطور و الصفحات حتى تم الكتاب على احدث نظام فإذا كان يستحيل في تكون كتاب من غير مكون فكيف في هذا الكون الكبير ؟



تقويم

س١: ما الرد العقلي على القائلين بأن الكون جاء بالمصادفة؟

س٢: بما ترد على من يدعي أن الطبيعة تخلق وتوجد؟

س٣: ما وجه الاستدلال بقوله سبحانه: ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ

بَنَيْنَاهَا وَرَبَّيْنَاهَا وَمَالَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴾ ^(١) على منكري وجود الله تعالى؟

ج3- أن الناظر إلى هذا الكون الفسيح بأرضه وسمانه وما يحيوه من إبداع و عناية و إتقان يوقن أن ذلك لا يمكن أن يصدر إلا عن خالق مدبر حكيم

نشاط



أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

هذا الدرس يتحدث عن الرد على منكري وجود الله تعالى و هنا يزعم بعض الملحده من منكري وجود الله تعالى أن هذا الكون كان على سبيل المصادفة و ليس له خالق فكان الرد عليهم بطريقتين طريق الشرع أن الناظر إلى هذا الكون الفسيح بأرضه و سمانه وما يحتويه من إبداع و عناية و إتقان لا يمكن أن يصدر إلا عن خالق . بينما الرد الآخر كان عن طريق العقل



توحيد الألوهية

والعبادة

الصفحة

المحتوى..

الفصل الأول

- مفهوم توحيد الألوهية وأهميته
الدرس الأول: مفهوم توحيد الألوهية ٦٨
الدرس الثاني: أهمية توحيد الألوهية ٧١

الفصل الثاني

- الأدلة على إثبات توحيد الألوهية وشروطه
الدرس الثالث: الأدلة على إثبات توحيد الألوهية ٧٥
الدرس الرابع: شروط (لا إله إلا الله) (١) ٧٩
الدرس الخامس: شروط (لا إله إلا الله) (٢) ٨٢

الفصل الثالث

- مفهوم العبادة
الدرس السادس: تعريف العبادة ومنزلتها ٨٦
الدرس السابع: من أنواع العبادة (١) ٩٠
الدرس الثامن: من أنواع العبادة (٢) ٩٣
الدرس التاسع: من أنواع العبادة (٣) ٩٦

الفصل الرابع

- شمولية العبادة وقواعدها
الدرس العاشر: شمولية العبادة ١٠١
الدرس الحادي عشر: قواعد في العبادة ١٠٤



من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

. أن أعرف مفهوم توحيد الألوهية.

. أن أتعرف على أهمية توحيد الألوهية.

. أن أتعرف على أدلة إثبات توحيد الألوهية.

. أن أعدد شروط لا إله إلا الله.

. أن أعرف معنى العبادة.

. أن أتعرف على شمولية العبادة.

. أن أتعرف على قواعد العبادة.

الدرس الأول: مفهوم توحيد الألوهية

مدخل:

يتم الحوار بين
المجموعات.

أعدّد صوراً من توحيد الربوبية.

هل يكفي توحيد الربوبية لينجو الإنسان من عذاب الله تعالى؟ مع ذكر أمثلة.

لماذا أرسل الله الرسل؟

وأنزل الكتب؟

معنى توحيد الألوهية:

الألوهية: مأخوذة من الفعل الثلاثي (أله) بمعنى عَبَدَ

والإله في اللغة: بمعنى المعبود.

وفي الشرع: هو المعبود محبة ورجاء وخوفاً وتعظيماً.

وإذا تقرر معنى الإله، فإن توحيد الألوهية هو: (افراد الله تعالى بالعبادة) بأن يُعبد الله وحده لا شريك له،

وذلك بأن تُصرف جميع أنواع العبادة لله وحده، كالدعاء، والتحر، والمحبة، والخوف، والرجاء، والتعظيم،

وسائر العبادات.

ويدل على ذلك من القرآن الكريم ما يأتي:

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلرَّبِّ الْعَلِيمِ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١﴾ .

أرجع إلى المصحف، ثم
أكتب الآية داخل المربع
لتكون جزءاً من الدرس.

دليل آخر من القرآن الكريم سورة الكوثر آية (٢).

قوله تعالى ((فصل لربك وانحر) الكوثر 2

وتوحيد الألوهية هو سعادة المؤمنين وملجأ الطالبين، ونجاة المكروبين، وغيث الملهوفين، فلن يخلص الإنسان من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له، ولو نال الإنسان أنواع ملذات الدنيا وشهواتها، ولم يحقق عبادة الله وحده فإن حياته لا تكون مطمئنة، بل يظل في قلق وحيرة.

أرجع إلى المصحف، ثم
أكتب الآية داخل المربع
لتكون جزءاً من الدرس.

يدل على ذلك من القرآن الكريم سورة طه آية (١٢٤).

قوله تعالى ((وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى))

فليس للقلوب سعادة ولا لذة تامة إلا بعبادة الله تعالى، والإعراض عن عبادة ما سواه، فإن اللذة والفرحة والسرور والنعيم الذي لا يمكن التعبير عنه إنما هو في محبة الله تعالى والتذلل له سبحانه والافتقار إليه جل وعلا.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أعدّ سبل تحقيق المحبة لله تعالى التي تحصل بأداء الصلاة.
حديث بني الإسلام على خمس ((لأن هذا الحديث من الأحاديث التي استدل بها على أن الأركان الإسلام خمسة فالذي بني الإسلام على هذه الخمس هو الله جلا جلاله و هو الشارع جلا جلاله و النبي صلى الله عليه وسلم مبلغ عن ربه جل و علا و ليس هو شارعا على جهة الاستقلال و إنما هو عليه الصلاة والسلام مبلغ أو مشرع على جهة التبليغ

(١) سورة الأنعام الآيات: ١٦٢-١٦٣.

في الشرع : هو المعبود محبة و رجاء و خوفا و رغبة و توكلًا و استعانة



س١: أعرّف توحيد الألوهية.

س٢: كيف نستنتج تعريف (توحيد الألوهية) من تعريف (الإله)؟

س٣: متى يتحقق السرور والسعادة التامة للإنسان؟ مع التعليل.

نشاط



ألخّص الدرس في الأسطر الآتية:

هو إفراد الله تعالى بالعبادة و ترك عبادة ما سواه و الألوهية مأخوذ من الإله و الإله بمعنى المعبود و أن سعادة الإنسان تتحقق بعبادة الله وحده و الإعراض عن عبادة غيره لأنك لن تحتاج إلى غيره لأن توحيد الألوهية ميثاق عظيم و عهد وثيق مأخوذ على كل الناس

ج3- و توحيد الألوهية هو سعادة المؤمنین و منجأ الطالبین و نجاة المكروبین و غياث الملهوفین فلن يخلص الإنسان من آلام الدنيا و نكد عيشها إلا بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له و لو نال الإنسان أنواع ملذات الدنيا و شهواتها و لم يحقق عبادة الله وحده فان يحصل إلا على الألم و الحسرة و العذاب

الدرس الثالث: أهمية توحيد الألوهية

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات،
لربط الدرس الجديد بالدرس
السابق.

ما معنى توحيد الألوهية؟

أفسر قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ﴾^(١).
أعدّد أمثلة على توحيد الألوهية.

أهمية توحيد الألوهية

تتجلى أهمية توحيد الألوهية من خلال أمور منها:

١- أن توحيد الألوهية ميثاق وعهد مأخوذ على كل الناس.

معلق من إرائيات

الميثاق:
العهد المؤكد.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا
كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ نَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا
ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَلْيَكْفُرُوا ﴿١٧٣﴾﴾^(٢)

أرجع إلى المصحف، ثم
أكتب الآية داخل المربع
لتكون جزءاً من الدرس.

دليل آخر من القرآن الكريم: يبين معنى العهد في آية (١٥٢) من سورة الأنعام

٢- أن توحيد الألوهية هو الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب ومنها القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿الرَّكَابِ أَحْكَمْتَ آيَاتُهُمْ فَضَلَّتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١﴾ أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا
اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾^(٢).

فإنما أنزل الله كتابه لأجل (إفراد الله بالعبادة)، فجميع آيات القرآن إما أمرٌ
به، أو يحق من حقوقه، أو نُهي عن ضده، أو بيان جزاء أهله في الدنيا والآخرة،
أو جزاء من خرج عن حكم التوحيد، أو بيان الفرق بينهم وبين المشركين.

(١) سورة الكوثر الآية: ٢.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٧٢ - ١٧٣.

(٣) سورة هود الآيات: ١ - ٢.

أنه حق الله تعالى على العباد

٣- أستنتج الأمر الثالث من الأمور التي تتجلى فيها أهمية توحيد الأنوهمية.

لقوله ﷺ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»^(١). فهذا التوحيد هو حق الله تعالى الواجب على الناس، وهو أعظم أوامر الدين، وأساس الأعمال.

٤- لا يصح إسلام الشخص إلا إذا أتى بتوحيد الأنوهمية.

فإن هذا التوحيد أول ما يؤمر به من عزم الدخول في الإسلام، قال تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾^(٢). ونقض هذا التوحيد والوقوع في الشرك هو سبب لحبوط الأعمال وبطلانها، لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣).

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أحدّد وجه الاستدلال من الآيتين هنا.

وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ
وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (سورة النساء 36)

ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
(88 سورة الانعام)

(١) أخرجه البخاري ح (٢٨٥٦) ومسلم ح (٣٠).

(٢) سورة النساء الآية: ٣٦.

(٣) سورة الانعام الآية: ٨٨.

٥- أن لهذا التوحيد من الفضائل الكثيرة والآثار الحميدة ما ليس لغيره.

• فهو أعظم الأسباب في النجاة من النار، لقوله ﷺ: «وَحَقَّ الْعِبَادَ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُدْزَبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»^(١)، وقوله: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهُ»^(٢).

• ومن التزم هذا التوحيد غفر الله له ذنوبه كما في قوله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ لَقِيَ بِقُرَابِ الْأَرْضِ حَظِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيَته بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً»^(٣).

• كما أن أسعد الناس بشفاعة نبينا محمد ﷺ من كان من أهل التوحيد، حيث قال ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ»^(٤).

معلومات إضافية

قرب الأرض:
ملؤها أو ما يقارب
ملأها.

أهمية توحيد الألوهية

١ أنه ميثاق وعهد مأخوذ على كل الناس

٢ أنه الغاية من بعث الرسل وإنزال الكتب

٣ أنه حق الله تعالى على العباد

٤ أنه لا يصح إسلام شخص إلا به

٥ أنه له من الفضائل الكثيرة والآثار الحميدة ما ليس لغيره

(١) أخرجه البخاري ح (٢٨٥٦) ومسلم ح (٣٠).

(٢) أخرجه البخاري ح (٤٢٥) ومسلم ح (٢٢).

(٣) أخرجه مسلم ح (٢٦٨٧).

(٤) أخرجه البخاري ح (٩٩).

مقارنة بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية

توحيد الألوهية	توحيد الربوبية	مجال المقارنة
أله	الرب	من جهة الاشتقاق
توحيد الله بأفعال العباد كالصلاة والزكاة.....	توحيد الله سبحانه وتعالى بأفعاله كالخلق والرزق.....	من جهة المعنى
متعلق بالأوامر والنواهي من الواجبات والمحرمات.....	متعلق بالأمر الكونية كالخلق والإحياء.....	من جهة المتعلق

أنه ميثاق و عهد مأخوذ من كل الناس – أنه حق الله تعالى على العباد- أنه
الغاية من إنزال القرآن الكريم



س١: أعدد ثلاثاً من فضائل توحيد الألوهية .

س٢: تتجلى أهمية توحيد الألوهية من خلال أمور، أذكر ثلاثة منها مع الدليل.

الحُلُول أون لاين

 hulul.online

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

.....

.....

.....

.....

.....

الدرس الثالث: الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات،
لربط الدرس الجديد بالدرس
السابقة.

ما معنى توحيد الألوهية؟

ما حق الله على العباد مع الاستدلال؟

الوحدة الثالثة

الأدلة على إثبات توحيد الألوهية

تعددت الأدلة والبراهين في تقرير توحيد الألوهية، وسنذكر منها ما يأتي:

أ- الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية:

توحيد الربوبية هو: التصديق الجازم بوجود الله تعالى وأنه سبحانه هو المنفرد بالملك والخلق والرزق والتدبير وأنه المحيي والمميت

وإثبات ذلك يوجب إفراد الله تعالى بالعبادة والقصد وهذا هو (توحيد الألوهية).

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾

فأمر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له، فهو المستحق لذلك سبحانه، لأنه المنعم على عبده بإخراجهم من العدم إلى الوجود، وإسباغهم عليهم النعم الظاهرة والباطنة.

نشاط



بالرجوع إلى تفسير ابن كثير أخصّ وجه دلالة الآيتين على الموضوع.

انه لا يصح إسلام شخص إلا بتحقيق توحيد الألوهية و إذا نقض هذا التوحيد وقع في الشرك لأنه اول ما يؤمر به من عزم الدخول في الإسلام

معلومة إضافية

طريقة القرآن الكريم في
تقرير توحيد الألوهية،
الاحتجاج بتوحيد الربوبية
على تقرير توحيد الألوهية،
وجعل توحيد الربوبية دليلاً
على توحيد الألوهية.

ب- بيان حال الآلهة التي تُعبد من دون الله تعالى:

أنها مخلوقة لا تخلق، ولا تجلب نفعاً لعابديها ولا تدفع عنهم ضرراً، فهذه المعبودات قد لازمها النقص والعجز والضعف والعيب والافتقار.

قال تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ إِهْلَاهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا﴾ (١).

دليل آخر من القرآن الكريم: سورة فاطر آية (١٣، ١٤).

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (13) إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (14)

فمن علم أن تلك المعبودات لا تتفح ولا تضر ولا تعطي ولا تمنع ولا تملك شيئاً، أوجب له ذلك الإعراض عما سوى الله وإفراجه سبحانه بالخوف والرجاء والمحبة والدعاء والتوسل وسائر القربات.

أرجع الى المصحف، ثم أكتب الآيتين داخل المربع لتكون جزءاً من الدرس.

نشاط
hulul.online

أعد متالين على الأقل لمعبودات من دون الله تعالى، مع توضيح حالها.
(يُفَضَّلُ أَنْ تَكُونَ الْأَمْثَلَةُ مِنَ الْوَاقِعِ الْمَعَاوِرِ).

عبادة الأولياء الصالحين كمن يقوم بعمل لحد و يدعى عليه ولي من أولياء الله و يذهب عنده لينال البركة و يتوسل له بان يشفع له عند الله و كذلك الذهاب للسيدة زينب لنيل البركة

معلومات إضافية:
القياس هو: التقدير على مثال.
يقال: قاس الشيء إذا قدره على مثاله.

ج - الاستدلال بالقياس العقلي:

لقد ضرب الله تعالى في كتابه كثيراً من الأمثال من أجل تقرير الحقائق الشرعية كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَنْ جِحْتَهُمْ بَيِّنَاتٍ لِيَقُولُوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّا سَرِ الْأَمْبِطُونَ﴾ (١).

فمن الأمثال المضروبة في إثبات توحيد الألوهية، قوله تعالى: ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (٢).

فهذه مقارنة بين رجلين:

الثاني	الأول	
	يتنازع فيه جماعة من الشركاء، خالص لسيّد واحد يحقق مقصود سيّده.	الحال
	فهذا يريد منه طلباً، والآخر يريد غيره.	
يعيش في الطمأنينة والاستقرار.	يعيش في تذبذب وعدم استقرار.	النتيجة

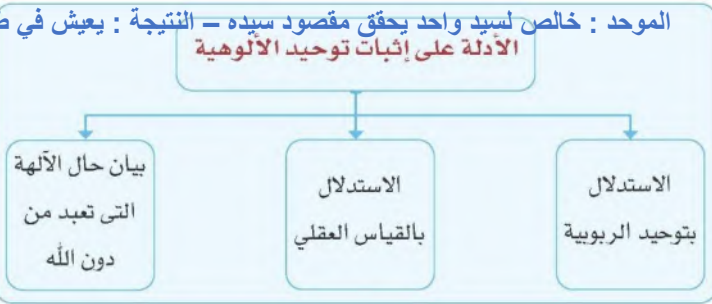
فهل يستوي حال هذين الرجلين؟ فكذلك حال الموحد والمشارك.

نشاط
أقارن بين حال الموحد والمشارك من خلال المقارنة بالمثال السابق.

المشارك	الموحد	
المشارك مثله كمثل العبد يمتلكه مجموعة من الرجال فليس بقادر برضيتهم كلهم ولا هو سالم من تشاحن الخلق و اختلافهم فيه	الموحد مثله مثل عبد عند رجل واحد قد سلم له و علم مقاصده و الطريق لرضاه	الحال
تذبذب و عدم استقرار	طمأنينة و استقرار و جزائه الجنة و نعيمها	النتيجة

يستأنس برأي المعلم/ة في الربط بين المثالين

ج2- الشرك : يملكه جماعة من الشركاء الممتازون فيه فهذا يريد من الجاهل أن يرى غيره . النتيجة : يعيش في تذبذب و عدم استقرار



خلاصة الدرس

﴿ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتَ وَلَا حَيَاةً وَلَا نَشُورًا ﴾

س1: أستدل من القرآن الكريم على عجز الآلهة التي تعبد من دون الله تعالى وضعفها .

س2: أقرن بين حال الموحد والمشارك .

س3: كيف يستدل بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية؟

نشاط
 أخصص الدرس في الأسطر الآتية:

بوضح هذا الدرس لنا ان الأدلة على إثبات توحيد الألوهية تتلخص في الاستدلال بتوحيد الربوبية و الاستدلال بالألوهية العقلية وبيان حالة الإله التي تعبد من دون الله

ج3- وإثبات ذلك يوجب إفراد الله تعالى بالعبادة و القصد (توحيد الالهية)

((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (21) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ))
 فأمر الله تعالى بعبادته وحده لا شريك له . فهو المستحق لذلك سبحانه

الدرس الرابع: شروط (لا إله إلا الله) (١)

مدخل:

حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن، فقال له: «فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ» ^(١)، وفي رواية مسلم «فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». أستنتج معنى توحيد الألوهية من الحديث.

يتم الحوار بين المجموعات، وتدوّن النتائج على السبورة.

معنى (لا إله إلا الله)

معنى لا إله إلا الله:

لا معبود بحق إلا الله

أدوّن تعريف توحيد الألوهية في المستطيل الأزرق.

تعريف توحيد الألوهية:

هو إفراد الله تعالى بالعبادة وترك عبادة ما سواه

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أقرن بين التعريفين من خلال دراسة حديث معاذ رضي الله عنه السابق. في الاستنتاج الأول للدلالة على هذا المعنى ثابت مستعمل في الكتاب والسنة بينما في تعريف الألوهية لأنه مبني على التآله لله و هو التعبد المصاحب للمحبة والتعظيم وهذا النوع هو الذي وقع فيه الخلل ومن أجله بعثت الرسل و أنزلت الكتب ومن أجله خلق الخلق و شرعت الشرائع

(ركنا كلمة التوحيد)

(لا إله إلا الله) لها ركنان هما: الأول: (النفى) والثاني: (الإثبات) (لا إله) تنفي العبادة عما سوى الله تعالى. و (إلا الله) تثبت العبادة لله وحده.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ^(٢)

(١) أخرجه البخاري ح (١٤٥٨) ومسلم ح (١٩).

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٥٦.

قال تعالى في ذكر إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأبيه وَقَوْمهٖ
إِنِّي بركم مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٦١﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيهْدِينِ ﴿٦٢﴾﴾^(١).
أحد ركني كلمة التوحيد في الآية.

و(لا إله إلا الله) لها شروط سبعة، لا تنفع قائلها إلا بتحقيقتها واجتماعها، وقد

سئل وهب بن منبّه رحمه الله: أليس لا إله إلا الله مفتاح الجنة؟



فقال وهب: بلى، ولكن ما من مفتاح إلا وله

أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك،

والا لم يفتح لك^(٢).

وهذه الشروط ثابتة من خلال تتبع العلماء واستقراءهم لنصوص الكتاب والسنة.

شروط (لا إله إلا الله):

١- العلم بمعنى الشهادة وما تنفيه وما تثبته.

كما جاء في قوله ﷺ: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة»^(٣).

معلومة إثرائية

الشروط مجموعة في البيت الآتي:
علم يقين وإخلاص وصدقك
مع محبة واتقياد والقبول لها

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، ما معنى العلم بمعناها المراد منها، وما الذي

تنفيه وتثبته؟

أن هذا من شروط لا إله إلا الله أي العلم بمعناها المراد منها وما تنفيه وما
تثبته المنافي للجهل بذلك قوله تعالى ((إلا من شهد بالحق وهم يعلمون))
أي شهد بلا لا إله إلا الله وهم يعلمون بقلوبهم ما شهدت به ألسنتهم فلو
نطق بها وهو لا يعلم معناها لم تنفعه لأنه لم يعتقد ما تدل عليه

(١) سورة الزخرف الآيات (٢٦-٢٧).

(٢) أخرجه البخاري تعليقاً (٢:١٧).

(٣) أخرجه مسلم ح (٢٦).

٢- اليقين.

بأن يكون قائلها مستيقناً بمدلولها يقيناً جازماً لا شك فيه ولا ارتياب.
لقوله ﷺ: « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » (١).

نشاط



أحدّد وجه الاستدلال من الحديث.

أن قالها مستيقناً بمدلولها يقيناً جازماً لا شك فيه و لا ارتياب دخل الجنة

ج1- كما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم ((من مات و هو يعلم ان لا اله الا الله دخل

الجنة))

نقوهر

س١: أستدلّ من السفة النبوية على أن العلم بمعنى (لا اله الا الله) شرط من شروطها.

س٢: تتضمن (لا اله الا الله) ركنين، هما النفي والإثبات، وضح ذلك.

س٣: أقرن بين تعريف توحيد الألوهية، و(لا اله الا الله).

ج2- (لا اله) : نفي العبادة عما سوى الله تعالى. (إلا الله) : تثبيت العبادة لله وحده

نشاط



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

ان لا اله الا الله لها ركنان هما : النفي و الإثبات : فالركن الأول : النفي : لا اله : يبطل الشرك بجميع أنواعه و يوجب الكفر بكل ما يعبد من دون الله

الركن الثاني : الإثبات : إلا الله : يثبت أنه لا يستحق العبادة إلا الله و يوجب العمل بذلك

الدرس الخامس: شروط (لا إله إلا الله) (٢)

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات،
 لربط الدرس الجديد بالدرس
 السابق.
 ما معنى (لا إله إلا الله)؟ لا معبود يستحق العبادة إلا الله
 أقارن بين توحيد الألوهية، و(لا إله إلا الله).
 ما الشرط الأول والثاني من شروط (لا إله إلا الله)؟

شروط (لا إله إلا الله)

٣- القبول لهذه الكلمة ولما اقتضته ظاهراً وباطناً.
 وضد القبول الرد، فإن الله تعالى قد أخبر بأن من ردهذه الكلمة - كبراً
 وحسداً- فهو من أهل الجحيم فقال سبحانه: ﴿أَحْزَبُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا
 يَعْبُدُونَ ﴿٢٤﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٥﴾﴾ (١)
 ثم ذكر سبحانه سبب هذا الوعيد بعد ذكر وصف حالهم فقال سبحانه:
 ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْأَلُونَ أَبْنَاءَ النَّارِ كِرَاءَ الْهَيْمَتَا
 لِشَاعِرٍ يَحْكُمُونَ ﴿٢٦﴾﴾ (٢)
 hūlul.online

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر أمثلة لما تقتضيه شهادة أن لا إله إلا الله ظاهراً
 وباطناً.
 العبادات الظاهرة : مثل التلفظ بالشهادتين و إقامة الصلاة و أيتاء الزكاة و
 الحج

العبادات الباطن : الإيمان بالله و ملائكته و كتبه و رسوله

(١) سورة الصافات الآيات: ٢٢-٢٤.

(٢) سورة الصافات الآيات: ٢٥-٢٦.

٤- الانقياد لما دلت عليه.

كما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عِزَّةُ الْأُمُورِ ﴾^(١).

ومعنى الآية: أن من أسلم وجهه لله أي أخلص له العمل، وانقاد لأمره واتباع شرعه فقد حقق الاستمسك بالعروة الوثقى، وهي (لا إله إلا الله).

نشاط



كيف يحقق المسلم الانقياد لله تعالى بأداء الصلاة؟

بالخضوع وضراعة القلب وطمأنينة وسمونه لله تعالى وانكساره بين يديه ذلاً وفتقاراً وإيماناً به وبلقائه وتدبر معاني الأقوال وأسرار الأفعال في الصلاة وهي مجال خصب و بحر لا ساحل له وكذلك حب الصلاة والاشتياق إليها

٥- الصدق.

وهو أن يقولها صادقاً من قلبه، فيطابق قلبه لسانه.

فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً من قلبه إلا حرمه الله على النار»^(٢).

hulul.online

٦- الإخلاص.

وهو إفرااد الله تعالى بتصفية العمل من جميع شوائب الشرك، كالرياء والسمعة.

فقد جاء عنه ﷺ أنه قال: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»^(٣).

(١) سورة لقمان الآية: ٢٢.

(٢) أخرجه البخاري ح (١٢٨).

(٣) أخرجه البخاري ح (٤٢٥) ومسلم ح (٢٣).



أختار نوعاً من الأعمال الصالحة، وأبين سبل الإخلاص لله تعالى في القيام به.
مساعدة المحتاجين سبل الإخلاص لله تعالى في القيام بهذا الأمر أن
يكون خالصاً لله بعيداً عن الرياء وعن النظر لأقوال الناس و ألا
أفعل هذا الأمر بغرض التباهي أو جلب الناس للمصلحة

٧- المحبة لهذه الكلمة وما تدل عليه، ولأهلها العاملين بها. كما قال تعالى:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ سَرِيدٌ الْعَذَابِ﴾ (١)

فأهل لا إله إلا الله يحبون الله حياً خالصاً، وأهل الشرك يحبون أصنامهم مثل
محبتهم لله، وهذا شرك يناهي لا إله إلا الله.

وأخيراً..

ليس المراد من هذه الشروط مجرد حفظها، فكم من إنسان اجتمعت
فيه والتزمها بفطرتة، ولو قيل له عبدها لم يحسن ذلك، وكم من
حافظ لألفاظها وتراه يقع كثيراً فيما يناقضها، والتوفيق بيد الله
تعالى وحده.



العلم بمعناها - اليقين - القبول - الانقياد - الصدق - الإخلاص - المحبة



تقويم

س١: أعدد شروط (لا إله إلا الله).

س٢: ما جزاء من قال (لا إله إلا الله) صادقاً من قلبه؟ مع الاستدلال والتعليل.

س٣: ما الواجب علينا تجاه شروط (لا إله إلا الله)؟

ج2- وهو أفراد الله تعالى بتصفية العمل من جميع شوائب الشرك كالرياء و السمعة . فقد جاء عنه صلى الله عليه وسلم ((فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله))

نشاط



أخصّس الدرس في الأسطر الآتية:

أن من شروط لا إله إلا الله سبعة شروط لا تنفع قائلها إلا بتحقيقها و اجتماعها و منها كما أتى في هذا الدرس السابق (العلم) و (اليقين) ثم اكمل لنا بقية الشروط وهي (المحبة - الإخلاص - الصدق - الانقياد - القبول) فمن فعل هذه الشروط لا إله إلا الله اعتقادا و قولاً و عملاً بكل ما دلت عليه كلمة التوحيد لا معبود بحق إلا الله

ج3- ليس المراد من هذه الشروط مجرد حفظها . فكم من إنسان اجتمعت فيه و التزمها بفطرتها و لو قيل له عددها لم يحسن ذلك و كم من حافظ لألفاظها و تراه يقع كثيرا فيما يناقضها و التوفيق بيد الله تعالى

الدرس السادس: تعريف العبادة ومنزلتها

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما الغاية من خلق الخلق؟ مع الدليل.

كيف يحقق المسلم الغاية التي من أجلها خلق؟

تعريف العبادة

العبادة لغة: من التذلل والخضوع، يقال: طريق معبد إذا كان مذلاً وطأته الأقدام.
العبادة في الشرع: كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة.

فالعبادات الظاهرة مثل: التلطف بالشهادتين، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج والجهاد في سبيل الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونصرة المظلوم، وبر الوالدين، والإحسان للجار واليتيم والفقير، وتعليم الناس الخير، والدعوة إلى الله عز وجل، وأمثال ذلك من العبادات. والعبادات الباطنة مثل: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وحب الله تعالى والخوف منه، ورجائه والتوكل عليه، وإخلاص العبادة له، والصبر وغير ذلك.

نشاط



وما المراد بالعبادات الظاهرة؟

مثل التلطف بالشهادتين وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والحج والجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونصر المظلوم

وما المراد بالعبادات الباطنة؟

مثل الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر

إن مفهوم العبادة: التوجه إلى الإله المعبود سبحانه وتعالى بالخضوع والانقياد، والتعظيم بالقلب، والامتثال لما أمر، والانتهاز عما نهى.

وأصل العبادة محبة الله تعالى، وهذه المحبة إنما تتحقق باتباع أمره واجتناب نهيهِ، كما قال تعالى:

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾^(١).

فجعل اتباع رسوله ﷺ شرطاً لمحبة الله تعالى لهم، فلا تثبت محبة الله لهم بدون المتابعة لرسوله ﷺ. وإذا كان القلب محباً لله تعالى خاضعاً له، فهذا يستلزم انقياد الجوارح وعبوديتها لله تعالى، فإن القلب إذا ذاق حلاوة محبة الله تعالى، ولذة الخضوع والاستكانة إليه، فإن ذلك يورث فيه مسارعة إلى الخيرات والطاعات، ومجانبة المعاصي والسيئات.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، ما وجه الاستدلال من الآية السابقة على أن الأصل في العبادة محبة الله تعالى؟

الإتباع لأن المحبة تتحقق باتباع أمره و اجتناب نهيهِ

منزلة العبادة

١- خلق الله تعالى الخلائق من أجل عبادته عز وجل، وحده لا شريك له، فقال سبحانه:

﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾^(٢).

٢- أن جميع الرسل عليهم السلام من أولهم إلى آخرهم دعوا إلى عبادة الله تعالى وحده لا شريك

له: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴾^(٣).

٣- أمر الله تعالى بعبادته في جميع الأحوال، وجعل ذلك لازماً لرسوله ﷺ ولجميع أمته، كما قال

سبحانه: ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾^(٤) واليقين هو الموت.

(١) سورة آل عمران الآية: ٣١. (٢) سورة النحل الآية: ٣٦.

(٣) سورة الذاريات الآية: ٥٦. (٤) سورة الحجر الآية: ٩٩.

٤- ذم الله المتكبرين عن عبادته، وتوعدهم بالجحيم بقوله: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ
أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (١).

٥- أن حاجة الإنسان وضرورته إلى عبادة الله تعالى فوق كل حاجة وضرورة، فحاجة العبد إلى أن يعبد الله وحده لا شريك له أعظم من حاجة الجسد إلى روحه، فلا صلاح ولا فلاح للعبد إلا بعبادة الله تعالى والاعتماد عليه، ولا طمأنينة إلا بذكره، ولا سعادة إلا بالإقبال عليه سبحانه والتوجه إليه.

والقلب إذا ذاق طعم عبادة الله وحده، لم يكن عنده شيء قطُّ أعلى من ذلك، ولا أذى ولا أذى، ولا يخلص أحد من آلام الدنيا ونكد عيشها إلا بعبادة الله وحده لا شريك له.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، كيف يتحقق للعبد حلاوة عبادة الله تعالى من خلال عباداته الظاهرة والباطنة؟ مع التمثيل.

من قام بعبادة الله حق القيام فله الدرجات العلى في الجنة لقوله تعالى ((
ومن يأتيه مؤمنًا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن
تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك جزاء من تزكى))

ولهذا بين الرسول صلى الله عليه وسلم عند العبد المسلم لا تتحقق إلا
بحبه لله فحب الله هو الأساس

ج1- كل ما يحبه الله و يرضاه من الأقوال و الأعمال الظاهرة و الباطنة

ج2- العبادات الظاهرة : التلطف بالشهادتين و إقامة الصلاة و إيتاء الزكاة و الحج

العبادات الباطنة : الإيمان بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر



تقويم

س١: أعرّف العبادة شرعاً.

س٢: أقرّن بين العبادات الظاهرة والعبادات الباطنة.

س٣: أوضح منزلة العبادة استدلالاً بقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ

لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^(١)

ج3- ذم الله المتكبرين عن عبادته و توعدهم بالجحيم

نشاط



ألخّصّ الدرس في الأسطر الآتية:

أن العبادة لها منزلة عظيمة و ان معنى العبادة هو كل ما يحبه الله و يرضاه من الأقوال و الأعمال الظاهرة و الباطنة و على المرء التوجه إلى الإله المعبود سبحانه و تعالى بالخضوع و الانقياد و التعظيم بالقلب و الامتثال لما أمر الله و الانتهاء عما نهى حتى يفوز بالجنة

(١) سورة غافر الآية: ٦٠.

الدرس السابع: من أنواع العبادة (١)

(الدعاء، المحبة، الصلاة)

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما تعريف العبادة؟

أمثلة على العبادات الظاهرة والباطنة.

من أنواع العبادة

أولاً: الدعاء

الدعاء لغة: الطلب.

واصطلاحاً: أن يسأل العبد ربّه كل ما يحتاجه وينتفع به من أمور الدنيا والآخرة، فيطلب من الله تعالى المغفرة والرحمة، والفوز بالجنة والتجاة من النار، كما يسأله العفاف والغنى وغير ذلك.

والدعاء من أهم العبادات وأعظمها، فهو يجمع الكثير من أنواع العبادة، كالاتتماد على الله تعالى، والخضوع له، والافتقار إليه ونحو ذلك. قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (١)

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ (٢). (٣)

(١) سورة البقرة الآية: ١٨٦.

(٢) سورة غافر الآية: ٦٠.

(٣) أخرجه أحمد ح (١٨٢٥٢) وأبو داود ح (١٤٧٩) والترمذي ح (٢٢٤٧) وصححه النووي وقال ابن حجر: إسناده جيد.



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر خمسة أمثلة لأعمال خير تتضمن الدعاء. كالصلاة مثلاً.

الصدق - بر الوالدين - صلة الرحم - إغاثة الملهوف -
إعالة الأيتام و التكفل بهم

معلومات إثرائية

أنواع المحبة

أولاً: المحبة التعبودية:

١. محبة الله التي هي أصل الإيمان والتوحيد.
٢. محبة في الله: وهي محبة أنبياء الله ورسله وأتباعهم.
٣. محبة مع الله: وهي محبة المشتركين لأهلهم.

ثانياً: المحبة الطبيعية:

١. محبة إشفاق ورحمة كمحبة الولد والصفار والضعفاء.
٢. محبة إجلال وتعظيم لا عبادة كمحبة الإنسان لأبيه وأمه ومعلمي الخير.
٣. محبة فطرية كمحبة الطعام والشراب والملبس.

ثانياً: المحبة

وهي روح العبادة وأصلها، فإن الله تعالى هو المألوه أي المعبود المحبوب، فيجب أن يكون القلب عامراً بمحبة الله تعالى محبة إجلال وتعظيم، لما يستحقه الله تعالى من صفات الكمال، ولما أنعم الله على عباده من النعم التي لا تعد ولا تحصى.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ خَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَدَّفَ فِي النَّارِ»^(١).



بالتعاون مع مجموعتي، ما معنى أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما مع

التمثيل؟

كما قال عليه الصلاة و السلام ((لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده و الناس أجمعين))

ما معنى أن يحب المرء لا يحبه إلا لله مع التمثيل؟

معناه أن الحب في الله و البغض في الله باب عظيم و اصل من أصول الإيمان و من لازم الحب في الله حب أنبيائه و أصفيائه و من شرط محبتهم و طاعة أمرهم

(١) متفق عليه البخاري ح (١٦) ومسلم ح (٤٣).

ثالثاً: الصلاة

وهي أظهر شعائر العبادة، وهي عمود الإسلام، قد فرضها الله تعالى على كل مكلف، الذكر والأنثى، والحاضر والمسافر، والصحيح والمريض وهي تتضمن عمل القلب واللسان والجوارح والقيام والركوع والسجود لله رب العالمين.

يقول الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣٣﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ ۗ وَيَذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١﴾

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»^(١).

نشاط



كيف تتحقق العبودية في إقامة الصلاة؟

الصلاة هي صلة الإنسان بخالقه وهذا التواصل كي يتم على أكمل وجه يجب أن يعي الإنسان أنه عبد لهذا الرب عبد بمعنى ان يسلم امره لله خاشعاً خاضعاً لربوبيته فكلما ازداد الإنسان معرفة بالله سبحانه واقترب منه كلما ازدادت الهيبة لله والرغبة منه

تقويم



ج1- وهي روح العبادة و اصلها فإن الله تعالى هو المألوه أي المعبود المحبوب فيجب أن

يكون القلب عامراً بمحبة الله تعالى محبة إجلال و تعظيم

س1: ما المراد بالمحبة التي هي نوع من أنواع العبادة؟

س2: لماذا كان الدعاء من أهم العبادات وأعظمها؟

س3: ما منزلة الصلاة في حياة المسلم؟

ج3- وهي أظهر شعائر الإسلام وهي عمود الإسلام

قد فرضها الله تعالى على كل مكلف الذكر و الأنثى و الحاضر و المسافر

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

يدور الدرس عن العبادة و أنواعها و ان العبادة هي سؤال العبد عن ربه كل ما يحتاجه و ينتفع بها من أمور الدنيا و الآخرة ومنها الدعاء وهو من أهم العبادات و أعظمها لأنه يجمع الكثير من أنواع العبادات كالاعتماد على الله و الخضوع له

(١) سورة الأنعام الآيات: ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) أخرجه مسلم.

الدرس التاسع: من أنواع العبادة (٢)

(الخوف، الرجاء، التوكل)

مدخل:

ما المراد بالدعاء؟

كيف تتحقق حلاوة الإيمان؟

ما منزلة الصلاة في حياتنا؟

يتم الحوار بين المجموعات.

من أنواع العبادة

رابعاً: الخوف

تعريفه: أن يخاف العبد ربه ويخاف عقابه في الدنيا، وعذابه في الآخرة، بحيث يحجزه هذا الخوف عن الوقوع فيما حرم الله تعالى.

قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١).

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: «يارسول الله، قول الله:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾^(٢) أهو الذي يزني ويشرب الخمر ويسرق؟ قال:

لا يا ابنة الصديق، ولكن الرجل يصوم ويصلي ويتصدق، ويخاف ألا يقبل منه»^(٣).

معلومة إثرائية

أنواع الخوف:

١. خوف العبادة والتذلل والتعظيم والخضوع وهو ما يسمى خوف السر وهذا لا يصلح إلا لله سبحانه.
٢. الخوف الطبيعي والجبلي فهو إن حمل على ترك أو فعل محرم فهو محرم وإن كان خوفاً من عدو أو سبع فهذا لا يذم.

الجلول اون لاين
 hülul.online

نشاط



ما الفرق بين الخوف الطبيعي، وخوف العبادة؟ مع التمثيل.

الخوف الطبيعي: كخوف الإنسان من اللصوص فيغلق بابيه و يحفظ متاعه

خوف العبادة: هو الخوف من العباد فيما لا يقدر عليه إلا الله سبحانه و تعالى فإذا كان الله هو الذي بيده الحياة و الموت و الرزق و غير ذلك .
 ومثى يكون الخوف الطبيعي مغصية؟

إن حمل على فعل محرم او ترك واجب فهو محرم كمن يترك صلاة

الجماعة من خوف لا يؤثر عليه فهذا الخوف محرم

(٣) أخرجه أحمد ح (٢٥٢٦٢).

(٢) سورة المؤمنون الآية: ٦٠.

(١) سورة آل عمران الآية: ١٧٥.

خامساً: الرجاء

تعريفه: طمع العبد بفضل الله ورحمته وكرمه ومغفرته.

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾^(١).

نشاط



أذكر ثلاثة أمثلة للرجاء.

الرجاء أن يوفقني الله

الرجاء أن ينفع الله بعلمي وعلم المسلمين

الرجاء أن يحفظ ذريتي وجميع ذريات المسلمين

سادساً: التوكل

تعريفه: اعتماد القلب على الله عزّ وجلّ في جلب المصالح ودفْع المضار، من أمور الدنيا والآخرة، مع الاجتهاد في فعل الأسباب المشروعة.

كما قال النبي ﷺ: «أَحْرَضَ عَلِيٌّ مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعَانَ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»^(٢).

قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلْ لَوْ أَنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

نشاط



أذكر ثلاثة أمثلة للتوكل.

التوكل على الله عند النوم

التوكل على الله عند نزول الفاقة

التوكل على الله عند الإعراض عن الأعداء

(١) سورة الإسراء الآية: ٥٧.

(٢) أخرجه مسلم ح (٢٦٦٤).

(٣) سورة المائدة الآية: ٢٣.



س١: ما المراد بالخوف الذي هو نوع من أنواع العبادة؟

س٢: ما العلاقة بين الخوف والرجاء؟

س٣: أذكر بعض الأمثلة على التوكل.

نشاط



أُلخّص الدرس في الأسطر الآتية:

كما سبق في الدرس السابق عن العبادة و أنواعها و هنا نستكمل بقية أنواع العبادة و هي (الخوف و الرجاء و التوكل) فلا بد أن يخاف العبد عقاب الله تعالى في الدنيا و عذاب النار في الآخرة بحيث يحجزه هذا الخوف عن الوقوع فيما حرم الله تعالى

الحلول اون لاين
hulul.online

ج١- أن يخاف العبد عقاب الله تعالى في الدنيا و عذاب النار في الآخرة بحيث يحجزه هذا الخوف عن الوقوع فيما حرم الله تعالى . قال تعالى ((فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ))

ج٢- ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (أن الله عز وجل قال : أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيرا فله و إن ظن شرا فله)

الدرس التاسع: من أنواع العبادة (٣)

(التوسل في الدعاء)

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.
ما المراد بالخوف؟
ما العلاقة بين الخوف والرجاء؟
أمثلة على التوكل.

من أنواع العبادة

سابعاً: التوسل

التوسل لغة: التقرب.
وشرعاً: التقرب إلى الله تعالى بما شرعه الله سبحانه.
ولما كان التوسل عبادة وقربة إلى الله، تعين أن يكون على وفق ما شرعه الله تعالى في كتابه أو على لسان نبيه ﷺ.
وقد دل الكتاب والسنة على أن التوسل المشروع خمسة أنواع:
١- التوسل إلى الله تعالى بأسمائه الحميدة وصفاته العلى والدليل قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١).
وكان النبي ﷺ إذا أهمله وأحزنه أمر قال: « يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ »^(٢).
ولقد دلت الأدلة الصحيحة على أن المسلم يستحب له أن يسأل الله تعالى بأسمائه وصفاته العلى، كأن يقول مثلاً: اللهم إنك أنت الغفور الرحيم فاغفر لي وارحمني.

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.

(٢) أخرجه الترمذي ح (٣٥٢٤).

ملفوظات إرناتيت

لا أغيق قبلهما: لا أقدم
في الشرب قبلهما.
أهلاً ولا مالاً: أي من
رفيق وخدام.
الغبوق: الشرب بالعشي.

٢- التوسل إلى الله تعالى بتوحيده وبالإيمان والأعمال الصالحة.

وذلك أن يذكر المسلم بين يدي دعائه عملاً صالحاً قام به لله سبحانه وتعالى،
فيسأل الله تعالى به.

والدليل قوله تعالى عن أهل الإيمان: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا
بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مِنَ الْأَذْرَارِ﴾ (١)

والدليل من السنة حديث الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة فسدت عليهم
باب الغار فلم يستطيعوا الخروج، فتوسلوا إلى الله تعالى بصالح أعمالهم ففرج
الله عنهم فخرجوا يمضون.

فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انطلق ثلاثة رهط
ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت إلى غار فدخلوه فاندردت صخرة من الجبل
فسدت عليهم الغار فقالوا إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله
بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا
أغيق قبلهما أهلاً ولا مالاً فتأى بي في طلب شيء يوماً فلم أرخ عليهما حتى تأما
فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين وكرهت أن أغيق قبلهما أهلاً أو مالاً
فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشرنا
غبوقهما اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه
الصخرة فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج...» الحديث (٢)

٣- التوسل إلى الله بالاعتراف بالذنوب.

كما قال تعالى عن يونس عليه السلام: ﴿فَدَاوِي فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٣)

٤- التوسل إلى الله بإظهار الضعف والحاجة والافتقار إلى الله، كما قال تعالى عن
أيوب عليه الصلاة والسلام: ﴿إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ (٤)

٥- التوسل إلى الله تعالى بدعاء الصالحين الأحياء.

وذلك كأن يقع المسلم في كرب شديد فيسأل أحد الصالحين الأحياء أن يدعو
له ربه ليفرج عنه كربته، فهذا توسل مشروع، لا سيما إذا استحضر صاحب
الحاجة أن أخاه الداعي له يحصل له الوعد الكريم في قوله ﷺ:

(١) سورة آل عمران الآية: ١٩٣. (٢) سورة الأنبياء الآية: ٨٧.

(٣) أخرجه البخاري ح (٢٢٧٢). (٤) سورة الأنبياء الآية: ٨٢.

«دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكَ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ» (١).

والدليل على هذا التوسل ما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مَحْضَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نِمْرَةً عَلَيْهِ قَالَ ادْعُ اللَّهُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَني مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ» (٢).

نشاط



أذكر أمثلة من الواقع يتجلى فيها التوسل المشروع (مثالين لكل نوع).

التوسل إلى الله تعالى بأسمائه الحسنى و صفاته العلى و الدليل قوله تعالى: ((وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَ ذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (180)

بأن يقول اللهم أنك سميع مجيب الدعاء اغفر لي ذنوبي واهدي ذريتي

وإذا عرفت التوسل الشرعي وأدلته، فإن التقرب والتوسل إلى الله تعالى بلا دليل صحيح يعدّ ابتداءً وإحداثاً في دين الله تعالى. فالتوسل البدعي: التقرب إلى الله تعالى بما لم يشرعه الله تعالى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رُبٌّ» (٣).

وأنواع التوسل البدعي كثيرة نذكر منها ما يأتي:

- التوسل إلى الله تعالى بالجاه.
- كأن يتوسل إلى الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم أو بجاه غيره، فهذا توسل مبتدع، لأنه لم يثبت به الدليل، ولم يفعله الصحابة رضي الله عنهم.
- التوسل إلى الله تعالى بذوات الصالحين.
- كأن يقول مثلاً اللهم إني أتوسل بعبدك فلان، فلا يجوز هذا التوسل، لعدم ورود الدليل عليه، فلم يجعل الله تعالى التوسل بالصالحين سبباً للإجابة، ولم يشرعه لعباده.

(١) أخرجه مسلم ح (٢٧٣٢). (٢) أخرجه مسلم ح (١٧١٨).

(٣) أخرجه البخاري ح (٥٨١١).

التوسل



نشاط



من خلال دراستنا ، (التوسل بالصالحين) ، متى يكون مشروعاً ، ومتى يكون

بدعياً ؟

مشروعاً: بأن يتوسل إلى الله تعالى بدعاء الصالحين الأحياء و ذلك كان يقع المسلم في كرب شديد
فيسأل احد الصالحين الأحياء ان يدعو له ربه ليفرج عنه كربته
بدعياً: التوسل إلى الله بذوات الصالحين



تقويم

س1: ما المراد بالتوسل لغة وشرعاً؟

س2: أمثل لكل نوع من أنواع التوسل المشروع بمثال.

س3: أحلل أحكام التوسل بالمخلوقين (أحياء أو أموات) من حيث المشروعية والبدعية.

نشاط



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

ورد في هذا الدرس أن من أنواع العبادة التوسل و التوسل أي التقرب إلى الله تعالى بما أمر به أو أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من صالح الأقوال و الأفعال وقد دل الكتاب و السنة أن التوسل المشروع له ثلاثة أنواع منها التوسل إل الله تعالى بأسمائه الحسنی و صفاته العلی و كذلك التوسل إلى الله تعالى بدعاء الصالحين الأحياء و التوسل إلى اله تعالى بالإيمان و الأعمال

ج2- التوسل إلى الله تعالى بالجاه : كَانَ يتوسل إلى الله بجاه النبي صلى الله عليه وسلم أو بجاه غيره . فهذا توسل مبتدع لأنه لم يثبت به الدليل

التوسل على الله تعالى بذوات الصالحين :

كان يقول مثلا اللهم اني أتوسل بعيدك فلان فلا يجوز هذا التوسل لعدم ورود الدليل عليه فلم يجعل الله تعالى التوسل بالصالحين سببا للإجابة ولم يشرعه لعباده

الدرس العاشر: شمولية العبادة

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما تعريف العبادة؟ كل ما يحبه الله و يرضاه من الأقوال و الاعمال الظاهرة و الباطن أمثلة على العبادات الظاهرة والباطنة.

شمولية العبادة

نلاحظ من خلال تعريف العبادة وأنواعها أن العبادة تستوعب كل أنواع القربات والطاعات التي يحبها الله تعالى.

كما أنها شاملة لكل أعمال المؤمن إذا نوى بها القربة أو ما يعين عليها، فإن من كان مقصوده ومراده عبادة الله وحده لا شريك له، وابتغاء مرضاته، فإنه يثاب على المباحات التي يقصد بها الاستعانة على الطاعة كالنفقة والنوم والأكل ونحو ذلك، فمن أكل الطيبات بنية الاستعانة على عبادة الله تعالى وطاعته فهو مأجور مثاب. قال النبي ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً»^(١).

دليل من السنة يوضح أهمية النية في الأعمال.

قول النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن الأعمال بالنيات و لكل أمر ما نوى)

أدوّن الحديث في المستطيل ليكون جزءاً من الدرس.

نشاط



أعدّد خمسة أنواع من المباحات في حياتنا اليومية، وكيف تكون قربة لله تعالى؟
النوم في النهار و في الليل مبكرا ليستعين النائم بذلك على صلاة – القيام
و صلاة الفجر فهذا النوم عبادة يؤجر عليه – المشي إلى الصلاة يؤجر
عليها المسلم – الأكل و الشرب من المباحات التي يتوق بهما على أمور

الدين

(١) أخرجه البخاري ح(٥٢٥١) ومسلم ح(١٠٠٢).

مفاهيم غير صحيحة للعبادة:

من خلال ما سبق عرضه يتضح لك المعنى الصحيح للعبادة، وأنها تشمل كل ما يحبه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأعمال المشروعة في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ.

كما أن العبادة تعمّ جميع مجالات الحياة المتنوعة، سواء العبادات المحضة كالصلاة والصيام، أو غير المحضة كالمعاملات والبيع والشراء، وكذا البحث العلمي والاكتشافات والمخترعات النافعة وغيرها إذا قصد الداخل في هذه المجالات وجه الله.

وإذا تقرر ذلك...

- فإن أقواماً يعبدون الله تعالى وفق أهوائهم، فيُحَدِّثُونَ عِبَادَاتٍ لَا دَلِيلَ عَلَيْهَا. كأن يصلوا صلاة لم يأذن بها الله تعالى، أو يذكروا الله تعالى بما لم يشرع وهذا ونحوه من البدع.

فإن العبادات توقيفية، فنقف ونلتزم بما جاء به الدليل، فلا يُعْبَدُ اللهُ تَعَالَى إِلَّا بِمَا شَرَعَهُ فِي كِتَابِهِ أَوْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، وما لم يكن مشروعاً فهو بدعة مردودة، كما قال النبي ﷺ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»^(١)، أي مردود عليه عمله فلا يقبل منه، فيجب اتباع الرسول ﷺ، وترك الأحداث والابتداع في دين الله تعالى.

- كما انحرف آخرون فحصرُوا العبادة في الشعائر الظاهرة كالصلاة والحج ونحو ذلك، وأقصوا العبادة عن كثير من ميادين الحياة كالمعاملات والسياسة والاقتصاد وغير ذلك، مع أن الدين يستوعب كل ميادين الحياة، بما جاء من الأحكام التي نظمتهَا، فيجب على الخلق أن يعبدوا الله تعالى وأن يستسلموا لشرعه في جميع الأمور، كما قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾^(٢).
- أي في جميع شرائع الدين، فلا يتركوا منها شيئاً.

(١) أخرجه مسلم ح (١٧١٨).

(٢) سورة البقرة الآية: ٢٠٨.

نشاط



ما علاقة الدين بالمعاملات والسياسة والاقتصاد؟

علاقة الدين بالمعاملة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الدين المعاملة

علاقة الدين بالسياسة: هناك آيات المعاهدات و المواثيق بين المسلمين

علاقة الدين بالاقتصاد: فالقرآن زاخر بتنظيم هذا الجانب و اقرأ آيات الدين و الزكاة و الرهن وسواها لتعلم العلاقة

تقويم

س١: أذكر دليلاً من السنة يوضح أهمية النية في الأعمال.

س٢: متى يكون النوم والأكل قربة إلى الله تعالى؟ ج٢- عندما يحتسبها لله و في طاعة الله

س٣: بما نرد على من أحدث عبادة جديدة؟ مع الاستدلال.

نشاط



أنخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

يدور هذا الدرس عن العبادة شاملة لكل اعمال المؤمن إذا نوى بها القربة أو ما يعين عليها و أن النية لايد منها في جميع الأعمال فكل عمل يقوم به المرء لايد أن يوضع لها نية و يتكون هذه النية خالصة لله عز وجل حتى يوجر المرء عليها فجميع أنواع العبادات التي أمرنا الله بها لايد أن تصاحبها النية

ج١- قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((نفقة الرجل على أهله يحتسبها صدقة)

ج٣- فإن العبادات توقيفية فنقف و نلتزم بما جاء به الدليل فلا يعبد الله تعالى إلا بما شرعه في كتابه أو سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما لم يكن مشروعاً فهو بدعة مردودة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ((من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد))

الدرس الرابع عشر : قواعد في العبادة

مدخل:

ما معنى قولنا: العبادات توقيفية؟ كل ما يحبه الله و يرضاه من الأقوال و الأعمال الظاهرة و الباطنة متى تشمل العبادة الأعمال المباحة كالنوم والأكل؟
 ما أهمية النية الصالحة؟
 يتم الحوار بين المجموعات.

قواعد في العبادة

١- كمال المخلوق وعلو منزلته في تحقيق عبوديته لله تعالى.

فكلما ازداد العبد تحقيقاً للعبودية ازداد كماله وعلت درجته، فالعبد كلما كان أذل لله تعالى وأعظم افتقاراً إليه وخضوعاً له كان إلى الله أقرب وأعظم شأنًا، فأسعد الخلق أعظمهم عبودية لله تعالى. كما هو حال الرسل عليهم السلام وأتباعهم.

وصف الله نبيه محمداً الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد
 أول سورة الإسراء (الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير) والآيات في المستطيل
 لتكون جزءاً من الدرس.
 أول سورة الكهف الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً (1) فيما لينذر بأساً
 شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً (2)
 أول سورة الفرقان ()
 تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً

٢- العبادة تجمع أمرين: (كمال الحب) و(كمال الذل).

فمن أحب شيئاً ولم يخضع له، لم يكن عابداً له، كما يحب الرجل صديقه، وكذا من خضع لإنسان مع بغضه له، لم يكن عابداً له، ولهذا لا يكفي أحدهما في عبادة الله تعالى، بل يجب أن يكون الله تعالى أحب إلى العبد من كل شيء، وأن يكون الله تعالى أعظم عنده من كل شيء.



كيف نحقق كمال الحبّ وكمال الذلّ في الصلاة؟

بالخضوع و التدبر في الصلاة و يتحقق هذا بالشعور بأن الله هو امالك وان الله هو العزيز و هو القادر و هو الخالق

٣- كل من استكبر عن عبادة الله تعالى فلا بد أن يعبد غيره.

بل كلما كان الإنسان أعظم استكباراً عن عبادة الله تعالى، كان أعظم إشراكاً بالله، فمن لم يكن الله معبوده ومقصوده، فلا بد أن يكون له معبود آخر، فقد يستبدد المال أو الجاه، أو الشهوات أو الأوثان ونحو ذلك، فالإنسان بطبيعته لا يخرج عن العبودية، فإنه مفتقر محتاج، ولا بد أن يقصد شيئاً وأن يعتمد عليه، وهذا أمر ضروري في حق كل إنسان، فمن ترك عبادة الرحمن، اشتغل بعبادة الأوثان، ومن ترك محبة الله تعالى وخوفه ورجاءه، عوقب بمحبة غير الله وخوفه من مال أو صاحب جاه ونحوهما.

٤- العبادات القلبية - مثل محبة الله تعالى والخوف منه ورجائه والتوكل عليه - أعظم من عبادات الجوارح.

فعبودية القلب لله تعالى هي الأصل والأساس، كما قال النبي ﷺ: «الْأَوَّلُ فِيهِ الْجَسَدُ مُضَعَّفٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» (١).

وانما يصير القلب عبداً لله تعالى إن كان الله هو مقصوده ومراده فيكون مقبلاً على الله تعالى معرضاً عما سواه، بحيث لا يحب إلا الله تعالى، ولا يرجو إلا الله، ولا يخاف إلا الله، كما يكون القلب متوكلاً على الله وحده، متعلقاً بالله تعالى، قد فوّض أمره إلى الله تعالى، الذي بيده النفع والضرر وحده، وله الأمر كله.

(١) أخرجه البخاري ح (٥٢) ومسلم ح (١٥٩٩).

نشاط



أحدّد جانب العبادة القلبية في الصلاة، وير الوالدين.

هي الأصل و الأساس فهي مثل محبة الله تعالى و الخوف منه ورجائه و التوكل عليه أعظم من عبادات الجوارح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ((ألا و إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله و إذا فسدت فسد الجسد كله ألا و هي القلب

٥- يشترط لقبول العبادة شرطان:

الأول: أن تكون خالصة لله تعالى.

الثاني: أن تكون صواباً على سنة النبي ﷺ.

كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (١).

نشاط



وجه الاستشهاد من الآية على شروط قبول العبادة، مع التوضيح بالمتالي.

أن تكون خالصة لله تعالى و أن تكون صواباً على سنة النبي

صلى الله عليه وسلم (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً

صالحاً و لا يشرك بعبادة ربه أحداً

ج1- الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً (1) قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبين للمؤمنين
الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً (2)

حلول
الحلول
الحلول
الحلول

(الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) أثنى الله على نفسه بإنعامه على خلقه وخص رسوله صلى الله عليه وآله وسلم
بالمذكر لأن إنزال القرآن عليه كان نعمة عليه على الخصوص وعلى سائر الناس على العموم (ولم يجعل له عوجاً)
قيماً (فيه تقديم وتأخير معناه: أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً " قيماً " أي : مستقيماً . قال ابن عباس
: عدلاً . وقال الفراء: أي : كتب كلها أي : مصداقاً لها نسخاً لشرايعها .

س١: وصف الله تعالى نبيه محمداً ﷺ بوصف كمال في أول سورة الكهف، فما هذا

الوصف؟ وما هي الآية؟

س٢: كيف يتحقق كمال الحب وكمال الذل لله تعالى في تلاوة القرآن الكريم؟

س٣: ما شروط قبول العبادة؟ مع الأمثلة والتوضيح.

ج2- العبادة تجمع امرين : (كمال الحب) و (كمال الذل) فمن أحب شيئاً ولم يخضع له لم يكن عابداً
له يحب الرجل صديقه وكذا من خضع لإنسان مع بغضه له لم يكن عابداً له ولهذا لا يكفي أحدهما في
عبادة الله تعالى بل يجب أن يكون الله تعالى أحب إلى العبد من كل شيء و أن يكون الله تعالى أعظم
عنده من كل شيء

نشاط



أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

هذا الدرس يتخلق أن للعبادة قواعد لا بد من أتباعها فمنها كمال
المخلوق و علو منزلته في تحقيق عبوديته لله تعالى كما كان أنزل الله
تعالى و اعظم افتقاراً إليه و خضوعاً كان أقرب و أعز له و أعظم
لشأنه فالعبادة تجمع أمرين (كمال الحب) (كمال الذل) فيجب أن
يكون الله تعالى أحب إلى العبد من كل شيء

ج3- الأول : أن تكون خالصة لله تعالى

الثاني : ان تكون صواباً على سنة النبي صلى الله عليه وسلم

كما قال تعالى ((فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا
يشرك بعبادة ربه أحداً





توحيد الأسماء والصفات

الصفحة

المحتور..

منهج المسلم في الأسماء والصفات

الفصل الأول

- الدرس الأول: مقدمة ومدخل ١١٢
- الدرس الثاني: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته ١١٥
- الدرس الثالث: قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته ١٢٠

الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته

الفصل الثاني

- الدرس الرابع: الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (١) ١٢٣
- الدرس الخامس: الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (٢) ١٢٦



من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

- أن أعرف معنى توحيد الأسماء والصفات.
- أن أعرف على منهج أهل السنة والجماعة في إثبات أسماء الله وصفاته وأعتقده اعتقادًا جازمًا.
- أن أستدل على وصف أسماء الله وصفاته بالحسن والكمال.
- أن أعد الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته.
- أن أوضح بطلان منهج المتحرفين في الأسماء والصفات استدلالاً بقوله تعالى:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١)

الجلول اون لاين
hulul.online

(١) سورة الشورى الآية: ١١.

الدرس الأول: مقدمة ومدخل

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات، ما أقسام التوحيد؟ توحيد الربوبية - توحيد الألوهية - توحيد الأسماء والصفات

أمثلة لأسماء الله تعالى وصفاته، مع الأدلة.

توحيد الأسماء والصفات

إن التالي لكتاب الله عز وجل يجد في كثير من الآيات الكريمات ذكر اسم من أسماء الله تبارك وتعالى، أو صفة من صفاته.

وكذلك يجد المطالع للسنة المطهرة كثيراً من الأحاديث الشريفة تشتمل على ذكر اسم من أسماء الله الحسنى أو صفة من صفاته العلى.

وكان أصحاب رسول الله ﷺ، يتلون آيات الله عز وجل، ويتلقون عن رسول الله ﷺ سنته المطهرة، ونحن نجزم أنهم كانوا يقرؤون القرآن قراءة تدبر، وأنهم كانوا يفهمون معاني ما يتلون ويقرؤون، لأنهم يتلونه ليعملوا به، فيعتقدوا عقائدهم، ويحلوا حلاله، ويحرموا حرامه، ويعملوا بمحكمه ويؤمنوا بمتشابهه.

وكذلك كان تلقيهم لسنة رسول الله ﷺ، تلقى فهم وتدبر، لأنهم متعبدون بالعمل بها كما هم متعبدون بالعمل بالقرآن.

ولا عجب في ذلك فالقرآن نزل - بلسان عربي مبين - وهم أفصح الناس، إضافة إلى أنهم كانوا لا يتجاوزون عشر آيات سمعوها من رسول الله ﷺ حتى يحفظوها ويتعلموا ما فيها من العلم والعمل، وهذا من أعلى مراتب التدبر والفهم.

ومن ذلك النصوص التي وردت فيها أسماء الله تعالى وصفاته، فهم يثبتون ما ورد في كتاب الله تعالى أو على لسان رسوله ﷺ من أسماء الله تعالى وصفاته، من غير تأويل ولا تحريف ولا تعطيل ولا تكييف، ولا تمثيل.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أدون عشرة أسماء من أسماء الله تعالى وعشر صفات له سبحانه، مع الاستدلال من القرآن الكريم.

الحكيم الحكمة اليد - العليم العلم العين - السميع السمع القدم - البصير البصر
المشينة - الرحمن - الرحيم الرحمة المجيء - العزيز العزة الفرح - الودود
الود الضحك - الحي الحياة الرضا - القادر القدرة النزول - العظيم العظمة
الكلام - الغفور المغفرة المحبة

الفرق بين الاسم والصفة

إن كل اسم يتضمن صفة، ولا تتنافى اسميته مع وصفيته، فالرحمن اسمه تعالى والرحمة صفته، والأسماء مشتقة من الصفات، فكل اسم يتضمن صفة، وليس كل صفة تتضمن اسماً، لأن بعض الصفات لا يشتق منها أسماء كبعض الصفات الذاتية كاليد والعين، فلا يؤخذ منها أسماء. والاسم هو: ما دلّ على ذات الله تعالى، مع صفة الكمال القائمة به. مثل: (العليم) فهو يدل على ذات الله تعالى وعلى ما قام به من العلم. أما الصفة: فهي وصف الكمال القائم بالذات الإلهية. مثل: (العلم، السمع، البصر، اليد، الرضا). إذاً الاسم يدل على أمرين، أما الصفة فلا تدل إلا على أمر واحد.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر عشرة أسماء لله تعالى والصفات المشتقة منها، وخمس صفات لا يشتق منها أسماء.

الانتقام : وهي صفة من صفات فعله تعالى بالكافرين و المعتدين و المتجبرين
قال تعالى (إنا من المجرمين منتقمون)

الباطنية : وهي صفة من صفات الله تعالى مأخوذة من اسمه (الباطن) الوارد
في قوله تعالى (هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن)

نشاط



من خلال ما سبق أدون تعريفاً لتوحيد الأسماء والصفات.

يدون التعريف ويكون جزءاً من الدرس.

هو إثبات ما أثبت الله لنفسه و أثبت له رسوله صلى الله عليه وسلم و نفي ما نفي الله عن نفسه و نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من الأسماء و الصفات و الإقرار لله تعالى بمعانيها الصحيحة ودلالاتها و استشعار آثارها و مقتضياتها في الخلق



تقويم

ج1- الاسم : هو ما دل على ذات الله تعالى مع صفات الكمال القائمة به

س1: ما الفرق بين الاسم والصفة؟

س2: قال أبو عبد الرحمن السلمي حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ:

" كنا لا نتجاوز عشر آيات حتى نعلم ما فيهن " . فعلام يدل ذلك؟

الصفة : وصف الكمال القائم بالذات الإلهية

نشاط



أخص الدرس في الأسطر الآتية:

لا بد على المرء أن يتعلم توحيد الأسماء و الصفات لان به يجد كثير من الآيات ذكر اسم من أسماء الله تبارك و تعالى أو صفة من صفاته فإذا لم يتعلمها لم يدرك و يفهم هذه المعاني كما كانوا يفعلون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يتلون القرآن كانوا لا ينتقلون من آية لآخرى إلا بعد فهمها و تدبرها

ج2- يدل على حرصهم على تدبر و فهم آيات الله و انهم كانوا يفهمون معاني مل يتلون و لأنهم متعبدون بالعمل بها كما هم متعبدون بالقرآن)

الدرس الثاني: معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته

مدخل:

ما تعريف توحيد الأسماء والصفات؟
أمثلة على أسماء الله تعالى وصفاته.

يتم الحوار بين
المجموعات.

معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته

١- أنهم يسمون الله بما سمي به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ لا يزيدون على ذلك ولا ينقصون منه، كما أنهم يصفونه عز وجل بما وصف به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل.
٢- أنهم ينفون عن الله ما نفاه عن نفسه في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ مع إثبات كمال الضد من صفات الكمال.

٣- أن هذه الأسماء والصفات من المحكم الذي يعرف معناه.
٤- أن كيفية هذه الأسماء والصفات لا يحيط بها إلا الله وحده،

قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بِيَدَيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾^(١)

نشاط بالتعاون مع مجموعتي، أذكر ثلاث صفات نفاهما الله تعالى عن نفسه، مع الاستدلال من القرآن الكريم.

أنهم يسمون الله بما سمي به نفسه في كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لا يزيدون على ذلك ولا ينقصون منه

ويثبتون الله ويصفونه بما وصف به نفسه في كتابه

ولا يتم الإيمان بأسماء الله تعالى عند أهل السنة والجماعة إلا بثلاثة أمور:

- الإيمان بالاسم.
- وبما دل عليه من معنى.
- وبما تعلق به من أثر.

فالأمر الأول: وهو الإيمان بالاسم يتضمن:

- ١- إثبات الاسم حقيقة لله، فهو سبحانه حي حقيقة، عليم حقيقة.
- ٢- الإيمان بأن الله سبحانه وتعالى منزّه عن مماثلة المخلوقين، لقوله تعالى:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

- ٣- الإيمان بأن أسماء الله حسنى بالغة في الحسن كماله وغايته، قال تعالى:

﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾^(٢).

وذلك لأنها متضمنة صفات الكمال، فلا نقص فيها بوجه من الوجوه.

وأما الأمر الثاني من أركان الإيمان بالاسم، فهو: الإيمان بما دل عليه الاسم من معنى ويتضمن:

- ١- الإيمان بأن للأسماء معاني معلومة واضحة، وأن لكل اسم معنى يخصه.
 - ٢- الإيمان بأن أسماء الله أعلام وأوصاف، فهي أعلام باعتبار دلالتها على الذات، وهي أوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٣) وقال: ﴿وَرَبِّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ﴾^(٤).
- فإن الآية الأولى أثبتت أن اسم الله (الرحيم) وفي الآية الثانية أثبتت صفة الرحمة التي تضمنها اسم الله (الرحيم).

وأما الأمر الثالث من أركان الإيمان بالاسم فهو: الإيمان بما يتعلق به من آثار:

- مثل: اسم الله (الرحيم) متضمن لصفة الرحمة، ويتعلق به الأثر الذي ترتب عليه.
- قال تعالى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ، وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾^(٥)، فالليل والنهار من آثار رحمة الله التي هي صفته والرحيم الذي هو اسمه.

(١) سورة الشورى الآية: ١١.

(٢) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.

(٣) سورة يونس الآية: ١٠٧.

(٤) سورة الكهف الآية: ٥٨.

(٥) سورة القصص الآية: ٧٣.



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر خمسة أسماء من أسماء الله الحسنى لها وصف متعدٍ، وخمسة أخرى ليس لها وصف متعدٍ مع التوضيح والاستدلال من القرآن الكريم أو السنة المطهرة.

متروك للطالب



مقارنة منهج أهل السنة في باب الأسماء والصفات؛ مع أهل التعطيل وأهل التمثيل.

أولاً: إثبات الأسماء والصفات لله تعالى:

فأهل السنة والجماعة يجعلون نصوص القرآن الكريم والسنة الصحيحة هي الأصل في إثبات الأسماء والصفات أو نفيها، فهي توفيقية بمعنى أنها متوقفة على النص. أما أهل التعطيل فيجعلون عقولهم وآراءهم القاصرة الناقصة هي الأصل في إثبات الأسماء والصفات أو نفيها، فيعرضون نصوص القرآن الكريم والسنة الصحيحة على الشبه العقلية، فإن وافقت النصوص الشرعية لشبههم أخذوا بها، وإن لم توافقها عرضوا عنها.

مثال: صفة (اليدين) للرب تبارك وتعالى.

فأهل السنة يثبتون لله تعالى هذه الصفة حقيقة على الوجه الذي يليق به تبارك وتعالى وينفون عنها مشابهة صفات المخلوقين، وذلك لورودها في عدد من النصوص، كما في قوله تعالى:

﴿ قَالَ يَا لَيْسَ مَا مَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ يَدَيَّ أَتَسْكَبْتُمْ أَنْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾^(١)

(١) سورة ص الآية: ٧٥.

أما أهل التعطيل فينفون هذه الصفة عنه تبارك وتعالى استناداً إلى الشبه العقلية لديهم، وهي ظنهم مشابهة الخالق بال مخلوق في الاتصاف بهذه الصفة.

ثانياً: تنزيه الله تبارك وتعالى عن مماثلة المخلوق:

فأهل السنة والجماعة ينزهون الخالق تبارك وتعالى عن مماثلة المخلوقين، لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

ويصفون الخالق بصفات الكمال والجلال التي تقطع إيهام المشابهة بالمخلوقين، ثم إنه سبحانه لم يطلع أحداً من خلقه على كيفية صفاته، ولم يرد في النصوص الشرعية ما يدل على كيفية الصفات، ولم يكلفنا الله عز وجل بمعرفة كيفية الصفات وإنما أمرنا بالإيمان بها، لذا يلزم الإيمان بها وتنزيه الخالق عن مماثلة المخلوقين أما أهل التعطيل فإنهم توهموا من أسماء الله وصفاته التمثيل فنفوا تلك الصفات.

مثال: صفة (الاستواء على العرش) فأهل السنة والجماعة يثبتون لله تعالى استواءه على عرشه استواء حقيقياً يليق بجلاله وعظمته، لقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٢).

أما أهل التعطيل فينفون هذه الصفة، لأن فيها كما يزعمون مشابهة باستواء المخلوقين - تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً -، ففروا من التشبيه ووقعوا في التعطيل.

معلومات إثرائية

التعطيل: مأخوذ من العطل، الذي هو الخلو والفراغ والترك، ومنه قوله تعالى: (ويثر معطلة)، المراد بالتعطيل في باب الأسماء والصفات: هو إنكار ما أثبت الله لنفسه من الأسماء والصفات، سواء كان كلياً أو جزئياً، وسواء كان ذلك بتحريف أو بجهود.

(١) سورة الشورى الآية: ١١.

(٢) سورة طه الآية: ٥.



تقويم ج1- الإيمان بالاسم - وبما دل عليه من معنى - وبما تعلق به من اثر

- س١: ماهي الأمور التي لا يتم الإيمان بأسماء الله تعالى عند أهل السنة والجماعة إلا بها؟
س٢: أقرن بين منهج أهل السنة والجماعة في إثبات الأسماء والصفات وبين أهل التعطيل، مع المثال.
س٣: مرت بنا النصوص الآتية فعلى أي شيء تدل؟

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾

﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي﴾

﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾

نشاط



أُلْخِصْ الدرس في الأسطر الآتية:

يعتبر باب الأسماء و الصفات من أكثر الأبواب حُطورة من جهة كونه محل خلافات شديدة ومعقدة دارت رحاها بين علماء السلف من جهة و الفلاسفة و أهل الكلام من جهة أخرى فمن واجب طالب العلم أن يتعمق في فهم الحق المبني على الكتاب السنة كما أن أهل السنة تتميز عن المعطلة بأن الأصل في أسماء الله و صفاته هو كتاب الله و سنة نبيه لا يتجاوزونها

ج2- فأهل السنة و الجماعة يجعلون نصوص القرآن الكريم و السنة الصحيحة هي الأصل في إثبات الأسماء و الصفات أو نفيها . فهي توقيفية بمعنى انها متوقفة على النص . أما أهل التعطيل فيجعلون عقولهم و آرائهم هي الأصل في إثبات الأسماء و الصفات أو نفيها . فيعرضون نصوص القرآن الكريم و السنة الصحيحة على الشبه العقلية فإن وافقت النصوص الشرعية الشبه العقلية أخذوا بها و إن لم توافقها عرضوا عنها

الدرس الثالث: قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات، المقارنة بين أهل السنة وأهل التعطيل في باب الأسماء والصفات مع التمثيل.

قواعد في أسماء الله تعالى وصفاته

١- أسماء الله تعالى كلها حسنى لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾^(١).
فهي أسماء وصفات بالغة في الحسن غايته، ووجه الحسن في أسماء الله تعالى من وجهين:

- أ- لدلالته على ذات الله، فكانت حسنى لدلالته على أحسن وأعظم وأجل وأقدس مُسمى وهو الله عز وجل.
ب- لأنها متضمنة لصفات كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه.

يقول ابن القيم: (أسماء الرب تبارك وتعالى دالة على صفات كماله، فهي مشتقة من الصفات، فهي أسماء وهي أوصاف، وبذلك كانت حسنى بإذ لو كانت أفاضلاً لا معاني فيها لم تكن حسنى ولا كانت دالة على مدح وكمال)^(٢).

معلومة إنزاليّة

معنى (الحسنى): على وزن فُعْلَى، أي البالغة في الحسن غايته.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أذكر ثلاث آيات من القرآن الكريم ورد فيها وصف أسماء الله سبحانه بالحسنى.

قوله تعالى: ((ليس كمثله شيء و هو السميع البصير) الشورى (11))

قوله تعالى ((هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن) الحديد (3))

قوله تعالى (ليس كمثله شيء و هو السميع البصير) الشورى (11))

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠.

(٢) مدارج السالكين (٥١/١).

٢- صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر وقد دلّ على هذا: السمع والعقل والفطرة:

أما السمع: فمنه قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْمَزِيدُ الْحَكِيمُ﴾ (١).

والمثل الأعلى هو الوصف الأعلى.

وأما العقل: فوجهه أن كل موجود حقيقة، فلا بد أن تكون له صفة. إما صفة كمال وإما صفة نقص.

وصفة النقص باطلة بالنسبة إلى الرب سبحانه وتعالى الكامل المستحق للعبادة وحده، ولهذا أظهر الله تعالى بطلان ألوهية الأصنام باتصافها بالنقص والعجز.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَهًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (٢). ثم إنه قد ثبت بالحس والمشاهدة أن للمخلوق صفات كمال، قد أعطاه الله إياها فمعطي الكمال أولى به.

وأما الفطرة: فلأن النفوس السليمة مجبولة مفلطحة على محبة الله وتعظيمه وعبادته، وهل تحب وتعظم إلا من علمت أنه متصف بصفات الكمال اللائقة برؤسائه وألوهيته!!!

نشاط



أرسم شكلاً يعبر عن أدلة كمال صفات الله تعالى.

h u t u l . o n l i n e

متروك للطلاب

(١) سورة النحل الآية: ٦٠.

(٢) سورة الأحقاف الآية: ٥.



ج1- أسماء الله تعالى كلها حسنى لقوله تعالى ((وَبِئِهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى))
وصفاته سبحانه كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة و العلم

س1: أستدل من القرآن الكريم على وصف أسماء الله تعالى بالحُسنى.

س2: كيف يدل العقل على كمال صفات الله تعالى؟

س3: كيف تكون الفطرة دليلاً على كمال صفات الله تعالى؟

نشاط



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

وضح لنا هذا الدرس مقارنة بين اهل السنة و أهل التعطيل في باب الأسماء و الصفات كما أتى لنا بعض التوضيحات للقواعد في أسماء الله تعالى و صفاته و ان أسماء الله تعالى كلها حسنى أي بالغة في الحسن غايةً و أن صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة و العلم و القدر و السمع و البصر و أن النفوس السليمة ميوّلة بالفطرة على محبة الله و تعظيمه و عبادته

ج2- وأما العقل فوجهه أم كل موجود حقيقة فلا بد له صفة إما صفة كمال وإما صفة نقص وصفة النقص باطلة بالنسبة إلى الرب سبحانه و تعالى الكامل المستحق للعبادة وحده و لهذا أظهر الله تعالى بطلان ألوهية الأصنام باتصافها بالنقص و العجز

ج3- وأما الفطرة : فلان النفوس السليمة مجبولة مفطورة على محبة الله و تعظيمه و عبادته و هل تحب و تعظم إلا من علمت أنه متصف بصفات الكمال اللائقة بربوبيته و ألوهيته

٣- الدعاء:

إن من تأمل أسماء الله وصفاته فإنها بلا شك ستقوده إلى أن يتضرع إلى الله بالدعاء ويبتهل إليه بالرجاء، فمن تأمل قرب الله تعالى من عبده المؤمن، وأن الله تعالى هو القريب المجيب والبر الرحيم والمحسن الكريم فإن ذلك سيفتح له باب الرجاء وإحسان الظن بالله وسيدفعه إلى الاجتهاد في الدعاء والتقرب إلى الله.
قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ (١).

نشاط



أعدّد خمساً من أسماء الله تعالى، ثم أبين أثر الإيمان بها.

اختلف العلماء في تحديد عدد أسماء الله الحسنى والقول الراجح انها ليست محصورة في التسعة والتسعين اسما فقد وردت في القرآن مائة اسم مفردا وفي الأحاديث الصحيحة ثلاثة وثلاثون

اسما أثر الإيمان بها : محبة الله تعالى . التعظيم و الذل . الدعاء

٤- التعب بهذه الأسماء قال ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِثْقَلُ أَحَدِهَا مِثْقَلُ أَحْصَاهَا نَخْلَ الْجَنَّةِ» (٢). ومعنى الإحصاء هنا يشمل:

- الإحصاء النظري: المتمثل في العلم بها، وحفظها وحفظ النصوص الدالة عليها.
- الإحصاء الفقهي: المتمثل في تأملها وفهم معانيها ومدلولاتها، والإيمان بآثارها.
- الإحصاء العملي: الذي هو العمل بمقتضاها ودعاء الله بها.

ولنعلم أن أسماء الله غير محصورة بعدد معين لقوله عليه الصلاة والسلام: «أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِّيتَ بِهِ نَفْسِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ» (٣) وما استأثر الله تعالى به في علم الغيب لا يمكن أحداً حصره ولا الإحاطة به.

(٣) رواه أحمد ح (٣٧١٢)

(١) سورة الأعراف الآية: ١٨٠

(٢) متفق عليه البخاري ح (٢٧٣٦) ومسلم ح (٢٦٧٧)



يعمد بعض الناس إلى تعليق لوحة مكتوب عليها حديث النبي ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَن أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١)، ثم يسرد تسعة وتسعين اسم من أسماء الله تعالى، أناقش هذا الموضوع.

أقول لهم أن أسماء الله ليست محصورة بعدد معين لقوله صلى الله عليه وسلم ((أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك) وما استأثر الله به في علم الغيب لا يمكن أحد حصره و لا الإحاطة به

ج1- فإن من تأمل أسماء الله و صفاته استشعر كماله و عظمته و تعلق قلبه بها محبة و إجلالا . والله تعالى فطر القلوب على محبة المحسن الكامل في أوصافه و أخلاقه فمن المعلوم أنه لا أحد أعظم إحسانا منه سبحانه و لا شيء أكمل منه و لا أجمل فكل كمال و جمال في المخلوق من آثار صنعه سبحانه و تعالى



س١: ما آثار الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته على قلب العبد وعمله؟

س٢: أناقش أثر الإيمان بالأسماء والصفات على دعاء العبد لربه.

س٣: قال ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا مَن أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١). فما معنى الإحصاء مع التوضيح؟

أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

تحدثت الدرس عن الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى و صفاته و أن التعبد بالأسماء و الصفات لها آثارا كثيرة على قلب العبد و عمله ومنها محبة الله تعالى و التعظيم و الذل و الدعاء فكل هذا يدعونا إلى بيان أسماء الله الحسنی و معرفتها

ج3- الإحصاء النظري : المتمثل في العلم بها و حفظها و حفظ النصوص الدالة عليها

الإحصاء الفقهي : المتمثل في تأملها و فهم معانيها و مدلولاتها و الإيمان بآثارها

الإحصاء العملي : الذي هو العمل بمقتضاها و دعاء الله بها

الدرس الخامس:

الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته (٢)

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. ما آثار التعبّد بأسماء الله تعالى وصفاته على قلب العبد وعمله؟
كيف تكون أسماء الله سبباً في دخول العبد الجنة؟

الآثار السلوكية المترتبة على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته

(السميع والبصير)

كي تترتب الآثار السلوكية على الإيمان بأسماء الله تعالى وصفاته، نورد مثالين بشيء من التفصيل.

أولاً: السميع:

وقد ورد الاسم في الكتاب العزيز خمساً وأربعين مرة.

معنى الاسم في حق الله:

- السميع لما ينطق به خلقه من قول ولكل المسموعات.
- السميع: المستجيب لعباده إذا توجهوا إليه بالدعاء وتضرعوا.

ولا تتأني بين المعاني السابقة، ولذا نقول في صلاتنا: (سمع الله لمن حمده).
وينبغي على المسلم:

- ١- إثبات صفة السمع له سبحانه وتعالى كما وصف الله عز وجل نفسه بذلك.
- ٢- أن سمع الله تبارك وتعالى ليس كسمع أحد من خلقه.
- ٣- ورد الاسم مقروناً بغيره من الأسماء كتقوله: (سميع عليم) (سميع قريب)، وهي تدل على إحاطة الله بالمخلوقات كلها، لا يفوته شيء منها ولا يخفى عليه، بل الجميع تحت سمعه وبصره وعلمه.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر خمس آيات من القرآن الكريم ورد فيها اسم
(السميع).

(وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (61) الانفال

وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (65) يونس

((مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ 24

(هود))

ثانياً: البصير:

ورود هذا الاسم في القرآن اثنين وأربعين مرة.

معنى الاسم في حق الله:

• أنه سبحانه قد أحاط بصره بكل المُبْصِرَاتِ، فلا يفوته تعالى شيء فيرى ديبب النملة
السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء.

• أنه سبحانه بصير بمن يستحق الهداية ممن يستحق الضلالة، وهو الذي لا يُسأل عما
يفعل وهم يُسألون، وما ذلك إلا لكمال حكمته ورحمته.
وينبغي على المسلم:

- ١- إثبات صفة البصر له جل شأنه، لأنه وصف نفسه بذلك وهو أعلم بنفسه، وصفة البصر
من صفات الكمال كصفة السمع، فالمتصف بهما أكمل ممن لا يتصف بذلك.
- ٢- إثبات أن الله تبارك وتعالى بصير بأحوال عباده خبير بها.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر خمس آيات من القرآن الكريم ورد فيها اسم
(البصير).

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ
لِثَرِيهِ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) (إسراء

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (19) فاطر

آثار الإيمان بأسمي (السميع والبصير):

- ١- الخوف من الله تعالى، فهو سبحانه يسمع ما نقول، ويرى ما نعمل، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، مما يكون باعثاً على تجنب معصيته خوفاً من عقابه.
- ٢- الرجاء، فالله سبحانه وتعالى يرى ويسمع أعمالنا وأقوالنا، فيكون ذلك باعثاً على الجد في الطاعة رجاء ثوابه سبحانه.
- ٣- مراقبة الله تعالى وهو الإحسان الذي ورد ذكره في حديث جبريل ﷺ «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»^(١).

نشاط



كيف تتحقق العبودية لله تعالى في الإيمان باسم الله تعالى (السميع)؟

عن طريق إثبات حكمه ومقتضاه وهو أنه يسمع السر والنجوى و
يسمع ضجيج الأصوات على اختلاف اللغات وغدراك هذا الأثر من
اسمه تعالى يورث العبد حالاً من التعبد والمراقبة والإنابة إلى ربه
سبحانه و

الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط



أوضح كيف يؤثر اسم الله: (البصير) على حياة المؤمن؟

إثبات صفة البصر له جل شأنه لأنه وصف نفسه بذلك وهو أعلم بنفسه
وصفة البصر من صفات الكامل كصفة السمع فالمتصف بهما أكمل ممن
لا يتصف بذلك - أن الله تبارك وتعالى بصير بأحوال عباده خبير بها

(١) رواه مسلم ح (٨).

ج1- السميع لما ينطق به خلقه من قول و لكل المسموعات

السميع : المستجيب لعباده إذا توجهوا إليه بالدعاء و تضرعوا



س١: ما معنى اسم (السميع) في حق الله تعالى؟

س٢: ما آثار الإيمان باسم الله تعالى (السميع)؟

س٣: كيف يتجنب المسلم معصية الله عز وجل من خلال إيمانه باسم (البصير)؟

نشاط



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

أن يعرف المرء أن البحث في أسماء الله وصفاته وفق ما جاء في الكتاب و السنة هو من أجل المعارف و اشرفها وأن التعبّد بأسماء الله وصفاته الحسنی فغنه باب عظیم يضم بين جوانبه مسائل من التعبّد فمنها : إحصاء الفاظها و عددها و كذلك الدعاء بها و ثالثها ما نحن بصدده وهو فهم معانيها و مدلولها ومن المحال تعطيل أسمائه عن أوصافها و معانيها و تعطيل الأوصاف و معانيها و تعطيل الأوصاف عما تقتضيه و تستدعيه من الأفعال

ج2- الخوف من الله تعالى فهو سبحانه يسمع ما نقول ويرى ما نعمل ولا يخفى عليه شيء- الرجاء فالله سبحانه و تعالى يرى و يسمع اعمالنا و أقوالنا - مراقبة الله تعالى و هو الإحسان الذي ورد ذكره في حديث جبريل عليه السلام ((أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك))

ج3 - الخوف من الله تعالى فهو سبحانه يسمع ما نقول ويرى ما نعمل ولا يخفى عليه شيء- الرجاء فالله سبحانه و تعالى يرى و يسمع اعمالنا و أقوالنا - مراقبة الله تعالى و هو الإحسان الذي ورد ذكره في حديث جبريل عليه السلام ((أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك))



الوحدة الخامسة



29	34	27
28	30	32
33	26	31



عقائد وأقوال وأفعال تنافح التوحيد

الصفحة

المحتور..

الفصل الأول

الكفر والشرك والنفاق

- الدرس الأول: الكفر وأقسامه..... ١٣٤
- الدرس الثاني: الشرك وأقسامه..... ١٣٨
- الدرس الثالث: النفاق وأقسامه..... ١٤٢

الفصل الثاني من نواقض التوحيد ومنقصاته

- الدرس الرابع: دعاء غير الله تعالى..... ١٤٦
- الدرس الخامس: السحر وما يتعلق به..... ١٥٠
- الدرس السادس: الاستهزاء بالدين..... ١٥٤
- الدرس السابع: تبديل الشريعة الإسلامية..... ١٥٨
- الدرس الثامن: مظاهرة الكفار على المسلمين..... ١٦٧



من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

- أن أتعرف على معنى الكفر وأقسامه.
- أن أتعرف على معنى الشرك وأقسامه.
- أن أتعرف على معنى النفاق وأقسامه.
- أن أفرق بين الكفر والشرك والنفاق.
- أن أستنتج حكم دعاء غير الله تعالى.
- أن أستنتج حكم السحر وما يتعلق به.
- أن أستنتج حكم الاستهزاء بالدين.
- أن أتعرف على معنى الحكم بغير ما أنزل الله تعالى، وأثره في التوحيد.
- أن أستنتج حكم موالة الكافرين.

الجلول اون لاين
hulul.online

الدرس الأول: الكفر وأقسامه

مدخل:

تعريف التوحيد.

يتم الحوار بين المجموعات.

أمثلة على توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات.
لماذا ندرس الأقوال والأفعال التي تنافي التوحيد؟

مقدمة

إن على من تعلم التوحيد، أن يهتم بالتعرف على ما يناقض هذا التوحيد ويهدمه، أو ينافي كماله وينقصه من أنواع الانحراف عن عقيدة التوحيد، وذلك لأمر منها:

- ثلثا يقع في شيء مما يناقض التوحيد.
 - استبانة سبيل الزائغين عن توحيد الله تعالى، مخافة سلوك طريقهم، قال الله عز وجل:
- ﴿وَكَذَلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أَلْبَسِينَ﴾ (١) **سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ** (٢)
- دعوة ومناصحة من وقع في مثل هذه الأنواع من الانحراف، لأن منهم من هو جاهل بالحكم، ومنهم من لم يبلغه الحكم، والشخص الذي قارف الكفر أو الشرك لا يحكم بكفره مطلقاً حتى تجتمع فيه الشروط وتتضي الموانع، كما قال تعالى: ﴿وَأَوْحِي إِلَىٰ هَٰذَا الْقُرْآنِ لِأَنَّكَ تَذَكَّرُ بِهِ وَمَنْ يَلِكْ﴾ (٣)

(١) سورة الأنعام الآية: ٥٥.

(٢) سورة الأنعام الآية: ١٩.



بالتعاون مع مجموعتي، أُبين دور المسلم في نشر التوحيد والتحذير مما ينافيه
ويناقضه. (خطوات عملية).

طباعة بعض الملصقات التي تحض على التوحيد و وضعها في الأماكن
العامة

الكفر وأقسامه

المراد بالكفر لغة: الستر والتغطية.

وأما معنى الكفر شرعاً فهو على نوعين:

النوع الأول: الكفر الأكبر: وهو عدم الإيمان، سواءً كان تكذيباً، أو شكاً
وظناً، أو إباءً واستكباراً، أو نفاقاً، أو إعراضاً.
وأقسامه على ما يأتي:

١- كفر تكذيب هو المذكور في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ لِمَنْ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۗ﴾^(١).

٢- وكفر الشك والظن كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ
قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٢٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ
خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٢٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن
نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٢٧﴾ لَنُكَفِّرَنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٢٨﴾﴾^(٢).

(١) سورة العنكبوت الآية: ٦٨.

(٢) سورة الكهف الآيات: ٢٥-٢٨.

٣- كفر الإباء والاستكبار ودليله.

(سورة البقرة) أبحث من آية ٢٠ إلى آية ٤٠، ثم أدون الآية هنا:

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ
وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ

أرجع الى المصحف، ثم أبحث عن الآيات المناسبة، وأدونها في المستطيل، لتكون جزءاً من الدرس.

٤- كفر الإعراض ودليله.

(سورة الأحقاف) أبحث من آية ١: إلى آية ٢٠، ثم أدون الآية هنا:

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (55) سورة النور

٥- كفر النفاق ودليله.

(سورة المنافقون)

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ
(3)

الكفر الأكبر



ثانياً: الكفر الأصغر: وهو الذنوب التي ورد تسميتها في الكتاب والسنة ككفر ولم تصل إلى حد الكفر الأكبر المخرج من الملة.

مثل: كفر النعمة وقتال المسلم، كما جاء في قوله ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ»^(١).



من خلال دراستنا لأقسام الكفر، والأدلة عليها أقارن بين من وقع في الكفر الأكبر، ومن وقع في الكفر الأصغر فيما يأتي:

الكفر الأصغر	الكفر الأكبر	
وهو الذنوب التي ورد	وهو عدم الإيمان سواء	بقاؤه في الإسلام
تسميتها في الكتاب والسنة كفرا ولم تصل	كان تكذبا أو شكا و ظنا أو إباء	مآله يوم القيامة
إلى أحد الكفر الأكبر المخرج من الملة	واستكبارا أو نفاقا	الأعمال الصالحة التي عملها



تقويم

س١: أعرّف الكفر الأكبر والكفر الأصغر شرعاً.

س٢: أقارن بين الكفر الأكبر والكفر الأصغر.

س٣: لماذا يتعين على المسلم تعلم ما يتنافي التوحيد حتى يتجنبه

ج١+٢: الكفر الأكبر : و هو عدم الإيمان سواء كان

تكذيبا أو شكاً و ظناً أو إباء و استكبار أو نفاقاً أو

إعراضاً



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

الكفر الأصغر : و هو الذنوب التي ورد تسميتها في الكتاب و السنة كفرا و لم تصل إلى حد الأكبر المخرج من الملة



الدرس الثاني: الشرك وأقسامه

مدخل:

ما تعريف الكفر الأكبر مع الاستدلال؟
فائدة تعلم ما ينافي التوحيد.

يتم الحوار بين
المجموعات.

الشرك وأقسامه

الشرك قسمان:

١- الشرك الأكبر: وتعريفه بإيجاز: أن يجعل العبد لله شريكاً في ربوبيته وأسمائه وصفاته وهيئته.

وعند التفصيل فالشرك الأكبر في الربوبية والأسماء والصفات مثل:

- أن يعتقد أن النفع والضرر، أو الخلق، أو الرزق بغير الله تعالى.
- أن يصف مخلوقاً بصفات الله تعالى المختصة به سبحانه، كعلم الغيب أو التصرف في الكون وتدييره.

قال عز وجل: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١).

دليل آخر من القرآن الكريم (سورة الجن).

أراجع السورة وأدوّن الآية
في المكان المخصص.

ومن وصايا رسول الله ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما: «وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ» (٢).

(١) سورة النمل الآية: ٦٥.

(٢) أخرجه أحمد ح (٢٦٦٩) والترمذي ح (٢٥١٦).

وأما الشرك الأكبر في الألوهية: فهو أن يصرف الشخص عبادة من العبادات لغير الله تعالى، فكل ما ثبت بالأدلة أنه عبادة، فصرفه لله وحده إخلاص وتوحيد، وصرفه لغيره شرك وتثديد.

الدليل من القرآن الكريم (سورة المائدة).

أراجع السورة من الآية ٦٨ حتى الآية ٧٧ وأدون الآية في المكان المخصص.

٢- الشرك الأصغر: وتعريفه: هو كل ما نهى عنه الشرع، وسماه شركاً ولم يصل إلى حد الشرك الأكبر.

مثاله: الرياء، وهو أن يؤدي العبادة من أجل مدح الناس وثنائهم.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلْأَخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَسِيحِ عِنْدِي قَالَ قَلْنَا بَلَى قَالَ الشَّرْكَ الْخَفِيُّ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يَعْمَلُ لِمَكَانٍ رَجُلٍ» (١). وقال ﷺ: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّرْكَ الْأَصْغَرُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الشَّرْكَ الْأَصْغَرُ قَالَ الرِّيَاءُ» (٢).

نشاط



يعاني بعض المصلين من صعوبة في صلاته خوفاً من الرياء، فيعتمد على الإخلاص بالصلاة، فكيف نجتمع بين إقامة الصلاة على الوجه المطلوب وتجنب الرياء؟

بتجديد النية لله تعالى و عدم الالتفاف لأي شيء آخر

(١) أخرجه أحمد ح (١١٢٥٢).

(٢) أخرجه أحمد ح (٢٣٦٣٠).

خطورة الشرك

- الشرك أعظم الذنوب عند الله تعالى، وأشنعها على الإطلاق، كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أي الذنب أعظم؟ قال ﷺ: « أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ »^(١). والندُّ هو: الشرك.
- والشرك لا يغفره الله تعالى لمن مات عليه، والدليل:

(سورة النساء) أراجع السورة من الآية ٤٠ حتى الآية ٦٠ وأدون الآية في المكان المخصص

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ

أراجع السورة وأدون الآية في المكان المخصص.

- والشرك تنقص وعيب نزه الله عنه نفسه سبحانه؛ وذلك لتضمنه القدر في عبودية رب العالمين، ووحدايته وتسوية المخلوق الذي لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً بمن هو مالك النفع والضر الذي ما من نعمة إلا منه، ولا يدفع النقم إلا هو، فلا أقطع ولا أشبع ممن سوى المخلوق الناقص الفقير، بالرب الخالق الكامل الغني، وسوى من لا يستطيع أن ينعم بمثقال ذرة من النعم، بالذي ما بالخلق من نعمة في دينهم، وديناهم، وقلوبهم، وأبدانهم إلا منه، ولا يصرف السوء إلا هو سبحانه.
- والشرك يوجب الخلود في نار جهنم، والحرم من دخول الجنة، لقوله:

(سورة المائدة) أراجع السورة من الآية ٦٠ حتى الآية ٧٥ وأدون الآية في المكان المخصص

ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (88)

أراجع السورة وأدون الآية في المكان المخصص.

(١) أخرجه البخاري ح (٤٤٧٧) ومسلم ح (٨٦).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أقرن بين من وقع في الشرك الأكبر، ومن وقع في الشرك الأصغر فيما يأتي:

الشرك الأصغر	الشرك الأكبر	
		بقاؤه في الإسلام
		مآله
		يوم القيامة
		الأعمال الصالحة التي عملها

نشاط صفي

ج1+2- الشرك الأكبر : أن يجعل العبد لله شريكا في ربوبيته و أسمائه وصفاته و إلهيته

الشرك الأصغر : هو كل ما نهى عنه الشرع وسماه شركا مما هو ذريعة إلى الشرك الأكبر ووسيلة للوقوع فيه



ج3- والشرك لا يغفره الله تعالى إلا بالتوبة منه

- س١: أعرّف الشرك الأكبر والشرك الأصغر شرعاً .
- س٢: أقرن بين الشرك الأكبر والشرك الأصغر .
- س٣: أوضّح خطورة الشرك.
- ج3-** والشرك لا يغفره الله تعالى إلا بالتوبة منه لنضمنه القدر في رب العالمين و وحدانيته و تسوية المخلوق الذي لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا بمن هو مالك النفع و الضر الذي ما من نعمة إلا منه ولا يدفع النقم إلا هو فلا أقطع ولا أبشع ممن سوى المخلوق الناقص الفقير. بالرب الخالق الكامل الغني وسوى من لا يستطيع ان ينعم بمثقال ذرة من النعم بالذي ما بالخلق من نعمة في دينهم و دنياهم و قلوبهم و ابدانهم إلا منه ولا يصرف السوء إلا هو سبحانه

نشاط



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

.....

.....

.....

.....

الدرس الثالث: النفاق وأقسامه

مدخل:

- ما تعريف الكفر الأكبر؟
- يتم الحوار بين المجموعات.
- ما تعريف الشرك الأكبر؟

النفاق وأقسامه

النفاق لغة: مأخوذ من النافقاء وهو أحد مخارج اليربوع من جعره، فإذا طُلب من واحد هرب إلى الآخر وخرج منه.

والنفاق - شرعاً - على نوعين:

- النفاق الأكبر: وهو أن يظهر الإيمان ويبطن الكفر، ومن أمثلته:

- البغض والكراهية لما جاء به الرسول ﷺ، كما وصف الله تعالى المنافقين بقوله:

﴿ذَلِكَ يَأْتُهُمْ كُرْهُمَا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْطَ أَعْمَلُهُمْ﴾^(١)

- السرور والفرح بانخراط من دين الإسلام وكراهية انتصار دين الإسلام كما قال تعالى عنهم:

﴿إِنْ تَسِسْتُمْ حَسَنَةً سَوْسَمٌ وَإِنْ تَسِبْتُمْ سَيِّئَةً يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا لَاحِزٌ كَرَمٌ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾^(٢)

فإذا أصاب المؤمنين خصب ونصر وتأييد، ساء ذلك المنافقين، وإن أصاب المسلمين جذب وهزيمة، فرح المنافقون بذلك، وهذه الحال دالة على شدة العداوة منهم للمؤمنين. وهذا الصنف ما دام لم يظهر للمسلمين حقيقته فإنه يعامل معاملة المسلمين، كما كان النبي ﷺ يعامل هذا الصنف من المنافقين في زمنه، أما من حيث حكمهم عند الله فهم كفار، فإن الله لا يخفى عليه شيء، ولذا فإن كل أعمالهم الصالحة التي يظهرونها حابطة مردودة.

(١) سورة محمد الآية: ٩.

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٢٠.

وهذا القسم له عقوبة عظيمة ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز.

أراجع السورة وأدون الآية
في المكان المخصص.

(سورة النساء) أراجع السورة من الآية ١٣٦ حتى الآية ١٥٠ وأدون الآية في المكان المخصص

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر:

١. صوراً للنفاق الأكبر.
٢. كيف نتعامل مع من فيه صفات النفاق الأكبر، مسترشداً من هدي النبي ﷺ في تعاملاته مع أمثال هؤلاء؟

من النفاق هو الصلاة رياء الناس او الصدقة التي يتبعها من و اذى

٢- النفاق الأصغر: اختلاف السرّ والعلانية في الأعمال دون الاعتقاد. كما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أَبَىةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أَوْثَمَ خَانَ»^(١).

نشاط



أعدّد خمس صور للنفاق الأصغر، وسبل الابتعاد عنها.

عدم الصدقات – عدم الأمر بالمعروف – قلة صلة الرحم – البخل –
عدم الرحمة

(١) أخرجه البخاري ح (٢٣) ومسلم ح (٥٩).



من خلال دراستنا لأقسام النفاق، والأدلة عليها
أقارن بين من وقع في النفاق الأكبر، ومن وقع في النفاق الأصغر فيما يأتي:

النفاق الأصغر	النفاق الأكبر	
		بقاؤه في الإسلام
		مآله
		يوم القيامة
		الأعمال الصالحة التي عملها

نشاط صفي



ما الفرق بين الكفر الأكبر والشرك الأكبر والنفاق الأكبر؟
النفاق الأكبر: (و هو أن يظهر الإيمان و يبطن الكفر
النفاق الأصغر: و هو اختلاف السر و العلانية بأن يظهر الطاعة و
يبطن المعصية
وما الفرق بين الكفر الأصغر والشرك الأصغر والنفاق الأصغر؟
النفاق الأكبر: و هو أن يظهر الإيمان و يبطن الكفر
النفاق الأصغر: و هو اختلاف السر و العلانية بأن يظهر الطاعة و
يبطن المعصية



من خلال دراستنا لأقسام النفاق، والأدلة عليها
أقارن بين من وقع في النفاق الأكبر، ومن وقع في النفاق الأصغر فيما يأتي:

النفاق الأصغر	النفاق الأكبر	
		بقاؤه في الإسلام
	نشاط صفي	مآله
		يوم القيامة
		الأعمال الصالحة التي عملها



ما الفرق بين الكفر الأكبر والشرك الأكبر والنفاق الأكبر؟
النفاق الأكبر: وهو أن يظهر الإيمان وبيطن الكفر

النفاق الأصغر: وهو اختلاف السر و العلانية بأن يظهر الطاعة و يبطن
المعصية
وما الفرق بين الكفر الأصغر والشرك الأصغر والنفاق الأصغر؟

ج1+2: النفاق الأكبر: وهو أن يظهر الإيمان و يبطن الكفر

النفاق الأصغر: وهو اختلاف السر و العلانية بأن يظهر الطاعة و يبطن المعصية



س١: أعرّف النفاق الأكبر والنفاق الأصغر شرعاً.

س٢: أفرّق بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر.

س٣: ما العلاقة بين الكفر والشرك والنفاق؟

ج3- علاقة وثيقة حيث يؤدي إلى بعضهم البعض وهم الثلاثة نتيجة لعدم الإيمان

نشاط



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

النفاق و أقسامه :

هو أحد مخارج اليربوع من حجره و النفاق - شرعا - على نوعين :

النفاق الأكبر : و هو أن يظهر الإيمان و يبطن الكفر

النفاق الأصغر : و هو اختلاف السر و العلانية بأن يظهر الطاعة و يبطن المعصية

الدرس الرابع : دعاء غير الله تعالى

مدخل:

ما تعريف الشرك؟

يتم الحوار بين المجموعات.

ما الحكمة من خلق الخلق مع الدليل؟

تعريف الشرك الأكبر هو أن تجعل لله نداً و هو خلقك تدعوه و ترجوه وتخشاه و تقصده و تطلب منه الخير و ترتقد منه العطايا و الهبات و تأمل فيه دفع الشرور عنك و قضاء الحاجات و نحو ذلك

دعاء غير الله تعالى

الدعاء من أفضل العبادات وأعظمها، وقد سمي الله تعالى الدعاء عبادة، وتوعد من تركه استكباراً. بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً، قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾^(١)

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر: «إِنَّ الْبُعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾»^(٢).

وقد أمر الله تعالى بدعائه وسؤاله وحده لا شريك له، ونهى عن دعاء غيره.

قال سبحانه: ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ ﴾^(٣)

وقال صلى الله عليه وسلم: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدَاءً دَخَلَ النَّارَ»^(٤).

(١) سورة غافر الآية: ٦٠.

(٢) أخرجه أحمد ح (١٨٣٥٢) وأبو داود ح (١٤٧٩).

(٣) سورة الشعراء الآية: ٢١٣.

(٤) أخرجه البيهقي ح (٤٤٩٧).



أدوّن خمسة أمثلة لدعاء غير الله تعالى، مع التوضيح.

نشاط صفي

فإذا علمت أن الدعاء عبادة يجب صرّفها لله وحده، فإن من دعا أو استغاث بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل، فقد كفر وخرج من الملة، سواء كان المدعوّ نبياً أم ولياً أم ملكاً أم جنياً، أم غير ذلك من المخلوقات.

ودعاء الله وحده إيمان وتوحيد، ودعاء غيره كفر وشرك، فمن دعا أو استغاث بغير الله - كمن يطلب حوائجه من الموتى - فقد اتخذ مع الله نداً، وقد قال الله تعالى في وصف هؤلاء في كتابه الكريم.

(سورة الزمر)

أراجع السورة وأدوّن الآية في المكان المخصص.

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ

ولقد سمى الله تعالى دعاء غيره شركاً، كما في قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ نَادَعُوا مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾﴾ إِنَّ نَادِعِهِمْ لَا يَسْمَعُونَ
دَعَاءَهُمْ وَلَا يَسْمَعُونَ مَا اسْتَجَابُوا لَهُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ
مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١﴾



فإن الدعاء يجمع أنواعاً من العبادات:

- الرغبة إلى الله تعالى وحده.
- والخضوع له.
- والتوكل عليه.
- والتعلق به وحده.
- والتذلل والافتقار إليه.

كما أن في التضرع إلى الله تعالى من حلاوة الأُنس بالله تعالى ولذة المناجاة ما لا يخفى على مسلم.

نشاط



أُبين أثر دعاء غير الله تعالى على الإيمان، مع التوضيح بالأمثلة.

يقلل الإيمان و يؤدي بصاحبه إلى النفاق



أكتب رسالة إلى من وقع في دعاء غير الله تعالى، موضحاً فيها حكم هذا العمل وأذكر الأدلة التي درستها.

اتق الله ولا تجعل بينك وبين الله وسطياً وجدد أيمانك ونيتك إلى الله تعالى و استغفر ربك

ج1- الدعاء من أفضل العبادات و أعظمها وقد سعى الله تعالى الدعاء عبادة و تواعد من تركه استكباراً بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً

قال تعالى ((وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ))

تقويم

ج2- كالرغبة إلى الله تعالى

وحده - و الخضوع له - و

التوكل عليه - و التعلق به

وحده - والتذلل و الافتقار إليه

س١: سَمَى اللهُ تَعَالَى الدُّعَاءَ عِبَادَةً، فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ؟

س٢: يَجْمَعُ الدُّعَاءَ عِدَّةً مِنَ الْعِبَادَاتِ، أَذْكَرُ ثَلَاثًا مِنْهَا مَعَ التَّوَضُّعِ؟

س٣: أَشْرَحَ عِبَارَةَ (دُعَاءَ اللهِ وَحْدَهُ إِيمَانًا وَتَوْحِيدًا، وَدُعَاءَ غَيْرِهِ كُفْرًا وَشُرْكًَا) مَعَ التَّمَثِيلِ

عَلَى ذَلِكَ بِأَمْتَلَةٍ ج3- فَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الدُّعَاءَ عِبَادَةٌ يَجِبُ صَرْفُهَا لِلَّهِ وَحْدَهُ فَإِنَّ مِنْ دَعَا أَوْ اسْتَعَاثَ بِغَيْرِ

اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ كَفَرَ وَخَرَجَ مِنَ الْمِلَّةِ سِوَاءَ كَانَ هَذَا

الْغَيْرِ نَبِيًّا أَمْ وَلِيًّا أَمْ مَلَكًا أَمْ جَنبًا أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ وَدُعَاءَ اللَّهِ غَيْرَهُ كُفْرًا وَشُرْكًَا

فَمَنْ اسْتَعَاثَ بِغَيْرِ اللَّهِ كَمَنْ يَطْلُبُ حَوَائِجَهُ مِنَ الْمَوْتَى فَقَدْ اتَّخَذَ مَعَ اللَّهِ نِدَاءً وَقَدْ قَالَ اللَّهُ

أَلْخَصَّ الدَّرْسَ فِي التَّعَالُوفِ لِأَيَّةِ تَوْضِيحٍ هُوَ لَاءَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ



الدعاء من أفضل العبادات و أعظمها وقد سمي الله تعالى الدعاء عبادة و تواعد من تركه استكباراً بدخوله جهنم ذليلاً حقيراً وقد أمر الله تعالى بدعائه و سؤاله وحده لا شريك له و نهي عن دعاء غيره . فإن الدعاء يجمع أنواعاً من العبادات كالرغبة إلى الله تعالى وحده و الخضوع و التوكل عليه

الدرس الخامس: السحر وما يتعلق به

مدخل:

ما تعريف الكفر والشرك والتفارق؟
 أمثلة للكفر والشرك والتفارق.

يتم الحوار بين
 المجموعات.

السحر وما يتعلق به

ظاهرة السحر معروفة عند جميع الأمم.

كما أن اليهود لما انصرفوا فأعرضوا عن كتاب الله تعالى (التوراة)، أقبوا على السحر، كما قال تعالى في وصفهم: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَنَ ۗ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا بِالنَّاسِ السَّحَرِ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِبَابِ هَرُوتَ وَمَرْوَتَ ۖ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُمْ بِصَاحِبِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلَّمُوا لَمِينَ اشْرَبُوا مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَكَّرُوا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(١)

وتزداد ظاهرة السحر نفوذاً وانتشاراً في هذا العصر، فأكثر شعوب العالم تقدماً مادياً يجري فيها السحر على نطاق واسع وبطرق متنوعة. وتنتشر مظاهر السحر في بلاد المسلمين لعدة أسباب منها:

- ضعف الإيمان بالله تعالى.
- غلبة الجهل بدين الله تعالى.
- سذاجة بعض المسلمين وانخداعهم بدجل السحرة وشعوذتهم.
- عدم إقامة حكم الله تعالى في هؤلاء السحرة.

السحر اسم يجمع معان متعددة، وذلك لكثرة أنواعه واختلاف صورته، ويمكن تعريف السحر بأنه: (عقد ورقى، وكلام يتكلم به الساحر، أو يكتبه، أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور، أو قلبه، أو عقله).

(١) سورة البقرة الآية: ١٠٢.

ومما يلحق بالسحر:

- الكهانة والعرافة، وهي ادعاء علم الغيب، ومعرفة الأسرار، والإخبار بما سيقع في الأرض، وذلك عن طريق استخدام الشياطين.
- التنجيم، والمراد به: الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، فالمنجم يربط ما يقع في الأرض من حوادث بحركات النجوم وطلوعها وغروبها.

والسحر كفر كما قال الله: ﴿وَمَا يَعْزِمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَقًّا يَقُولَانِ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾^(١).
وذلك أن الساحر يتقرب للشياطين ويشرك حتى يعينوه في سحره، أو يتقرب للكواكب بزعم أنها تؤثر في الأحداث، وهذا كله شرك مخرج من الملة.

السحر نوعان:

النوع الأول: منه ما هو كفر أكبر، إذا كانت وسيلته الشياطين الذين يتقرب إليهم بأنواع من القرابين.

النوع الثاني: ما هو كفر غير مخرج من الملة وهو سحر الشعوذة والدجل وقد يكون بنوع من الأخلاط والأدوية.

والسحر كفر وخروج عن ملة الإسلام، ونقض لتوحيد الربوبية والألوهية، لأمور:

- أنه يتضمن دعاء واستغاثة بالشياطين.
- أن الساحر قد ينطق بكلمة الكفر كسب الله تعالى، من أجل إرضاء الشياطين والاستمتاع بهم.
- أو يذبح لهم ويتقرب إليهم.
- أو يعتقد نفعهم وضرهم.
- أو يعتقد أن الكواكب مدبرة لأمر العالم.
- أو يهين ما أوجب الله تعظيمه مثل القرآن العظيم.
- أن الساحر يدعي لنفسه أو لشياطينه علم الغيب.

(١) سورة البقرة الآية: ١٠٢.



بالتعاون مع مجموعتي، دلت النصوص الشرعية على كفر الساحر، أذكر دليلاً من القرآن الكريم وآخر من السنة النبوية على ذلك.

((وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى))

سبل الوقاية من السحر

- تقوى الله تعالى، فمن اتقى الله تولى الله حفظه ولم يكله إلى غيره، قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَصَيَّرُوا وَتَتَّقُوا لَإِيضَتِكُمْ كَيْدَهُمْ شَيْئًا﴾^(١).
- الاستعاذة بالله تعالى من شياطين الإنس والجن، فمن لجأ واعتصم بالله تعالى فإن الله يدفع عنه كيد الشياطين ومكرهم، وإن أفضل ما تعوذ به المعوذتان: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^(٢) و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٣).
- الإكثار من ذكر الله تعالى، والمحافظة على الأوراد الشرعية كأذكار الصباح والمساء وأذكار المناسبات، كأذكار النوم ونزول المنزل وغيرها، فالقلب إن كان عامراً بذكر الله تعالى، وله من الدعوات والتعوذات ورد لا يخل به، فهذا من أعظم الأسباب التي تمنع الإصابة بالسحر.



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر مجموعة من أذكار الصباح والمساء وأذكار النوم.

نشاط صفي

(١) سورة آل عمران الآية: ١٢٠.

(٢) سورة الفلق الآية: ١.

(٣) سورة الناس الآية: ١.

ج1- بأنه عقد ورقي و كلام يتكلم به الساحر او يكتبه او يعمل شيئا يؤثر في بدن المسألة ولو قلته أو عقته



ج2- أنه يتضمن دعاء و استغاثة بالشياطين – او يذبح لهم و يتقرَّب إليهم أو يعتقد نفعمهم و ضرهم – او يعتقد ان الكواكب مدبرة لأمر العالم- أن الساحر يدعي لنفسه أو لشياطينه علم الغيب

س١: ما تعريف السحر؟

س٢: لماذا كان السحر كضراً وخروجاً من الملة؟

س٣: أناقش أسباب الوقاية من السحر، وكيفية تطبيقها.

س٤: الكهانة والعرافة لا تخلو من الشرك في الربوبية وفي الألوهية، أوضِّح ذلك.

نشاط



أخصَّ درس في الأسطر الآتية:

الحلول

ج3- تقوى الله تعالى فمن اتقى الله تولى الله حفظه و لم يكله إلى غيره

الاستعاذة بالله تعالى من الشياطين الانس و الجن فجن لجنأ و اعتصم بالله تعالى فإن الله يدفع عنه كيد الشياطين ومكرهم

الإكثار من ذكر الله تعالى . والمحافظة على الأوراد الشرعية كأذكار الصباح و المساء و أذكار المناسبات

ج4- الكهانة و العرافة : المدعون علم الغيب ومعرفة الأسرار و الإخبار بما سيقع في الأرض و ذلك عن طريق استخدام الشياطين

التنجيم : و المراد به : الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية فالمنجم يربط ما يقع في الأرض من حوادث بحركات النجوم و طلوعها و غروبها

الدرس السادس: الاستهزاء بالدين

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.
 تعظيم الدين مبني على تعظيم الله تعالى ورسوله ﷺ.
 تعظيم شعائر الله تعالى وحرماته من الواجبات الظاهرة والعبادات المفروضة.

الاستهزاء بالدين

الاستهزاء بالدين هو: السخرية والاستخفاف:

- بصفات الله تعالى أو أفعاله.
- أو شرائع الإسلام.
- أو آيات القرآن.
- أو سنة سيّد المرسلين ﷺ.
- أو بعلماء الشريعة لأجل ما هم عليه من العلم الشرعي.
- أو بأهل الصلاح من أجل استقامتهم على الديانة واتباع السنة، لأنه استهزاء متوجه إلى الدين والسنة في حقيقة الأمر.

hülul.online

حكم الاستهزاء

هذا الاستهزاء مناقض لتعظيم الله تعالى وتأليهه، كما جاء في قوله تعالى:

﴿يَحْذَرُ الْمُنْفِقُونَ أَنْ نُنزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةً تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ اسْتَزِهُِوا إِنْ
 اللَّهُ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ
 وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِإِلَهِهِمْ وَإِبِلِهِمْ وَرَسُولِهِمْ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا فَدْكَرْتُمْ بَعْدَ
 إِعْمَانِكُمْ إِنْ نَعَفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾^(١)

(١) سورة التوبة الآيات: ٦٤ - ٦٦.

معلومة إسرائيلية

أرغب بطوناً: أوسع بطوناً.
متعلقاً بحقب: وهو
الحبل الذي يشد به رحل
البعير إلى بطنه.

فقد جاء في سبب نزول هذه الآيات عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رجل في غزوة تبوك في مجلس: ما رأينا مثل قرأنا هؤلاء أرغب بطوناً ولا أكذب أسناً، ولا أجبين عند اللقاء، فقال رجل في المجلس: كذبت، ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، ونزل القرآن، قال عبد الله بن عمر: فأنا رأيته متعلقاً بحقب ناقاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، تنكبه الحجارة، وهو يقول: يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿قُلْ أَيَاللّٰهُ وَعَآيِنِيْهِ وَرَسُوْلِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُوْنَ﴾ (٦٥) لَا تَعْتَدِرُوْا فَاذْكُرْتُمْ بَعْدَ اِيْمَانِكُمْ﴾ (١).

وهذه الآية نص صريح في أن الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر، وقوله تعالى:

﴿لَا تَعْتَدِرُوْا﴾ أي ليس لكم عذر، لأن هذا لا يدخله الخوض واللعب، بل الواجب تعظيم الرب وآياته ورسوله صلى الله عليه وسلم.

وقد توعد الله عز وجل المستهزئين بالعذاب المهين والخلود في نار جهنم.

(سورة الجاثية)

أرجع إلى السورة، وأدوّن الآية في المكان المخصص لتكون جزءاً من الدرس.

نشاط صفي

وقد ذكر الله تعالى أن استهزاء الكفار بالمؤمنين أدى بهم إلى دخول النار وخلودهم فيها، فإن أهل النار عندهما يعذبون فيها يتنادون الله: ﴿وَبِنَا۟ اٰخْرَجْنَا مِنْهَا فَاِنْ عُدْنَا فَاِنَّا ظَالِمُوْنَ﴾ (٢).

فيجبهم عز وجل بقوله: ﴿اٰخْسِرُوْا فِيْهَا وَلَا تَكْلُمُوْنَ﴾ (١٠٨) إِنَّهُ كَانَ قَرِيْبًا مِّنْ عِبَادِيْ يَقُوْلُوْنَ رَبَّنَا۟ اَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَاَرْحَمْنَا وَاَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيْمِيْنَ﴾ (١٠٩) فَاتَّخَذْتُمُوْهُمْ سَخِرَاتًا حَتّٰى اَسْوَوْكُمْ ذِكْرِيْ وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُوْنَ﴾ (٢).

سورة المؤمنون

بالرجوع للتفسير أبين معنى قوله تعالى: (أَسْوَوْكُمْ ذِكْرِيْ).

فَاتَّخَذْتُمُوْهُمْ سَخِرَاتًا حَتّٰى اَسْوَوْكُمْ ذِكْرِيْ وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُوْنَ

(١) أخرجه الطبري في تفسيره.

(٢) سورة المؤمنون الآية: ١٠٧.

(٣) سورة المؤمنون الآيات: ١٠٨-١١٠.



الحذر من الاستهزاء بالدين:

إن على المسلم أن يتجنب هذا الكفر الشنيع، فإن الجاد والهازل في إظهار كلمة الكفر على حدّ سواء، وعليه أن يعمر قلبه بتعظيم الله تعالى، وتعظيم شرائعه، وذلك بالتعرف على أسماء الله تعالى الحسنی وصفاته العلاء، وما يستحقه من الكمال والعظمة والجلال، كما ينبغي للمسلم أن يحفظ لسانه عن اللغو والخوض فيما يُسخط الله عز وجل، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وَأِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَلَاءَ يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»^(١).

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي أعدّد خمسة أمثلة قد يقع فيها المسلم في الاستهزاء بالدين، مع التوضيح.

الطرف المضحكة – عدم الخشوع و الضحك في الصلاة

حلول
الحلول اون لاين

نشاط



من خلال دراستنا لموضوع الاستهزاء بالدين، أوجه رسالة مناصحة حول خطورته.

نشاط صفي

(١) أخرجه البخاري ح (٦٤٧٨).



س١: ما المراد بالاستهزاء بالدين؟

س٢: هل هناك فرق بين الجاد والهازل في الاستهزاء بالدين؟ مع التعليل.

س٣: ما وجه الاستدلال من قوله تعالى: ﴿لَا تَمْتَدِرُوا﴾^(١). على حكم الاستهزاء بالدين؟

نشاط



أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

الاستهزاء بالدين : السخرية و الاستخفاف بصفات الله تعالى او أفعاله او شرائع الإسلام او آيات القرآن الاستهانة و السخرية بأهل الصلاح من أجل استقامتهم على الديانة و اتباع السنة

ج2- أما كنا نخوض و نلعب و رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ((قُلْ أِبَالَهُمْ وَعِشْرَتِهِمْ وَأَيَّامَهُمْ وَعَسْوَاهُمْ كُنْتُمْ سَتْتَهْتُونَ)) وهذه الآية نص صريح في أن الاستهزاء بالله وآياته و رسوله كفر وقله تعالى (لا تعتذروا) أي ليس لكم عذر لأن هذا لا يدخله الخوض و اللعب و إنما تعظم هذه الأشياء و تقدر حق تقديرها . وقد توعد الله عز وجل المستهزئين بالعذاب المهين و الخلود في نار جهنم

ج3- لا تعتذروا : أي ليس لكم عذر لان لا يدخله الخوض و اللعب و إنما تعظم هذه الأشياء و تقدر حق تقديرها . وقد توعد الله عز وجل المستهزئين بالعذاب المهين و الخلود في نار جهنم

(١) سورة التوبة الآية: ٦٦.

الدرس السابع: تبديل الشريعة الإسلامية

مدخل:

تحتاج الدول والتجمعات البشرية إلى تشريعات يستند إليها الحُكَّام في إدارة شؤون بلدانهم ومجتمعاتهم، ورعاية مواطنيهم وأفراد المجتمع، والحفاظ على مصالحهم، وإقامة العدل بينهم.

يجري الحوار بين المجموعات.

ناقش مع زملائك هذا الأمر:

١- مَنْ له الحق في التشريع؟

الحوار
hü l u l . o n l i n e

٢- ما مصادر التشريع؟

٣- مَنْ له الحق في التحليل والتحرير؟

هو وضع أحكام إلزامية يعمل الناس بها ويتحاكمون إليها، وهو حق لله وحده لا شريك له فيما نزل فيه تشريع منه سبحانه، قال الله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ﴾^(١)؛ والله عز وجل أكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة ورضي لنا الإسلام ديناً، قال سبحانه: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢).

ولذا جاءت الشريعة الإسلامية في جميع جوانب الحياة بقواعد كلية عامة، تتسع للمستجدات مع تنوع الأحوال والأزمان، وتركت الأمور الاجتهادية لولي الأمر، وهي الأمور التي ترتبط بالسياسة الشرعية لولي الأمر في إدارة شؤون العباد من خلال إصدار الأنظمة واللوائح المحققة للمصلحة.

نشاط



بالرجوع إلى تفسير السعدي أطلع على معنى قول الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٢) هذه الآية تبين كمال الشريعة وشمولها لكل المستجدات، أتحدث مع زملائي في المستجدات العصرية من الأمور التي لم تكن موجودة من قبل، مثل الأمور التقنية والاقتصادية ووسائل المواصلات والتواصل وغيرها، وأن في الشريعة الإسلامية مُتسعاً لها.

(١) سورة الشورى الآية: ٢١.

(٢) سورة المائدة الآية: ٣.

قال الشيخ السعدي رحمه الله: (.. وأما حكم الله تعالى فمبني على العلم، والعدل والتسبط، والنور والهدى) ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾^(١).

الحكم بما أنزل الله تعالى:

معنى الحكم بما أنزل الله: أن تكون الشريعة الإسلامية منطلقاً للمسلم والمجتمع الإسلامي في شؤون حياته - التي نزل فيها تشريع من الله ثابت بدلائل صحيح صريح تلقته الأمة بالقبول أو أجمع عليه العلماء - وحاكمة على جميع أحواله، وفاصلة للنزاع بين الناس.

أهمية الحكم بما أنزل الله:

- أن الله فرض على المسلمين الحكم بشريعته، قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَكَمْتُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾^(٢).
- أن الكتاب والسنة مشتملان على أحكام تفصل بين الناس في ما يتنازعون فيه؛ قال الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمُؤِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾^(٣). ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضَلْنَاهُ نَفْصِيلاً ﴾^(٤).
- أن أحكام الله فيها الخير والهدى والسعادة، فهو سبحانه العالم بمصالح عباده، فلا حكم أحسن من حكمه، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾^(٥).

(١) سورة المائدة الآية: ٥٠.

(٢) سورة المائدة الآية: ٤٩.

(٣) سورة الأحزاب الآية: ٣٦.

(٤) سورة الإسراء الآية: ١٢.

(٥) سورة المائدة الآية: ٥٠.

أنواع الحكم بغير ما أنزل الله:

التشريع والتحليل والتحريم، حق خالص لله وحده لا شريك له، ومن ادعاه لنفسه أو لغيره فهو مشرك؛ لقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاتُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ﴾^(١).

أما الحكم بغير ما أنزل الله فهو على نوعين، ويختلف حكمه بحسب اعتقاد مرتكبه وعمله :

النوع الأول: كفر أصغر لا يخرج من الملة، وذلك مَنْ حَكَمَ بغير ما أنزل الله تعالى في واقعة معينة مع اعتقاده وجوب الحكم بما أنزل الله تعالى في هذه الواقعة، وعدل عنه عصياناً وشهوةً لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾^(٢). قال ابن عباس رضي الله عنهما: من جحد ما أنزل الله فقد كفر، ومن أقر به ولم يحكم فهو ظالم فاسق. وقال أيضاً: كُفِّرَ دون كفر، وكذا قال عطاء رحمه الله.

مثل أن يحكم القاضي بأن الحق لفلان، مع علم القاضي أن الحق ليس له، ولكن حَكَمَ له بالحق لقرابته منه أو لصدافته له^(٣).

النوع الثاني: كفر أكبر مخرج من الملة، وذلك مَنْ حَكَمَ بغير ما أنزل الله في أمر فيه تشريع من الله وكان ثابتاً بدليل صحيح صريح تلقته الأمة بالقبول، أو أجمع عليه العلماء، معتقداً حِلَّ ذلك، مثل أن يعتقد أن شرع غير الله أحسن من شرع الله، أو أنه مساو له، فهو كافر كفرن أكبر بالإجماع؛ لكونه استحل ما حرم الله.

(١) سورة الشورى الآية: ٢١.

(٢) سورة المائدة الآية: ٤٤.

(٣) تفسير ابن جرير الطبري (١٠/٢٤٦-٢٥٧).

تنبيه:

إذا حكم القاضي - المؤهل بالعلم الشرعي - واجتهد في إصابة الحق ونيته صالحة فغلط عن غير قصد فَحَكَمَ حُكْمًا خَطَأً فَهُوَ مَعْذُورٌ فِي ذَلِكَ وَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أَجْرُ الاجْتِهَادِ: لحديث عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ) ^(١).

نظام الحكم في المملكة العربية السعودية:

المملكة العربية السعودية تحكم بالشرعية الإسلامية، ففي النظام الأساسي للحكم:

المادة الأولى: (المملكة العربية السعودية، دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض).

المادة السابعة: (يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، و سنة رسوله. وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمتها (الدولة).

المادة الثامنة: (يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على أساس العدل والشورى والمساواة، وفق الشريعة الإسلامية).

(١) رواه البخاري، برقم (٧٣٥٢) ومسلم، برقم (١٧١٦)



يُقسَم الطلاب إلى مجموعات يقرؤون فيما بينهم هذه المواد:

- **المادة الثالثة والعشرون:** تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبق شريعته، وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله.
 - **المادة السادسة والأربعون:** القضاء سلطة مستقلة، ولا سلطان على القضاة في قضائهم لغير سلطان الشريعة الإسلامية .
 - **المادة السابعة والأربعون:** حق التقاضي مكفول بالتساوي للمواطنين والمقيمين في المملكة، ويبين النظام الإجراءات اللازمة لذلك.
 - **المادة الثامنة والأربعون:** تطبق المحاكم على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية، وفقاً لما دل عليه الكتاب والسنة، وما يصدره ولي الأمر من أنظمة لا تتعارض مع الكتاب والسنة.
 - **المادة الخمسون:** الملك أو من ينيبه معنيون بتنفيذ الأحكام القضائية.
 - **المادة الخامسة والخمسون:** يقوم الملك بسياسة الأمة سياسة شرعية طبقاً لأحكام الإسلام، ويشرف على تطبيق الشريعة الإسلامية، والأنظمة، والسياسة العامة للدولة، وحماية البلاد والدفاع عنها.
- قرأت هذه المواد أنت وزملاؤك، استخرج ما يبين نظام المملكة العربية السعودية في الحكم.

Blank area for student response, containing horizontal lines for writing.

المحاكم في المملكة العربية السعودية:

جاء في المادة الأولى من نظام المرافعات الشرعية: «تطبق المحاكم على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية، وفقاً لما دل عليه الكتاب والسنة، وما يصدره ولي الأمر من أنظمة لا تتعارض مع الكتاب والسنة..»
ومن أمثلة المحاكم في المملكة العربية السعودية: المحاكم العامة، والمحاكم الجزائية، ومحاكم الأحوال الشخصية، والمحاكم التجارية، والمحاكم العمالية، ومحاكم التنفيذ.

تجريبي
TARBEER
معرفة وإثراء

حق التقاضي

حكمت المملكة العربية السعودية

حق التقاضي العادل

من خلال الأخذ بمبدأ تعدد درجات التقاضي الذي يُمكن للمتقاضين أمام محاكم الدرجة الأولى من عرض منازعاتهم ومن ثم عرضها في محاكم أعلى درجة وهي:

محاكم الدرجة الأولى (الابتدائية):

1/ المحاكم العامة.	4/ المحاكم التجارية.
2/ المحاكم الجزائية.	5/ المحاكم العمالية.
3/ محاكم الأحوال الشخصية.	6/ محاكم التنفيذ.

محاكم الدرجة الثانية (الاستئناف) .

المحكمة العليا.



www.moj.gov.sa

وزارة العدل
وقطاع الأعمال

المادة (8) من النظام الأساسي للحكم
المادة (9) من نظام القضاء

2030
رؤية

حرمة التحاكم إلى العادات والأعراف القبلية المخالفة للشريعة الإسلامية
من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء في بعض الأحكام القبلية التي قد يسمونها صلحاً وهي مخالفة
للشرع المطهر حيث تضمنت جملة الفتوى مايلي:

(.. يجب على المسلمين أن يتحاكموا إلى الشريعة الإسلامية لا إلى الأحكام العرفية، ولا إلى القوانين
الوضعية، وما ذكر في السؤال، إنما هو تحاكم إلى مبادئ وقواعد عرفية؛ ولذا يسمونها: مذهباً، ويقولون
لمن لم يرضَ بالحكم بمقتضاها: إنه قاطع المذهب، وتسميته صلحاً لا يخرجُه عن حقيقته من أنه تحاكم
إلى الطاغوت، ثم الحكم الذي عينوه من الذبح أو الضرب بألة حادة على الرأس، حتى يسيل منه الدم
ليس حكماً شرعياً.

وعلى هذا يجب على مشايخ القبائل ألا يحكموا بين الناس بهذه الطريقة، ويجب على المسلمين ألا
يتحاكموا إليهم إذا لم يعدلوا عنها إلى الحكم بالشرع، واليوم -ولله الحمد- قد نصب ولي الأمر قضاة
يحكمون بين الناس، ويفصلون في خصوماتهم بكتاب الله، وسنة رسوله -صلى الله عليه وسلم-،
ويحلون مشكلاتهم بما لا يتنافى مع شرع الله تعالى، فلا عذر لأحد في التحاكم إلى الطاغوت بعد إقامة
من يتحاكم إليه من علماء الإسلام، ويحكم بحكم الله سبحانه. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا
محمد، وآله وصحبه وسلم^(١).

(١) رقم الفتوى ٦٢١٦ (٥٤٥/١).

فائدة

لولي الأمر وضع الأنظمة التي يراها محققة للمصلحة العامة وليس فيها مخالفة للشرع؛ مثل: نظام المرور، ونظام الجوازات، ونظام الموارد البشرية، وأنظمة البلديات، ونحوها من الأنظمة، فيجب السمع والطاعة في ذلك؛ لأنها من المعروف الذي يحقق المصالح ويدفع المفاسد؛ ولأن مخالفتها سبب للفوضى والظلم وضياع الحقوق؛ فالعمل بها من العمل بشرع الله.



س١: اذكر الدليل على وجوب الحكم بما أنزل الله.

س٢: ما أنواع الحكم بغير ما أنزل الله ؟

س٣: نظام الحكم في المملكة العربية السعودية قائم على الشريعة الإسلامية، وضح ذلك من خلال ما درسته.

س٤: اكمل الفراغ:

قال ابن عباس رضي الله عنهما :
من جحد ما أنزل الله فقد ولم يقر به ولم يحكم

فهو

ج1- فرض الله تعالى بشريعته و أوجب ذلك على عباده و جعله الغاية من تنزيل الكتاب فقال سبحانه ((وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ))

و بين سبحانه تفرده و اختصاصه بالحكم و التشريع فقال عز وجل : ((وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ))

ج2- من ادعى حق التشريع و التحليل و التحريم .

فإن الله تعالى وحده هو المنفرد بالتشريع و التحليل فالتشريع حق خالص لله وحده لا شريك له ومن نازعه في شيء منه فهو مشرك .

الدرس الثامن: مظاهر الكفار على المسلمين

مدخل:

يجرى الحوار بين المجموعات.

يذكر الطلاب نماذج من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في تعاملاته مع الكافرين من خلال هذه الأمثلة:

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَدِمَ طَفِيلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوْسِيُّ وَأَصْحَابُهُ، عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا، فَقِيلَ: هَلَكْتُ دَوْسٌ، قَالَ: **اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ** ^(١).
- عن عائشة رضي الله عنها قالت: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ^(٢).
- قصة صلح الحديبية: وأن النبي صلى الله عليه وسلم صالح المشركين على ترك القتال عشر سنين.

مقدمة:

وضع الإسلام قيماً تبيين للناس ما يستقيم فيه التعامل فيما بينهم، وقواعد ومبادئ قائمة على القسط والعدل، قال تعالى: **لَا يَنْهَى كُرْهُ اللَّهِ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ** ^(١).

البر والقسط والإحسان لا يستلزم المظاهرة والولاء، كما أن البغض والكرهية للكفر وأهله، لا يستلزم ترك البر والإحسان والإسقاط إليهم، وقد ندب الله في كتابه إلى بر غير المحاربين كما في الآية السابقة.

(١) رواه البخاري، برقم (٢٩٢٧) ومسلم، برقم (٢٥٢٤).

(٢) رواه البخاري، برقم (٢٩١٦) ومسلم، برقم (١٦٠٣).

(٣) سورة الممتحنة الآية: ٨.

وقال تعالى: ﴿ وَإِنْ جَهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ (١).

وقد زار النبي ﷺ غلاماً يهودياً ودعاه إلى الإسلام فأسلم، وأذن لأسماء بنت أبي بكر ﷺ بصلة أمها المشركة لتتألفها، وأرسل عمر بن الخطاب ﷺ إلى أخ له هدية قبل أن يسلم، فالبر والإحسان والمعاملة الطيبة والصلة للأبوين وسائر الأقارب غير المحاربين ليس من الولاء الممنوع، وكذلك التعاملات التجارية وإقامة المعاهدات والعلاقات السياسية والتعاون في الشؤون الدولية: لأن ذلك لا يستلزم ما نُهي عنه من المحبة الإيمانية والمودة القلبية.

منهج الإسلام في معاملة غير المسلم:

التعامل معهم على أربعة أنواع:

النوع الأول: أهل الذمة، وهم المعاهدون على إقرارهم على دينهم وإقامتهم في بلاد المسلمين تحت حماية الدولة الإسلامية، وهؤلاء يجب الوفاء لهم بالعهد ما داموا ملتزمين شروط العهد، فلا يجوز الاعتداء عليهم في دماءهم وأموالهم وحقوقهم، لأنها معصومة لا يحل شيء منها إلا بوجه شرعي؛ لقول النبي ﷺ: «من قتل معاهداً لم يَرَحْ رائحة الجنة» (٢)، وقوله ﷺ: «ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقتة أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس منه فأنا حَبِيبُهُ يوم القيامة» (٣).

النوع الثاني: المستأمنون، وهم الذين لهم أمان، كالسفراء والمندوبين ومن قدم إلى بلاد الإسلام لتجارة أو عمل، فهؤلاء يُحترمون في دماءهم وأموالهم وحقوقهم، كما قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ تَمْرًا بِلُغَةِ مَآئِنَهُ ﴾ (٤).

(١) سورة لقمان الآية: ١٥.

(٢) رواه البخاري ح برقم (٣١٦٦).

(٣) رواه أبو داود ح برقم (٣٠٥٢).

(٤) سورة التوبة الآية: ٦.

النوع الثالث: المعاهدون، وهم الذين يكون بينهم وبين المسلمين عهد على ترك القتال، فيجب الوفاء بعهدهم ويحرم الاعتداء عليهم، قال تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُوا لِمَتِّهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١﴾﴾ (١).

النوع الرابع: المحاربون، وهؤلاء قد أمر الله بقتالهم دفعا لشرهم وحفظا للإسلام وأهله كما قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونََكُمْ وَلَا تَسْتَدُوا إِيَّاهُ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿١١﴾﴾ (٢)، وقال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ﴿١٢﴾﴾ (٣)، وقال تعالى: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ حَتَّىٰ يَمُوتُوا وَالَّذِينَ قَاتَلْتُم مِّنْهُمْ فَهُمُ صَغِيرُونَ ﴿١٣﴾﴾ (٤).

ما المقصود بمظاهرة الكفار على المسلمين؟

المقصود بها أن يكون مناصراً للكفار محبة لدينهم ضد وطنه المسلم وولاة أمره، فهذا كفر أكبر يخرج من الملة، بدليل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فإِنَّهُ مِنَّمَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ (٤). فلا يكون مسلماً من نصرتهم محبة لدينهم ضد وطنه المسلم.

(١) سورة التوبة الآية: ٤.

(٢) سورة البقرة الآية: ١٩٠.

(٣) سورة التوبة الآية: ٣٦.

(٤) سورة التوبة الآية: ٢٩.

(٥) سورة المائدة الآية: ٥١.

الأول: محبة الله التي هي أصل الإيمان والتوحيد.

الثاني: المحبة في الله، وهي محبة أنبياء الله ورسله وأتباعهم، ومحبة ما يحبه الله من الأعمال والأزمنة والأمكنة وغيرها، وهذه تابعة لمحبة الله ومكملة لها.

الثالث: محبة مع الله، وهي محبة المشركين لألتهتهم وأندادهم وأصنامهم من شجر وحجر وبشر ومَلَك وغيرها، وهي أصل الشرك وأساسه.

الرابع: وهو المحبة الطبيعية التي تتبع ما يلائم العبد ويوافقه من طعام وشراب ونكاح ولباس وعشيرة وغيرها، وهذه إن أعانت على محبة الله وطلعتها دخلت في باب الطاعات، وإن صدت عن ذلك وتوسل بها إلى ما لا يحبه الله دخلت في المحرمات، والباقيات من أقسام المباحات.

والموالاتة لا تجوز إلا لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين، حيث قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (١).

وقد أثنى الله تعالى على صحابة نبيه صلى الله عليه وسلم لأجل موالاتهم للمؤمنين ومعاداتهم لمن حاد الله ورسوله، فقال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ
إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ
مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢).

فالمؤمن من يطيع الله ورسوله ﷺ ويبغض من حاد الله ورسوله ﷺ.

(١) سورة المائدة الآية: ٥٥.

(٢) سورة المجادلة الآية: ٢٢.

- عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)^(١).
- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس)^(٢)، وفي رواية لمسلم: (حق المسلم على المسلم ست. قيل: ما هن يا رسول الله؟ قال: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه) .

حلول

الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط



أعد خمسة من مظاهر الموالاتة، مع توضيح علاقة هذه الموالاتة بالمحبة.

ومنها معاص لا تخرج صاحبها عن دائرة الإسلام ومن الأمثلة على ذلك :
أولا : التشبيه بالكفار

ثانيا : : مظاهر الكفار على المسلمين

(١) أخرجه مسلم، برقم (٢٥٨٦) .

(٢) متفق عليه.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي أناقش أنواع المحبة وعلاقتها بالموالاة.

نشاط صفي

تنبيه:

يجب على المسلم أن يعتز بدينه، ويدافع عن وطنه المسلم، ويحافظ على هويته، قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(١)، فلا يكون مع الأعداء المحاربين بأي نوع من أنواع الإعانة.

تقويم

س١: ما معنى مظاهره المسلم لأعداء الدين والوطن؟

س٢: ما أنواع المحبة؟

س٣: اذكر منهج الإسلام في معاملة غير المسلم؟

ج٣- معاملة حسنة ولكن لا يقلده أو يحاول التشبه به

hulul.online

نشاط



أخص درس في الأسطر الآتية:

(١) سورة المنافقون الآية: ٨.



صلى الله عليه وسلم

حقوق النبي

وآله بيته ومهاجرة

صلى الله عليه وسلم

الصفحة

المحتور..

الجزء الأول حقوق النبي صلى الله عليه وسلم

hulul.online

الدرس الأول: الشهادة للنبي ﷺ معناها ولوازمها ١٧٦

الدرس الثاني: محبة النبي ﷺ معناها وحقيقتها ١٨١

الدرس الثالث: علامات محبة النبي ﷺ ١٨٥

الدرس الرابع: النهي عن الغلو في النبي ﷺ ١٨٨

الجزء الثاني فضل آل البيت والصحابة رضوان الله عليهم

الدرس الخامس: فضل آل البيت ومكانتهم ﷺ ١٩٢

الدرس السادس: فضل الصحابة ومكانتهم ﷺ ١٩٧



حلول
الجلول اون لاين
hülul.online



من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

• أن أعرف على معنى شهادة أن محمداً رسول الله ولوازمها.

• أن أقتدي بالنبي ﷺ في جميع أموري.

• أن أحقق معنى محبة النبي ﷺ.

• أن أعرف على صور من محبة النبي ﷺ.

• أن أحذر الغلو في النبي ﷺ.

• أن أعرف على فضل ومكانة آل البيت ﷺ.

• أن أعرف على فضل ومكانة الصحابة ﷺ.

الحلول اون لاين
hulul.online

الدرس الأول: الشهادة للنبي ﷺ معناها وتوازنها

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات.
 أول ركن من أركان الإسلام الشهادات.
 شهادة أن لا إله إلا الله تتضمن أنواع التوحيد.

معنى شهادة أن محمداً رسول الله

معنى شهادة أن محمداً رسول الله: تصديقه فيما أخبر وطاعته فيما أمر واجتناب ما نهى عنه وزجر، وأن لا يُعبد الله إلا بما شرع.

ويجب تحقيق هذه الشهادة معرفة وإقراراً وانقياداً ظاهراً وباطناً.

يدل لذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾^(١).
 وقال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٢).

قال ابن تيمية: (وأما الإيمان بالرسول فهو المهم، إذ لا يتم الإيمان بالله بدون الإيمان به، ولا تحصل النجاة والسعادة بدونه، إذ هو الطريق إلى الله سبحانه، ولهذا كان ركناً للإسلام "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله"^(٣)).

هلول اون لاين
 h u l u l . o n l i n e

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، ما علاقة شهادة أن محمداً رسول الله بأركان الإسلام، وأركان الإيمان؟

نصف الركن الأول وهو شهادة أن لا إله إلا الله و أن محمد رسول الله

لوازم شهادة أن محمداً رسول الله

من المعلوم أن جميع الدين داخل في الشهادتين ومضمونهما:
أن لا نعبد إلا الله وأن نعبد ما شرع على لسان رسوله ﷺ ونطيعه فيما جاء به عن
ربه سبحانه وتعالى، والدين كله داخل في هذا.
ولذلك فرض الله على جميع الخلق الإيمان بنبيه ﷺ وطاعته واتباعه، وإيجاب ما
أوجبه وتحريم ما حرمه.

وقد شهد الله له بأنه يدعو إليه بإذنه، ويهدي إلى صراط مستقيم، قال تعالى:

﴿يَتَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ
وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾﴾^(١)

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٧٧﴾﴾^(١)

كما فرق الله به بين أهل الجنة وأهل النار، فمن آمن به وأطاعه كان من أهل الجنة،
ومن كذبه وعصاه كان من أهل النار، قال تعالى:

(سورة النساء) أراجع السورة من الآية ١ حتى الآية ١٩ وأدون الآيات في المكان المخصص.
أرجع إلى المصحف، وأبحث
عن الآيات المناسبة، ثم
أدونها في المستطيل، لتكون
جزءاً من الدرس.

الحلول اون لاين
hulul.online

وقد أمر الله بطاعة رسوله ﷺ في أكثر من ثلاثين موضعاً من القرآن، وقرن طاعته
بطاعته.

(١) سورة الأحزاب الآيات: ٤٥-٤٦.

(٢) سورة الشورى الآية: ٥٢.



يتم النشاط على طريقة
المسابقات بين المجموعات.

أرجع إلى المصحف وأستخرج أربع آيات أمر الله فيها بطاعة رسوله ﷺ
ثم أدونها لتكون جزءاً من الدرس (آل عمران، النساء، المائدة، الأعراف،
الأنفال، التور، محمد، التغابن...).

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْكَافِرِينَ (32)

حلول

الجلول اون لاين
hulul.online

وقد جعل الله تبارك وتعالى رسوله أسوةً فاقده يحتذى به الخلق في أقواله وأفعاله وجميع ما جاء به ﷺ.
فقال سبحانه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَذِكْرٍ﴾ (١)،
قال ابن كثير: " هذه الآية الكريمة أصل كبير في التأسى برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وأحواله " (٢).
وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا
فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٣).

(١) سورة الأحزاب الآية: ٢١. (٢) سورة النساء آية: ٦٥.

(٣) تفسير ابن كثير (٦: ٣٥٠).



ما وجه الاستدلال بهذه الآية على وجوب طاعة الرسول ﷺ؟

تدل على وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى»^(١).

وقال ﷺ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ»^(٢).

وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ الْجَيْشَ بَعِثْتِي وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ فَالْتَجَاءُ فَأَطَاعَهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَدْلَجُوا فَأَنْطَلَقُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَتَجَوَّأُوا وَكَذَّبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَاجْتَاَحَهُمْ فَذَلِكُمْ مَثَلُ مَنْ أَطَاعَنِي فَاتَّبَعَ مَا جِئْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ بِمَا جِئْتُ بِهِ مِنْ الْحَقِّ»^(٣).



كيف نحقق الطاعة للرسول ﷺ في الصلاة، وبر الوالدين؟ مسترشداً ببعض الأحاديث.

نصلي كما كان يصلي – ونتمسك بأوامره و نواهيه

(٣) أخرجه البخاري ح (٦٤٨٢) ومسلم ح (٢٢٨٢).

(٢) رواه البخاري ح (٧١٢٧) ومسلم ح (١٨٢٥).

(١) رواه البخاري ح (٧٧٨٠).



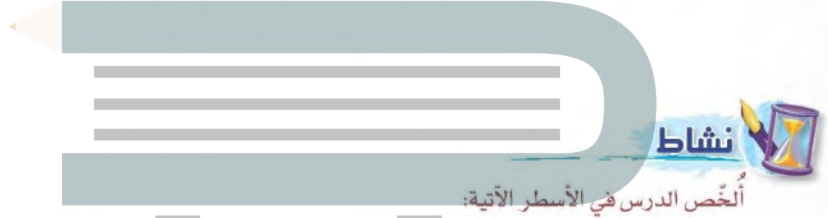
ج1- معناها ك تصديقه فيما أخبر و طاعته فيما أمر و اجتناب ما نهى عنه و زجر و أن لا يعبد الله إلا بما شرع
يجب تحقيق هذه الشهادة معرفة و إقرارا و انقيادا و طاعة ظاهرا و باطنا



س١: ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله؟

س٢: ما علاقة شهادة أن محمداً رسول الله بأركان الإسلام وأركان الإيمان؟ج2- هي أولى اركان الإسلام و الإيمان

س٣: أتحدّث عن أثر شهادة أن محمداً رسول الله على العلاقات الأسرية.



ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

معنى شهادة ان محمدا رسول الله : تصديقه فيما اخبر و طاعته فيما أمر و اجتناب ما نهى عنه و زجر و ان لا يعبد الله إلا بما شرع
لوازم شهادة ان محمدا رسول الله من المعلوم ان جميع الدين داخل في الشهادتين و مضمونها

ج3- وقال تعالى ((فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ))

قال ابن تيمية: (و أما الإيمان بالرسول فهو المهم . إذ لا يتم الإيمان بالله بدون الإيمان به . ولا تحصل النجاة و السعادة بدونه. إذ هو الطريق إلى الله سبحانه ولهذا كان ركنا الإسلام (أشهد ان لا إله إلا الله و أشهد ان محمداً عبده و رسوله)

الدرس الثاني: محبة النبي ﷺ معناها وحقيقتها

مدخل:

ما معنى شهادة أن محمداً رسول الله؟
 أمثلة على أثر شهادة أن محمداً رسول الله على المسلم.

محبة المسلم للنبي ﷺ معناها وحقيقتها:

أن يميل قلب المسلم إلى رسول الله ﷺ ميلاً يتجلى فيه إيثاره ﷺ على كل محبوب سوى الله . من نفس وولد وولد والناس أجمعين، وذلك لما خصه الله من كريم الخصال وعظيم الشمائل، وما أجراه على يديه من صنوف الخير والبركات لأمته، وما امتن الله على العباد ببعثه ورسالته إلى غير ذلك من الأسباب الموجبة لمحبه عقلًا وشرعًا.
 ويرى آخرون أن المحبة لا توصف بوصف أظهر من (المحبة) . وإنما يتكلم الناس في (أسبابها، وموجباتها، وعلاماتها، وشواهداها، وثمراتها، وأحكامها).

معلومة إثرائية
 الحب كلمة دائرة
 على السنة الناس،
 رمزاً لتعلق القلوب
 وميلها إلى ما ترضاه
 وتستحسنه.
 ويطلق في اللغة على
 صفاء المودة.

درجات محبة النبي ﷺ:

- 1- إحداهما فرض: وهي المحبة التي تقتضي قبول ما جاء به الرسول ﷺ من عند الله، وتلقيه بالمحبة والرضا والتعظيم والتسليم، وعدم طلب الهدى من غير طريقه بالكلية، ثم الاتباع له فيما بلغه عن ربه بفعل الواجبات، والانتهاز عما نهى عنه من المحرمات، فهذا القدر لا بد منه، ولا يتم الإيمان بدونه.
- 2- والدرجة الثانية: سنة، وهي المحبة التي تقتضي حُسن التأسى به، وتحقيق الاقتداء بسنته في أخلاقه، وآدابه، ونوافله، وتطوعاته، وأكله، وشربه، ولباسه،.... وغير ذلك من آدابه الكاملة، وأخلاقه الطاهرة.



أذكر أربعة أمثلة لكل درجة من درجات محبته ﷺ.

أن نحبه أكثر من أي أحد وهذه هي أعلى درجة من محبته

دواعي محبة الرسول ﷺ:

يرتبط الحب في قلب الإنسان بدوافع وبواعث تبعث عليه، مهمتها أن تحرك القلب وتدفعه نحو محبوباته، وإذا نظرنا إلى محبة الرسول ﷺ فسنجد أن البواعث عليها متنوعة ومتعددة؛ وذلك لكثرة ما خصه الله به من أنواع الفضائل ومنها:

١- أن حُبنا للرسول ﷺ تابع لحُبنا لله عز وجل.

وذلك أن محبة الله تعالى هي أساس المحبة الشرعية، لأن الله هو المحبوب لذاته وكل ما سواه - مما يجب شرعاً - فمحبته تابعة لمحبة الله عز وجل، عن أنس قال قال النبي ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أكونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»^(١).

وأيضاً فإن الله تعالى أحبه واختاره من خلقه، فحُب ما يحبه الله من لوازم محبته سبحانه وتعالى. وذلك أن الله تعالى اصطفاه على الناس برسالته، وجعله خاتم النبيين، وأفضل الخلق أجمعين، وخليل رب العالمين. قال رسول الله ﷺ: «أَنَا صَيِّدُ وَتَمَّ أَدَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ يَنْطَلِقُ عَنْهُ الْقَبْرُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ»^(٢).

٢- كمال رأفته ﷺ ورحمته بأتمته وحرصه على هدايتها وإنقاذها من الهلكة، حتى كادت تذهب نفسه أسفاً على قومه ألا يكونوا مؤمنين، كما قال تعالى: ﴿لَعَلَّكَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ تَلْمِزُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾^(٤).

(١) صحيح البخاري ح (١٥) ومسلم ح (٤٤).

(٢) سورة الشعراء الآية: ٣.

(٣) سورة التوبة الآية: ١٢٨.

(٤) أخرجه مسلم ح (٢٢٧٨).



بالتعاون مع مجموعتي، أُبين أثر تعلم دواعي محبته ﷺ على سلوك المسلم. مع الأمتة.

يستن بسنته و يكون عنده أسوة حسنة

معلومة إثرائية

استأذن أبو بكر الصديق ﷺ النبي ﷺ في الهجرة، فقال له: «لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحباً»، فلما أذن الله عز وجل لنبيه بالهجرة قدم على أبي بكر يخبره بالأمر فقال له أبو بكر: (الصحة يا رسول الله).

فقال له: «الصحة»، تقول عائشة ﷺ: (فو الله ما شعرت قط قبل ذلك اليوم أن أحداً يلكي من الضرع حتى رأيت أبا بكر يبكي يومئذ).

(رواه البخاري ج (٢١٢٨))

٣- حب المسلم للرسول ﷺ يحركه في قلبه أمور كثيرة منها:

أ - تذكّر الرسول ﷺ وأحواله، وسيرته وشمائله ومكارم أخلاقه.

ب - الاشتغال بسنته ﷺ قولاً وعملاً.

ج - معرفة نعمة الله على عباده بهذا النبي ﷺ، والنظر في النفع الحاصل للعباد من جهته ﷺ بإخراجهم من الظلمات إلى النور.



كيف نستفيد من هذه الأسباب لزيادة محبتنا للنبي ﷺ (خطوات عملية)؟

ان اتأثر به في كل افعالي و اقوالي قدر استطاعتي

ج1- إحداهما فرض : وهي محبة التي تقتضي قبول ما جاء رسول الله من عند الله و تلقية بالمحبة وعدم طلب الهدى من غير طريقه بالكلية ثم اتباع له فيما بلغه عن ربه يفعل الواجبات والانتهاه عما نهى عنه من المحرمات

و الدرجة الثانية : سنة . وهي المحبة التي تقتضي حسن التأثير به و تحقيق الاقتداء بسنته في أخلاقه وأدابه و نوافله و تطوعاته و أكله و شربه و لباسه



س١: ما درجات محبته ﷺ، مع التمثيل؟

س٢: ما أثر محبة النبي ﷺ على سلوك المسلم؟

س٣: كيف نزيد من محبتنا للنبي ﷺ؟

نشاط



أُلخِّصِ الدرس في الأسطر الآتية:

أن المحبة لا توصف أظهر من المحبة و إنما يتكلم الناس في أسبابها و موجباتها و علاماتها و شواهدها و ثمراتها و احكامها) و المحبة على درجتين :

أحداهما فرض : وهي المحبة التي تقتضي قبول ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من عند الله

الدرجة الثانية : سنة و هي محبة التي تقتضي حسن التأثير به و تحقيق الاقتداء بسنته في أخلاقه و أدابه و نوافله و تطوعاته و أكله و شربه

ج2+3- تذكر الرسول صلى الله عليه وسلم و احواله و سيرته و شمانله و مكارم أخلاقه – الوقوف على هديه صلى الله عليه وسلم و الانشغال قولاً و عملاً – معرفة نعمة الله على عباده بهذا النبي صلى الله عليه وسلم و النظر في النفع الحاصل للعباد من جهته بإخراجهم من الظلمات إلى النور

الدرس الثالث: علامات محبة النبي ﷺ

مدخل:

- ما معنى محبة النبي ﷺ؟
- أسباب زيادة محبته ﷺ.
- فوائد محبته ﷺ.

يتم الحوار بين
المجموعات.

علامات محبته ﷺ

الحب وإن كان من أعمال القلوب إلا أنه لا بد وأن تظهر آثاره على الجوارح قولاً وفعلاً. ولما كان حب الرسول ﷺ قد يدعيه الكثيرون، فلا بد من التمييز بين المحب الصادق ومن ليس كذلك، والتفريق بين من سلك في حبه لرسول الله ﷺ مسلكاً صحيحاً، وبين من انحرف بمسلك حبه عن الصواب.

وحب الرسول ﷺ مقيد بضوابط تحكمه، ومحدد بعلامات تؤكد صدقه، وأثار تظهر على من اتصف به، منها:

- اتباع النبي ﷺ والافتداء به والسير على نهجه والتمسك بسنته واجتناب نواهيهِ والتأدب بأدابه... وقد تقدم توضيح ذلك بالأدلة.

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر دليلين من القرآن الكريم على وجوب اتباع النبي ﷺ.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَلَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلُنَا وَنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ
وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

٢- نشر سنته ﷺ، والدعوة إليها وبذل الغالي والنفيس في سبيل ذلك.

٣- الإكثار من الصلاة عليه ﷺ، فمن أحبه ﷺ أحب ذكره والصلاة عليه.

قال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»^(١).

نشاط



أذكر ثلاثة مواطن يستحب فيها الصلاة على النبي ﷺ.

في كل الأوقات - يوم الجمعة - عند ذكر اسمه او احاديثه

٤- تمنى رؤيته والشوق إلى لقائه ﷺ، وتمنى ذلك ولو كان ذلك مقابل بذل المال والأهل.

قال ﷺ: «مَنْ أَشَدَّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوْمًا أَحَدُهُمْ لَوْ رَأَى بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ»^(٢).

٥- النصيحة له ﷺ.

كما قال عليه الصلاة والسلام: «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ قُلْنَا لِمَنْ قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»^(٣).

والنصيحة لرسول الله ﷺ في حياته: تكون بطاعته ونصرته ومعاونته، وبذل المال والنفوس في سبيل ذلك.

وأما بعد وفاته: فالعناية بتطبيق سنته، والتأسي به في أخلاقه وأدابه، وتعظيم أمره.

٦- تعلّم القرآن الكريم المنزل عليه، والمداومة على تلاوته، وفهم معانيه.

فالمسلم يحب القرآن الذي أتى به ﷺ، وتخلق به حتى قالت عائشة رضي الله عنها: «إِنْ خُلِقَ نَبِيٌّ لِلَّهِ ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ»^(٤). وقال عليه الصلاة والسلام: «خَيْرَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»^(٥).

(١) أخرجه مسلم ح(٤٠٨). (٢) أخرجه مسلم ح(٥٥). (٣) أخرجه البخاري ح(٥٠٢٧).

(٤) أخرجه مسلم ح(٢٨٢٢). (٥) أخرجه مسلم ح(٧٤٦).



بالتعاون مع مجموعتي، أذكر خمس خصال أشبه فيها بالنبي ﷺ، مع توضيح علاقة كل
خصلة بمحبته ﷺ.

الصدق - الأمانة - الطاعة - التقوى - الكرم - الرحمة

ج3- تعلم القرآن الكريم

الناطق بشريعته و المداولة

على تلاوته وفهم معانيه

فالمسلم يحب القرآن الذي

أتى به صلى الله عليه وسلم

و هدى به و اهتدى وتخلق

به

قال عليه الصلاة والسلام (من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا)

نقويم

س١: أذكر ثلاثاً من علامات محبة النبي ﷺ، مع الدليل عليها.

س٢: ما معنى النصيحة له ﷺ؟

س٣: أذكر أعمالاً تزيد من محبتي للنبي ﷺ؟

ج2- كما قال عليه الصلاة والسلام (الدين النصيحة قلنا لمن قال لله و لكتابه و لرسوله

ولائمة المسلمين وعامتهم) والنصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته : بذل

المجهود في طاعته و نصرته ومعاونته وبذل المال إذ أراد و المسارعة إلى محبته وأما بعد

وفاته فكفالة تعناية بطلب سنته و البحث عن أخلاقه و آدابه و تعظيم أمره و لزوم القيام به

أخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

وحب الرسول صلى الله عليه وسلم مقيد بضوابط تحكمه و محدد
بعلامات تؤكد صدقه و آثار تظهر على من اتصف به منها :

اتباع النبي صلى الله عليه وسلم و الاقتداء به و السير على نهجه و
التمسك بسنته و اجتناب نواهيه و التأدب و بأدابه - الإكثار من
ذكره صلى الله عليه وسلم فمن أحب شيئا أكثر من ذكره - تمنى
رؤيته و التشوق إلى لقائه صلى الله عليه وسلم - النصيحة له *

الدرس الرابع : انهي عن الغلو في النبي ﷺ

مدخل:

- يتم الحوار بين المجموعات.
- ما معنى محبة النبي ﷺ؟
- أسباب زيادة محبته ﷺ.
- صور من محبته ﷺ.

انهي عن الغلو في النبي ﷺ

الغلو لغة: تجاوز الحد.

والتعريف الشرعي للغلو: مجاوزة حدود ما شرع، سواء كان ذلك التجاوز في جانب الاعتقاد أم القول أم العمل.

وقد جاء ذكر لفظ الغلو في القرآن الكريم في موضعين وكان الخطاب فيهما للنصارى، فأحدهما: في قوله تعالى: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكُتُبَ لَا تَعْلَوْا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا آلُ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾ (١).

والآخر في سورة المائدة

أرجع الى المصحف، وأبحث عن الآيات المناسبة، ثم أدونها في المستطيل، لتكون جزءاً من الدرس.

وقال عليه الصلاة والسلام: «إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين» (٢).

(١) سورة النساء الآية: ١٧١.

(٢) أخرجه أحمد ح (٣٢٤٧).

والغلو في حقه ﷺ: مجاوزة الحد في قدره بأن يُرفع فوق مرتبة العبادة والرسالة ويُجعل له شيء من خصائص الإلهية كأن يُدعى ويُستغاث به من دون الله ويُحلف به.

نشاط



ما سبب غلو بعض المسلمين في النبي ﷺ؟
مجاوزة الحد في قدره بأن يرفع فوق مرتبة العبادة و الرسالة

ويجعل له شيء من خصائص الإلهية كأن يدعى و يستغاث به من دون الله و يخلف به

أنواع الغلو

تتعدد أشكال الغلو وصوره، فمنه ما يكون في الاعتقاد، ومنه ما يكون في القول والعمل:

١- الغلو في الاعتقاد؛ ويتمثل في مجاوزة حدود الاعتقاد الصحيح إلى غيره من ضروب الانحراف ومنه:

- الغلو في عيسى عليه السلام وجعله في مرتبة الألوهية.
- الغلو في الرسول ﷺ أنه مخلوق من نور رب العالمين، وأن الكون خلق من نوره، وأنه يتصرف في الأكوان، وأنه ملائكة ومعاد عند حلول الخطوب ونزول الشدائد، وغيرها من أنواع الغلو التي تسخط الله وحقّر منها رسول الله ﷺ.

٢- الغلو في القول والعمل: فمن ذلك دعوى الغلاة جواز صرف بعض أنواع العبادة له ﷺ، فمن قائل يقول: إنه يستغاث به في كل ما يُستغاث فيه الخالق بمعنى أنه يطلب منه كما يطلب من الخالق.

ومن ذلك ما يفعله بعض الناس من إنشاد القصائد التي فيها غلو في النبي ﷺ، كالاستغاثة به والتوسل به والحلف به، ولا يميزون بين حق الله وحق الرسول ﷺ.



بالتعاون مع مجموعتي، ما علاقة الغلو في النبي ﷺ بالتوحيد؟

قد يؤدي الغلو في النبي إلى الوقوع في الشرك بالله تعالى

نهى النبي ﷺ عن الغلو فيه:

عن عبد الله بن الشَّخِيرِ رضي الله عنه قال: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ: «فَقُلْنَا أَنْتَ سَيِّدُنَا فَمَاذَا السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْنَا وَأَفْضَلُنَا فَضْلاً وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا فَمَاذَا قَوْلُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضُ قَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجِرُّنَّكُمْ الشَّيْطَانُ» ^(١). مع العلم أنه رضي الله عنه سيدٌ حقاً لكنه خشي على أمته من الغلو.

وقال عليه الصلاة والسلام: «لَا تُطْرُقُنِي كَمَا أَطْرَقَ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عِبُدُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ» ^(٢).



كيف يكون تعظيم النبي ﷺ؟ أذكر خمسة أمثلة فيها تعظيم النبي ﷺ.

نشر سيرته - ذكره في كل الاحتمالات - الاقتداء به

(١) رواه أحمد ح (١٦٣١٠) وأبو داود ح (٤٨٠٦).

(٢) أخرجه البخاري ح (٣٤٤٥).

ج1- و الغلو في حقه مجاوزة الحد في قدره بأن يرفع فوق مرتبة العبادة و الرسالة و يجعل له شيء من خصائص الإلهية كأن يدعى و يستغاث به من دون الله و يحلف به

ج2- و يتمثل في مجاوزة حدود الاعتقاد الصحيح إلى غيره من ضروب الانحراف ومنه : غلو النصارى في النصارى عليه السلام حتى جعلوه في مرتبة الألوهية



- س١: ما المراد بالغلو في النبي ﷺ؟
 س٢: أتحدث عن الغلو في الاعتقاد.
 س٣: حدّر النبي ﷺ من الغلو فيه، أدل على ذلك بدليلين.
 س٤: كيف يكون الغلو في النبي ﷺ؟ وما الفرق بينه وبين التعظيم؟

نشاط

ألخص الدرس في الأسطر الآتية:



ج3- اتباع سنته صلى الله عليه وسلم – السير على هديه وخطاه – الإكثار من الصلاة عليه

الدرس الخامس: فضل آل البيت ومكانتهم رضي الله عنهم

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات، صور من محبة النبي ﷺ.

صور الغلو في النبي ﷺ.

فضل آل البيت ومكانتهم رضي الله عنهم:

آل البيت: هم آل النبي ﷺ الذين حرمت عليهم الصدقة.

وهم: آل علي بن أبي طالب، وآل جعفر بن أبي طالب، وآل عقيل بن أبي طالب، وآل العباس ابن عبدالمطلب، وبنو الحارث بن عبدالمطلب، وأزواج النبي ﷺ وذريته.

وقد دلّ على فضلهم قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾^(١).

وقوله عليه الصلاة والسلام في الوصية بهم: «وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»^(٢).

قال ابن تيمية: (ولا ريب أن آل محمد ﷺ حقاً على الأمة لا يشركهم فيها غيرهم، ويستحقون من زيادة المحبة والموالة ما لا يستحقه سائر بطون قريش، كما أن قريشاً يستحقون من المحبة والموالة ما لا يستحقه غير قريش من القبائل)^(٣).

فنحن نحبههم لأمرين:

● للإيمان الذي اتصفوا به.

● وللقراءة من رسول الله ﷺ.

(١) سورة الأحزاب الآية: ٣٣. (٢) منهاج السنة النبوية ٤/٥٩٩.

(٣) أخرجه مسلم ح (٢٤٠٨).



بالتعاون مع مجموعتي، أَيْن الاستدلال من الآية والحديث السابقين على فضل
ومكانة آل البيت عليهم السلام؟

قال ابن تيمية (ولا ريب لآل محمد صلى الله عليه وسلم حقا على الامة لا
يشركهم فيها غيرهم و يستحقون من زيادة المحبة و الموالة ما لا يستحقه
سائر بطون فريش كما أن قريشا يستحقون من المحبة و الموالة ما لا
يستحقه غير قريش من القبائل

الواجب نحو أهل بيته عليهم السلام:

انقسم الناس في آل البيت إلى ثلاثة أقسام:

- قسم مفرطون في حبهم، وهم الجفاة في حقهم، البغاة عليهم.
 - وهؤلاء ضيَعوا وصية النبي صلى الله عليه وآله في أهل بيته.
 - قسم أفرطوا في حبهم، وغلّوا فيهم وتعدوا الحد الشرعي في حقهم.
 - وهؤلاء وقعوا في الغلو المنهي عنه.
 - قسم وسط بين المفرطين والمفرطين، فأقاموا لهم حقهم من المحبة وجعلوها
من محبة النبي صلى الله عليه وآله.
 - وهؤلاء هم أهل الحق والصواب.
- قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (يهلك في رجلان: مُفْرَط في حبي، ومُفْرَط في بغضي) ^(١)

ومن حقوق آل البيت عليهم السلام:

- ١- محبتهم، وهو من أعظم حقوقهم.
- ٢- أن الله تعالى جعل لهم حقا في الخمس والضيء.

ويدل لذلك ما جاء في سورة الأنفال:

.....

.....

.....

٣- الصلاة عليهم تبعاً للصلاة على النبي ﷺ.
كما في الصلاة الإبراهيمية.

وقد تواتر النقل عن أئمة السلف وأهل العلم جيلاً بعد جيل بوجوب محبة أهل بيت رسول الله ﷺ، واکرامهم والعناية بهم، وحفظ وصية النبي ﷺ فيهم.

المحبة بين الصحابة وآل البيت:

قال أبو بكر الصديق ﷺ: (والذي نفسي بيده لقراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحب إليّ أن أصل من قرأتي) (١).

وقال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب للعباس ﷺ: (والله لإسلامك يوم أسلمت كان أحب إليّ من إسلام الخطاب - يعني والده - لو أسلم، لأن إسلامك كان أحب إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من إسلام الخطاب.) (٢).

وأورد الحافظ ابن كثير في كتابه البداية والنهاية: أن الحسن بن علي دخل على معاوية بن أبي سفيان في مجلسه، فقال له معاوية: مرحباً وأهلاً بابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمر له بثلاثمائة ألف (٣).

وكان أهل البيت يجلبون الصحابة ويعرفون لهم قدرهم حتى إن علياً ﷺ زوج ابنته أم كلثوم من أمير المؤمنين عمر ﷺ.

وقال علي ﷺ: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ أبو بكر. ثم قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبي بكر؟ عمر (٤).

وكان علي ﷺ من المخلصين الأوفياء لعثمان، مناصحاً مستشاراً، وقاضياً كما كان في خلافة الصديق والفاروق.

ولم يكن جعفر بن محمد يتولى أبا بكر وعمر فحسب، بل كان يأمر أتباعه بولايتهما أيضاً. دخلت عليه امرأة فسألته عن أبي بكر وعمر فقال لها: توليها، قالت فأقول لربي إذا لقيتك أمرتني بولايتهما؟ قال: نعم.

(٢) أخرجه أحمد ح (٢٣٩٢) والطبراني ح (٧٢٦٤).

(٤) رواه أحمد ح (٨٣٢).

(١) أخرجه البخاري ح (٧٧١٢) ومسلم ح (١٧٥٩).

(٣) البداية والنهاية ٨/١٤٠.

وكان من حب أهل البيت للصحابة أنهم سمو أبناءهم بأسماء الصحابة، فهذا علي عليه السلام له ثلاثة أبناء اسم أحدهم أبو بكر والثاني عمر والثالث عثمان، وسمى الحسن بن علي أحد أبنائه أبا بكر والآخر عمر، وموسى الكاظم سمي إحدى بناته باسم الصديقة عائشة بنت الصديق، كما أن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب سمي إحدى بناته عائشة. وكان من تقدير أهل البيت لعثمان أنهم زوجوا بناتهم أبنائه، ولا غرابة فالنبي صلى الله عليه وآله قبلهم زوج عثمان بنته رقية، فلما توفيت زوجته أختها أم كلثوم. والتسمية والمصاهرات بين الأهل والصحابة كثيرة، وهي دالة على مدى ما بينهم من الألفة والمحبة رضي الله عنهم أجمعين.



الدرس السادس: فضل الصحابة ومكانتهم رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

مدخل:

يتم الحوار بين
المجموعات.

صور من محبة الصحابة للنبي ﷺ.

كيف انتشر الإسلام؟

فضل الصحابة ومكانتهم رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

الصحابة جمع صحابي، وهو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك.

والذي يجب اعتقاده فيهم أنهم أفضل الأمة وخير القرون لسبقهم واختصاصهم بصحبة النبي ﷺ والجهاد معه، وتحمل الشريعة عنه، وتبليغها لمن بعدهم. وفيهم نزل قول الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ

أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

والواجب علينا سلامة قلوبنا وألسنتنا لأصحاب رسول الله ﷺ:

وأن تكون قلوبنا مملوءةً بالحب والتقدير والتعظيم لأصحاب رسول الله ﷺ على ما يليق بهم، ولأن محبتهم من محبة رسول الله ﷺ، ومحبة رسول الله ﷺ من محبة الله.

وأن تكون ألسنتنا أيضاً سالمة من التنقص والسب والشتم واللعن والتفسيق والتكفير لهم وما أشبه ذلك مما يأتي به أهل البدع، فإذا سلِمْتَ من هذا، نطقت بالثناء عليهم والرضى عنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم.

نشاط



أختار ثلاثة من الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وأشرح أبرز سماتهم ومواقفهم.

علي بن أبي طالب – عمر بن الخطاب – أبو بكر الصديق

فضل الصحابة رضي الله عنهم

- أنهم خير القرون في جميع الأمم، كما صرح بذلك رسول الله ﷺ حين قال: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(١).
- أنهم أصحاب خير البرية محمد ﷺ.
- أنهم هم الوسطة في التبليغ بين رسول الله ﷺ وبين أمته، فمنهم تلقت الأمة عنه ﷺ الشريعة.
- ما كان على أيديهم من الفتوحات الواسعة العظيمة، التي انتشر بها الإسلام في الأرض.
- أنهم نشروا الفضائل بين هذه الأمة من الصدق والنصح والأخلاق والآداب.
- أنهم أصدق الأمة اتباعاً للنبي ﷺ وحباً له وذوداً عنه، حتى بلغ رسالته، وهم مناصرون له وقائمون بحقه ﷺ أتم القيام.

ومن معتقد أهل السنة أنهم يُمَسِّكون عما شَجَرَ بينهم، يعني عما وقع بينهم من النزاع، والكلام عما شجر بينهم ليس هو الأصل، بل الأصل هو الكف والإمساك، ويُقصد به عدم الخوض فيما وقع بينهم من الحروب والخلافات على سبيل التوسع وتتبع التفاصيل، فذلك أمور سلمت منها أيدينا، فلتسلم منها أسننتنا، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٢).

الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط



بالتعاون مع مجموعتي، أكتب ثلاث مواقف تدل على محبة الصحابة للنبي ﷺ.
يتم النشاط على طريقة المسابقات بين المجموعات.

قراءة سيرتهم - الاقتداء بهم - نشر و طباعة قصص عنهم
- تسمية أطفالنا بأسمائهم

(١) أخرجه البخاري ح (٢٦٥٢) ومسلم ح (٢٥٢٣).

(٢) سورة الحشر الآية: ١٠.

ومما ورد في فضلهم من الآيات:

قوله تعالى: ﴿وَالسَّيْفُورَ الْأَوْلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(١).

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾^(٢).

نشاط



أحدد وجه الاستدلال في الآيتين على ثناء الله تعالى على الصحابة رضي الله عنهم.

ما كان على أيديهم من الفتوحات الواسعة العظيمة – انهم نشروا الفضائل بين هذه الامة من الصدق و النصح و الأخلاق الآداب

الثناء عليهم في السنة والنهي عن سبهم

قال رضي الله عنه: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَى بِمِثْلِ أُحُدٍ مَا بَلَغَ مَدَى أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ»^(٣).
(النصيف يأتي بمعنى النصف).

وقوله رضي الله عنه: «خَيْرَ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»^(٤).

وقال رضي الله عنه: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا»^(٥).

(١) سورة التوبة الآية: ١٠٠.

(٢) سورة الفتح الآية: ١٨.

(٣) أخرجه البخاري ح (٣٦٧٣) ومسلم ح (٢٥٤٠).

(٤) أخرجه البخاري ح (٢٦٥٢) ومسلم ح (٢٥٣٣).

(٥) أخرجه مسلم ح (٢٤٩٦).

نشاط



ورد في الآيات الأخيرة من سورة الأنفال أوصاف المهاجرين والأنصار،
ووعدهم الله لهم، أدون ذلك هنا بعد الرجوع للآيات.

نشاط



وجه الاستدلال بهذه الأحاديث على فضل الصحابة رضي الله عنهم في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم
وبعد وفاته.

ما كان على أيديهم من الفتوحات الواسعة العظيمة – انهم نشروا
الفضائل بين هذه الامة من الصدق و النصح و الأخلاق الآداب



تقويم

ج1- الصحابة جمع صحابي : و هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به و مات على ذلك

س1: ما المراد بالصحابي؟

س2: أتحدث عن فضل الصحابة رضي الله عنهم.

ج2- أنهم خير القرون في جميع الأمم كما صرح بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

س4: أذكر الواجب علينا تجاه ما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم.

أنهم أصحاب خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم

نشاط



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

ج3- ومن معتقد أهل السنة أنهم يمسون عما شجر بينهم يعني عما وقع بينهم من النزاع و الكلام عما شجر بينهم ليس هو الأصل بل الأصل هو الكف و الإمساك و يقصد به عدم الخوض فيما وقع بينهم من الحروب و الخلافات على سبيل التوسع و نتبع التفصيلات



لزوم الجماعة وذم الفرقة

الصفحة

الخلول اون لاين

المحتوى

الدرس الأول: وجوب لزوم الجماعة وذم الفرقة ٢٠٤

الدرس الثاني: وجوب طاعة ولاة الأمر ٢٠٨



من المتوقع في نهاية هذه الوحدة أن أحقق الأهداف الآتية:

- أن أعرف على أهمية لزوم الجماعة.
- أن أزداد حرصاً على تماسك الجماعة.
- أن أنبذ الفرقة وطرقها.
- أن أحقق الطاعة بالمعروف لولاة الأمر.

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

الدرس الأول: وجوب لزوم الجماعة وذم الفرقة

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. تتكون المجتمعات بتماسك الأفراد. قصة كسر الأعواد متفرقة، ومثانتها مجتمعة.

لزوم الجماعة وذم الفرقة

لزوم الجماعة: الثبات على وحدة الكلمة، والاجتماع على ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز يحفظه الله وما يتبع ذلك من شهود الجمع والجماعات والحج والجهاد والأعياد.

ورد معنى الجماعة في درس سابق، فما معناها، وما قول ابن مسعود رضي الله عنه فيها؟

ولقد وردت في كتاب الله الكريم آيات تأمر المؤمنين وتحثهم على لزوم الجماعة والائتلاف وتبين أن أمة الإسلام أمة واحدة ومن الأدلة

ولقد وردت في كتاب الله الكريم آيات تأمر المؤمنين وتحثهم على لزوم الجماعة والائتلاف، وتبين أن الأمة الإسلامية أمة واحدة ومن الأدلة، قوله تعالى:

﴿يَتَّخِذُهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتِّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١١٢) وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ^(١)

قوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ ^(٢)

وقوله: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ ^(٣)

نشاط



وجه الاستدلال من الآيات.

(إنما المؤمنون إخوة)

(والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض)

(٣) سورة التوبة الآية: ٧١.

(٢) سورة الحجرات الآية: ١٠.

(١) سورة آل عمران الآيات: ١٠٢-١٠٣.

أما مفارقة الجماعة فمنكر وضلال عظيم، لذا جاء التحذير منها في مواطن عدة منها:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ

عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(١).

وقوله: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرَقَ بِكُمْ عَن

سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ وَصْنُكُمْ بِحَبْلِ لَعْنِكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(٢).

وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا لَسَتْ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ

يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٣).

قال ابن تيمية: ولو كان كلما اختلف مسلمان في شيء تهاجرا لم يبق بين المسلمين عصمة ولا أخوة^(٤).

ومن أدلة السنة:

قوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا: أَنْ تَقْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَنْ تَقْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرُقُوا وَأَنْ تَقَاصِحُوا مَنْ وُلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ»^(٥).

قوله: «ولا تفرقوا» أمر بلزوم جماعة المسلمين وتآلف بعضهم ببعض، وهذه إحدى قواعد الإسلام^(٦).

وقوله ﷺ: «نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي هَذِهِ فَحَمَلَهَا قَرِيبَ حَامِلِ الْفَقْهِ فِيهِ غَيْرُ فَتِيهِ وَرَبُّ حَامِلِ الْفَقْهِ إِنِّي مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثًا لَا يُفْعَلُ عَلَيْهِنَّ صِدَالٌ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمُنَاصَحَةُ أَوْلِي الْأَمْرِ وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَحِيْطٌ مِنْ وَرَائِهِمْ»^(٧).

ومعنى «لا يفعل عليهن صدر مسلم» أي: لا يبقى فيها غل ولا يحمل الغل مع هذه الثلاث بل تنفي عنه غله وتنقيه منه.

وقوله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِالْجَمَاعَةِ، مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَيْئًا فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ»^(٨).

(١) سورة آل عمران الآية: ١٠٥. (٢) سورة الأنعام الآية: ١٥٢.

(٣) أخرجه مسلم ح (١٧١٥). (٤) شرح النووي على مسلم (١٢: ١١).

(٥) سورة الأنعام الآية: ١٥٩. (٦) أخرجه أحمد ح (١٣٥٠).

(٧) أخرجه أحمد ح (٢١٥٦١).

نشاط



ما علاقة لزوم الجماعة ودم الفرقة بالعقيدة؟

ومعنى لا يغل عليهن صدر مسلم أي : لا يبقى فيها غل و لا يحمل الغل
هذه الثلاث عنه و تنقيه منه . وقوله صلى الله عليه وسلم (إن الله امرني
بالجماعة من فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربة الإسلام من عنقه)

نشاط



أكتب رسالة مناصحة لمن يحاول نشر الفرقة في مجتمعنا ، وزرع الضغينة فيما
بيننا ، وأستشهد في رسالتي بالآيات والأحاديث ، مع ضرب الأمثلة المناسبة.

يكتب الطالب ما يشاء

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

ج2- الثبات على وحدة الكلمة بين المسلمين. ولقد وردت في كتاب الله الكريم آيات تأمر المؤمنين وتحثهم على لزوم الجماعة والائتلاف. وتبين ان الأمة الإسلامية أمة واحدة و من الأدلة قوله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (102) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا))

قوله ((إنما المؤمنون إخوة))

تقويم

س١: ما المراد بالجماعة؟ جماعة المسلمين

س٢: ما أثر لزوم الجماعة على إقامة الدين؟

س٣: كيف نجتمع بين ما يقع من خلاف بين أفراد المجتمع ولزوم الجماعة؟

نشاط

ألخصّ الدرس في الأسطر الآتية:

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

ج3- وقوله صلى الله عليه وسلم : (نصر الله عبدا سمع مقالتي هذه فحملها فرب حامل الفقه فيه فقيه و رب حامل الفقه على من هو منه ثلاث لا يغفل عليهن صدر مسلم إخلاص العمل لله عز وجل و مناصحة أولى الامر و لزوم جماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم)

ومعنى لا يغفل عليهن صدر مسلم : أي : لا يبقى فيها غل و لا يحمل الغل مع هذه الثلاث بل تنفي عنه غله و تنقيه منه

الدرس الثاني: وجوب طاعة ولاية الأمر

مدخل:

يتم الحوار بين المجموعات. طبيعة المجتمعات البشرية تحتاج إلى قائد.

وجوب طاعة ولاية الأمر

مسألة الولاية على الناس والحكم والإمارة من المسائل التي اهتمت بها الشريعة فالشريعة لا تبيح بحال أن يكون الناس فوضى بل توجب اجتماعهم على ولي الأمر وتوجب طاعتهم لولي الأمر ، وتوجب على ولي الأمر أن يقيم فيهم أحكام الشريعة الإسلامية؛ فيقيم العدل وينصف المظلوم ويحمي الحدود من الأعداء .

والحمد لله في بلادنا المملكة العربية السعودية قد اجتمعت فيها الكلمة على ولي الأمر فيها وهو خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله فيجب على المسلم في هذه البلاد اعتقاد أنه هو ولي الأمر واعتقاد وجوب السمع والطاعة له بالمعروف.

والأدلة على ذلك من القرآن والسنة

• من أدلة القرآن:

قول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾^(١).
ووجه الاستدلال من هذه الآية: أن الله سبحانه أوجب على المسلمين طاعة أولي الأمر منهم وهم الأئمة، والأمر بالطاعة دليل على وجوب نصب ولي الأمر.
وعطف طاعة ولي الأمر على طاعة الله ورسوله ﷺ لأن أولي الأمر يُطاعون فيما لا معصية فيه لله ورسوله ﷺ ومن باب أولى طاعتهم فيما هو طاعة لله ورسوله ﷺ.

(١) سورة النساء الآية: ٥٩.



ورد في سورة البقرة قصة تحكي أثر طاعة ولي الأمر على المجتمع، فما تلك

القصة باختصار؟

قصة سيدنا موسى مع نبي إسرائيل و الآيات رقم من 246-

251

ومن السنة

● عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً** » ^(١).
ومن الأحاديث الواردة في الأمر بالطاعة وعدم تكث البيعة والأمر بالصبر على جورهم وإن رأى الإنسان ما يكره:

أ- حديث عيادة بن الصامت رضي الله عنه قال: **بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا وَأَثَرَةَ عَلَيْنَا وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ قَالَ: «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ»** ^(٢).

ب- وحديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَازَ الصَّمَاةَ شَبْرًا فَمَاتَ إِلَّا مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً** » ^(٣).

قال أهل العلم: وسبب الأمر بلزوم طاعتهم وإن جاروا، أنه يترتب على الخروج عن طاعتهم من المفسدات أضعاف ما يحصل من جورهم، بل في الصبر على جورهم تكفير السيئات ومضاعفة الأجور، فإن الله تعالى ما سلطهم علينا إلا لفساد أعمالنا، والجزاء من جنس العمل، فعلى الاجتهاد في الاستنفار والتوبة وإصلاح العمل، قال تعالى: ﴿ **وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ** ﴾ ^(٤).

(١) رواه مسلم ح (١٨٥١).

(٢) متفق عليه، البخاري ح (٧٠٥٥) ومسلم ح (١٧٠٩).

(٣) متفق عليه، البخاري ح (٧٠٥٣) ومسلم ح (١٨٤٩).

(٤) سورة الشورى الآية: ٢٠.

معتقد أهل السنة والجماعة في البيعة والسمع والطاعة

كانت الجاهلية قبل بعثة الرسول ﷺ في فرقة واختلاف وتناحر، يعتدي القوي على الضعيف، فبعث الله رسوله ﷺ فوحد الصف ولم الشمل وحذر من الاختلاف قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنزَعُوا أَسْوَاقَهَا ﴾ **وَتَذَهَبَ رِيحَكُمْ** ^(١).

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد بحبوة الجنة فليزِم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد» ^(٢).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات، مات ميتة جاهلية» ^(٣). ولهذا فإن أهل السنة يحذرون من الفرقة والخلاف والخروج على ولاة الأمر لنهي النبي ﷺ عن ذلك وتوعده من فعل ذلك بالوعيد الشديد لأن الجماعة لا تستقيم إلا بإمام تجتمع عليه الكلمة والإمام لا يستقيم له الأمر إلا بالطاعة.

عن عرفجة الأشجعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم ويفرق كلمتكم فاقتلوه» ^(٤).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يئس الأمير فقد عصاني» ^(٥). وأهل السنة يعتقدون أن وقوع الحكام والأمراء في بعض المعاصي لا يبطل الخروج عليهم. فعن عوف ابن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا من ولي عليه وال فراه يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزع يداً من طاعة» ^(٦).

وأهل السنة يعتقدون أن الطاعة واجبة للأمير التقى والأمير الفاجر لكن لا تجوز طاعتهم في المعصية. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة» ^(٧).

(٢) رواه مسلم، ح (١٨٤٨).

(٣) رواه أحمد ٢١٠/١.

(١) سورة الأنفال الآية: ٤٦.

(٥) رواه البخاري، ح (٢٩٥٧)، ومسلم، ح (١٨٣٥).

(٤) رواه مسلم، ح (١٨٥٢).

(٧) رواه البخاري ح (٧١٤٤) ومسلم ح (١٨٣٩).

(٦) رواه مسلم، ح (١٨٥٥).

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: (بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان) ^(١).

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه سيكون عليكم أئمة تعرفون وتكفرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع»، قالوا أفلا ننازهم بالسيف؟ قال: «لا ما أقاموا فيكم الصلاة» ^(٢).

ويرى أهل السنة وجوب مناصحة الحكام والأمراء. عن تميم الداري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة، قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» ^(٣).

ويرون أنه لا يجوز سبهم وشتمهم والتشهير بهم. وقال الإمام الطحاوي في عقيدته: (ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا وإن جاروا ولا ندعوا عليهم ولا ننزغ يداً من طاعتهم فإن طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم نؤمر بمعصية وندعوا بالصلاح والعافاة).

وأهل السنة يعتقدون أن النصيحة لولاة الأمر تكون سراً لا علانية أمام الناس. عن عياض بن غنم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أراد أن ينصح لسلطان بأمر فلا يبيد له علانية، ولكن ليأخذ بيده فيخلو به، فإن قبل منه فذاك وإلا كان قد أدى الذي عليه له» ^(٤).

وأهل السنة يحرمون الخروج على ولادة الأمور إذا لم يسمعوا للنصيحة، ويأمرون بالصبر عليهم. عن سلمة بن زيد رضي الله عنه قال: قلنا يا رسول الله: (أرأيت أن قامت علينا أمراء يمتعوننا حقنا ويسألونا حقهم... فقال: «اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم») ^(٥).

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض» ^(٦).

(١) رواه البخاري، ح (٧٠٥٦)، ومسلم، ح (١٧٠٩).

(٢) رواه مسلم، ح (١٨٥٤)، والترمذي، ح (٢٢٦٥)، واللفظ له.

(٣) رواه مسلم، ح (٥٥).

(٤) رواه أحمد، ٤٩/٢٤.

(٥) رواه مسلم، ح (١٨٤٦).

(٦) رواه البخاري، ح (٢٧٩٢)، ومسلم، ح (١٠٦١).



بالتعاون مع مجموعتي، يقول النبي ﷺ «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»^(١)، فما معنى "لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ" مع التوضيح بالأمثلة.

هم ولاة أمور المسلمين و حكامهم

ج1- ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ))

قال ابن كثير : و الظاهر والله أعلم أن الآية عامة في جميع أولي الأمر من الامراء و العلماء

س١: ما الدليل من القرآن الكريم على وجوب طاعة ولاة الأمر؟

س٢: ما أثر طاعة ولاة الأمر بالمعروف على إقامة الدين؟

س٣: أفرار بين مجتمع فيه حاكم لا يُطاع، ومجتمع فيه حاكم يطاع بالمعروف.

ج2- وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أطاعني

فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن طبع الأمير فقد اطاعني ومن

عصى الأمير فقد عصاني))

أُلخص الدرس في الأسطر الآتية:

وأهل السنة يعتقدون أن وقوع الحكام و الأمراء في بعض المعاصي لا يبرر

الخروج عليهم فعن عوف بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (

ألا من ولي عليه و آل فرعون يأتي شينا من معصية الله فليكره الذي يأتي من

معصية الله ولا ينوع يدا من طاعة



